لقط المرجان في اخبار الجان

تاليف الفقير الى عفو ربه عبد الرحمن
ابن ابي بكر السيوطي الشافعي
لطف الله به امين

هكذا وجدته في ظهر
نسخة بخطه
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ... رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحنان المنان والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث الى الانس والجان هذا تلخيص كتاب آكام المرجان في احكام الجان
للقاضي بدر الدين الشبلي رحمه الله سميته لقط المرجان لخصته على وجه
الاختصار واكثرت من الزيادات فيه

ذكر وجودهم

قال ابن دريد الجن خلاف الانس ويقال جنه الليل واجنه وجن عليه
وغطاه في معنى واحد اذا ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه
سميت الجن والجنة والجن واحد والجن بالكسر الجاهلية ضرب من الجن وقال
ابو عمر الزاهد الجن كلاب الجن وسفلتهم وقال الجوهري الجان ابو الجن
وقال ابن عقيل الحنبلي انما سمي الجن جنا لاجتنانهم واستتارهم عن العيون
قال والشياطين العصاة من الجن وهم من ولد ابليس والمردة اعتاهم
واغواهم وقال ابن عبد البر الجن عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون
على مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني فان اراد انه ممن يسكن مع
الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان ممن يعرض للصبيان قالوا ارواح فان
خبث وتعرم فهو شيطان فان زاد على ذلك وقوي امره قالوا عفريت قال
الشيخ تقي الدين بن تيمية لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن
ولا جمهور الكفار لان وجود الجن تواترت به اخبار الانبيا تواترا معلوما
بالاضطرار يعرفه الخاصة والعامة ولم ينكر الجن الا نفر قليل من جهال
الفلاسفة ونحوهم وقال القاضي ابو بكر الباقلاني كثير من القدرية يثبتون
وجود الجن قديما وينفون وجودهم الان ومنهم من يقر بوجودهم ويزعم
انهم لا يرون لرقة اجسامهم ونفوذ الشعاع فيهم ومنهم من قال انهم لا يرون
لانه لا الوان لهم

ذكر ابتداء خلقهم

قال ابو حذيفة اسحق
بن بشر في المبتدا ثنا عثمن ثنا الاعمش عن بكير بن الاخنس عن عبد الرحمن
بن سابط القرشي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الجن قبل
ادم بالفي سنة اخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كان الجن سكان الارض
والملائكة سكان السما وهم عمارها لكل سما ملائكة ولكل اهل سما صلاة
وتسبيح ودعا وكل اهل فوق سما هم اشد عبادة واكثر دعا وصلاة وتسبيحا

من الذين تحتهم فكانت الملائكة عمار السما والجن عمار الارض وقال اسحق قال
ابو روق عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى شوما ابو الجن والذي
خلق من مارج من نار قال تبارك وتعالى تمن قال اتمنى ان نرى ولا نرى وان نغيب في
الثرى ويصير كهلنا شابا فاعطي ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماتوا
غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي ثم يرد الى ارذل
العمر وقال اسحق حدثني جويبر وعثمن باسنادهما ان الله تعالى خلق الجن
وامرهم بعمارة الارض فكانوا يعبدون الله حتى طال بهم الامد فعصوا الله
تعالى وسفكوا الدما وكان فيهم ملك يقال له يوسف فقتلوه فارسل الله تعالى
عليهم جندا من الملائكة كانوا في السما الدنيا يقال لذلك الجند الجن فيهم ابليس وهو
على اربعة الاف فهبطوا فنفوا بني الجان من الارض واجلوهم عنها والحقوهم
بجزائر البحور وسكن ابليس والجند الذين كانوا معه الارض فهان عليهم العمل واحبوا
المكث فيها حدثنا محمد بن اسحق عن حبيب بن ابي ثابت او غيره ان ابليس وجنوده
اقاموا في الارض يعملون قبل خلق ادم اربعين سنة اخبرنا مقاتل وجويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال لما اراد الله تعالى ان يخلق ادم قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها قال ابن عباس ولم يعلموا الغيب
لكنهم عهدوا [illegible] ادم بما عمال الجن فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت
الجن ويسفك الدما كما سفكت الجن وذلك انهم قتلوا نبيا لهم يقال له يوسف اخبرنا
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كان الله تعالى قد بعث اليهم رسولا فامرهم
بطاعته وان لا يشركوا به شيئا وان لا يقتل بعضهم بعضا فلما تركوا طاعة الله وقتلوا
قالت الملائكة اتجعل فيها الاية قلت هذه اسانيد تالفة ابو حذيفة كذاب وجويبر
متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس ولكن اخرج الحاكم في المستدرك وصححه
عن ابن عباس قال قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما وقد كان فيها قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان فافسدوا في الارض
وسفكوا الدما فبعث الله عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر
البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما كما فعل اولئك الجان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس
وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض
فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة ثنا احمد بن محمد المصاحفي ثنا ابن البرا
ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال ذكر وهب عن ابن عباس قال ان الله تعالى

خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه وخلق السماء قبل الارض وخلق الشمس
والقمر قبل الكواكب وخلق النهار قبل الليل وخلق البحر قبل البر وخلق السهل
والارض قبل الجبال وخلق الملائكة قبل الجن وخلق الجن قبل الانس وخلق الذكر
قبل الانثى انتهى فصل قال تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم
وقال تعالى وخلق الجان من مارج من نار وقال تعالى حكاية عن ابليس خلقتني
من نار وخلقته من طين قال القاضي عبد الجبار الدليل على ان اصل الجن النار
السمع دون العقل وقال ابو الوفا بن عقيل في الفنون سال سائل عن الجن فقال
اخبر الله عنهم انهم من نار واخبر ان الشهب تضرهم وتحرقهم فكيف تحرق النار
النار قال والجواب ان الله تعالى اضاف الشياطين والجان الى النار حسب
ما اضاف الانسان الى التراب والطين والفخار والمراد به في حق الانسان ان
اصله الطين وليس الادمي طينا حقيقة ولكنه كان طينا كذلك الجان كان
نارا في الاصل والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم عرض لي الشيطان
في صلاتي فخنقته فوجدت برد ريقه على يدي ومن يكون نارا محرقة كيف
يكون ريقه باردا او له ريق اصلا فعلم صحة ما قلنا والنبي صلى الله عليه وسلم
شبههم بالنسبة وتعالى انهم على اشكال الذي كانت نارا لما ذكر الصور وترك الا انهم
والشرر قال القاضي ابو بكر ولسنا ننكر مع ذلك ان يعني ان العنصر الذي خلقوا منه
النار ان يكثفهم الله تعالى ويغلظ اجسامهم ويخلق لهم اعراضا تزيد على ما في
النار فيخرجون عن كونهم نارا ويخلق لهم صورا واشكالا مختلفة وقال
القاضي ابو يعلى الجن اجسام مؤلفة واشخاص ممثلة ويجوز ان تكون
رقيقة ويجوز ان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في قولهم انهم اجسام رقيقة
ولرقتها لا نراها وقال القاضي ابو بكر نحن نقول انما راهم من راهم لان الله تعالى
خلق لهم رؤية ويقولون ان من لم يخلق الله له رؤية لا يراهم وانهم اجساد مؤلفة
وجثث وقال كثير من المعتزلة انهم اجسام رقيقة بسيطة قال القاضي
وهذا عندنا جائز ان ورد به سمع ولا سمع نعلمه في ذلك فصل
اخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال من لهبها واخرج الفريابي وعبد
بن حميد عن مجاهد في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال اللهب الاصفر
واللهب الاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من

بين

بين الملائكة قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القران من مارج من نار واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احسن النار
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من
السموم التي خلق منها الجان واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال خلق الجان
والشياطين من نار الشمس انتهى فصل اخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى الجن ثلاثة اصناف صنف
حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب
والعقاب قال السهيلي ولعل الصنف الثاني هو الذي لا ياكل ولا يشرب ان صح ان
الجن لا تاكل ولا تشرب واخرج الحكيم وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف
حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال السهيلي فهذا الاخير هم السعالى واخرج
ابو عثمان سعيد بن العباس الرازي عن ابن عباس قال ان الكلاب من الجن
وهي ضعفة الجن فمن غشيه كلب على طعامه فليطعمه او ليرجمه واخرج ايضا عن
ابن عباس قال الكلاب من الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا
واخرج ايضا عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة لامرت
بقتلها ولكن خفت ان ابيد امة فاقتلوا منها كل اسود بهيم فانه جنها او من جنها وفيه
اخبر صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل الكلب الاسود البهيم ذي النقطتين فقيل له ما بال
الاحمر من الابيض من الاسود فقال ان الكلب الاسود شيطان وللجن تتصور
بصور الشيرة ويتطورون ويتشكلون في صور الانس والبهائم والحيات والعقارب
والابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير والطير وذكر الترمذي والنسائي
عن ابي سعيد الخدري يرفعه ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم من هذه
الهوام شيئا فاذنوه ثلاثا فان بدا لكم فاقتلوه قال القاضي ابو يعلى ولا قدرة
للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله
تعالى كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله تعالى من صورة
الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل على معنى انه قادر على قول اذا
قاله وفعله نقله عن صورة الى صورة اخرى بجري العادة واما انه يصور نفسه
فذلك محال لان انتقالها عن صورة الى صورة انما يكون بنقض البنية وتفريق

الاخيار واذا انتقلت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنتقل نفسها
قال والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك والذي روي ان ابليس تصور في صورة
سراقة وان جبريل تمثل في صورة دحية محمول على ما ذكرنا وهو انه اقدره الله
على قول قاله فنقله الله عن صورته الى صورة اخرى وروى ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان عن عمر انه ذكرت عنده الغيلان فقال ان احدا لا يستطيع ان يتغير
عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رأيتم من ذلك شيئا
فاذنوا وروى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الغيلان فقال هم سحرة الجن واخرج عن جابر مرفوعا لا
واخرج ايضا عن سعد بن ابي وقاص قال امرنا اذا رأينا الغيلان ان ننادي بالصلاة
واخرج ابو بكر الباغندي عن مجاهد قال كان الشيطان لا يزال يتزايا لي اذا قمت الى
الصلاة في صورة ابن عباس فذكرت قول ابن عباس فجعلت عندي سكينا فتزايا
لي فحملت عليه فطعنته فوقع وله وجبة فلم اره بعد ذلك وذكر القتبي ان ابن الزبير
رأى رجلا طوله شبران على برذعة رحله فقال ما انت فقال ازب قال ما ازب قال من الجن
فضرب على رأسه بعود خف حتى باص اي هرب وقال القاضي ابو يعلى فان قيل
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الكلب الاسود انه شيطان ومعلوم انه مولود
من كلب وكذلك قوله في الابل انها جن وهي مولودة من ابل فالجواب انما قال ذلك على
طريق التشبيه لها بالجن لان الكلب الاسود شر الكلاب واقلها نفعا والابل تشبه الجن
في صعوبتها وصولتها قلت اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الجن ثلاث اصناف
وعليهم الحساب والعقاب وصنف طيارة فيما بين السماء والارض وصنف حيات وكلاب واخرج
الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الجان مسيخ الجن كما القردة والخنازير مسيخ الانس الجان حية
ايضا واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان انتهى

ذكر اكلهم وشربهم ونكاحهم قال القاضي ابو يعلى الجن ياكلون
ويشربون ويتناكحون كما يفعل الانس وظاهر العمومات ان جميع الجن كذلك وهو
رأي قوم منهم ثم اختلفوا فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشمم واسترواح لا مضغ وبلع
وهذا قول لا دليل عليه وقال اخرون هو مضغ وبلع وذهب قوم الى ان جميعهم لا ياكلون
ولا يشربون وهذا قول ساقط وذهب قوم الى ان صنفا منهم ياكلون ويشربون
وصنفا لا ياكلون ولا يشربون اخرج ابن جرير عن وهب بن منبه انه سئل عن الجن
هل ياكلون ويشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم
ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون
ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول وما اشبه ذلك واخرج
ابن جرير

ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن جابر قال ما من اهل
بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم اهل بيت من الجن من المسلمين اذا وضع
غداؤهم نزلوا فتغدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم يدفع الله
بهم عنهم واخرج احمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل
صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا افتقدناه
ذات ليلة وهو بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل به فبتنا بشر ليلة بات بها قوم
حتى اذا اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فذكرنا له الذي كانوا فيه فقال اتاني
داعي الجن فذهبت معهم فقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فارانا آثارهم وآثار نيرانهم
وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة فقال كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه ولفظ
الترمذي لكم كل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم الجن جمع بعض العلماء
بين رواية مسلم ورواية الترمذي بان الاول في حق الجن المؤمنين والاخرى في حق غيرهم
قال السهيلي وهذا قول صحيح تعضده الاحاديث واخرج البخاري عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة
قلت ما بال الروث والعظم قال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين
ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها
طعاما وروى ابن عدي بسنده عن جابر بن عبد الله قال بينا انا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءت حية فقامت الى جنبه فادنت فاها من اذنه كانها تناجيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت فسألته فاخبرني انه رجل من الجن وانه
قال مر امتك لا يستنجوا بالروث ولا بالرمة فان الله تعالى جعل لنا في ذلك رزقا
قلت واخرج ابو داود عن ابن مسعود قال قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله تعالى جعل
لنا فيها رزقا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن مسعود
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا فقال
لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا
ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون
عليه لبدا ثم نهاهم ان يعرضوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة
ونحن منطلقون فزودنا فقال لكم الرجيع وما اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم
وما اتيتم عليه من روث فهو لكم تمر فلما ولوا قلت من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين
قال الزركشي في الخادم وقع السؤال عن حكمة تخصيصها اعني الجن من العظم فانه
يطرح في القمامات ولا يتغير ويتلذذون منه بالرائحة وهو ما قال الغزالي
في الاحياء قال الزركشي وهذه غفلة عن السنة وقد صح حديث مسلم السابق
وحديث ابن مسعود هذا انتهى واخرج مسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن
الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله قال ابن عبد البر في هذا الحديث دليل على أن
الشياطين يأكلون ويشربون وقد حمل قوم هذا الحديث وما كان مثله على المجاز أي
أن الأكل بالشمال يحبه الشيطان ويدعو إليه كما ورد في الحمرة إنها زينة الشيطان
وفي اقتعاط العمامة عمة الشيطان أي أن الحمرة ومثل تلك العمامة يزينها الشيطان
ويدعو إليها قال وهذا عندي ليس بشيء ولا معنى لحمل شيء من الكلام على المجاز إذا
أمكنت فيه الحقيقة وأخرج مسلم وأبو داود عن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاما لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا
حضرنا معه طعاما فجاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم جاءت جارية كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في
الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها وقال إن الشيطان ليستحل
الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت
بيده وجاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فوالذي نفسي بيده إن يده
في يدي مع يديهما وأخرج أبو داود عن أمية بن مخشي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها
إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال
الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقاء ما في بطنه وأخرج الترمذي
والحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان حساس
لحاس فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا
نفسه وأخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يحضر
عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة
فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان وأخرج مسلم وأبو داود
عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم
الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل
فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند
طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء

فصل وأما تناكحهم

وتناسلهم فاستدل له بقوله تعالى أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو
وقد استدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية وقال تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان
وقد استدل على أنه يتأتى منهم الطمث وهو الجماع والافتضاض قلت أخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله أفتتخذونه وذريته قال هم أولاده
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال إن الله جزأ الإنس
والجن عشرة أجزاء فتسعة منهم الجن والإنس جزء واحد فلا يولد من الإنس
ولد

ولد إلا ولد من الجن تسعة وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ثابت قال بلغنا
أن إبليس قال يا رب إنك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني عليه
قال صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد لآدم ولد إلا ولد لك عشرة
قال رب زدني قال أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وأخرج
ابن المنذر عن الشعبي أنه سئل عن إبليس هل له زوجة فقال إن ذلك لعرس ما
سمعت به وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال باض إبليس خمس بيضات فذريته
من ذلك قال وبلغني أنه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من ربيعة ومضر انتهى

فصل

وأما تناكح الجن الإنس والإنسي الجنية فقيل إنه غير ممكن والحق إمكانه قال الثعالبي
زعم أن التناكح والتلاقح قد يقع بين الجن والإنس لقوله تعالى وشاركهم في الأموال والأولاد
وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير عن مجاهد قال إذا جامع الرجل أهله ولم يسم انطوى
الجان على إحليله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقال
الطرسوسي في كتاب تحريم الفواحش باب منه أنشأ يكون المخنثين حدثنا أحمد بن محمد بن
حماد القاضي ثنا ابن أخي ابن وهب حدثني عمي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال
المخنثون أولاد الجن قيل لابن عباس كيف ذلك قال إن الله تعالى ورسوله نهيا أن يأتي الرجل
امرأته وهي حائض فإذا أتاها سبقه إليها الشيطان فحملت فجاءت بالمخنث وأخرج
البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا
أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه
إن يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا قال الثعالبي في فقه اللغة ويقال
للمتولد بين الإنسي والجنية الخس وللمتولد بين الآدمي والسعلاة العملوق وذكر
أبو المعالي ابن المنجى الحنبلي في شرح الهداية في امرأة قالت إن معي جنيا يأتيني كما يأتي
الرجل المرأة أنه لا غسل عليها ولذا قال بعض الحنفية لا يجب لعدم سببه وهو الإيلاج والاحتلام
قال المؤلف وفيه نظر وينبغي أن يجب عليها الغسل لأنه لولا الإيلاج لما علمت أنه يجامعها
كالرجل وقد قيل إن أحد أبوي بلقيس كان جنيا قال ابن الكلبي تزوج أبوها امرأة
من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس وتسمى بلقمة ويقال إن مؤخر قدميها
كان مثل حافر الدابة وكان في ساقيها شعر وتزوجها سليمان فأمر الشياطين فاتخذوا
الحمام والنورة قلت أخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أبوي بلقيس كان جنيا وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة سبأ كانت أمها جنية وأخرج ابن أبي حاتم
عن زهير بن محمد قال أم بلقيس فارعة الجنية وأخرج عن ابن جريج قال أم بلقيس
بلقمة وأخرج الحكيم وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت أم بلقيس امرأة
من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصان وأخرج ابن عساكر عن الحسن أنه سئل عن
ملكة سبأ فقالوا إن أحد أبويها جني فقال الجن لا يتوالدون أي أن المرأة

من الانس لا بد من الجن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان فيكم مغربين قيل يا رسول الله وما المغربون قال الذين يشترك
فيهم الجن قال ابن الاثير في النهاية سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب او جاؤوا
من نسب بعيد وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم كقوله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد وفي كتاب نزهة المذاكرة ومنتخب التذكرة عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي سعيد الخدري قال حضرت مع علي بن ابي طالب
قتل الحرورية بالنهروان فالتمس علي ذا الثدية فلم يجده فقال اطلبوه فوجدوه بعد ذلك
فقال علي من يعرف هذا فقال رجل من القوم نحن نعرفه هذا حرقوص وامه ههنا
فارسل علي الى امه فقال لها من ابو هذا قالت ما ادري الا اني كنت ارعى غنما لاهلي
في الجاهلية بالربذة فغشيني شيء كهيئة الظلة فحملت منه فولدت هذا انتهى

فصل واما جوازه شرعا ففيه خلاف بين العلماء قال ابو عثمان سعيد بن العباس
الرازي في كتاب الالهام والوسوسة باب في نكاح الجن ثنا مقاتل حدثني سعيد
بن داود الزبيدي قال كتب قوم من اهل اليمن الى مالك بن انس يسالونه
عن نكاح الجن وقالوا ان ههنا رجلا من الجن يخطب الينا جارية يزعم انه يريد الحلال
فقال ما ارى بذلك باسا في الدين ولكن اكره اذا وجدت امراة حامل قيل لها من
زوجك قالت من الجن فيكثر الفساد في الاسلام بذلك ثنا ابو بشر بكر بن خلف ثنا
ابو عاصم عن سفيان الثوري عن الحجاج بن ارطاة عن الحكم بن عتيبة انه كره نكاح الجن
وقال حرب الكرماني في مسائله عن احمد واسحق ثنا محمد بن يحيى القطيعي ثنا بشر
بن عمر ثنا ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نكاح الجن ثنا ابراهيم بن عرعرة حدثني سلم بن قتيبة حدثني عقبة
اليماني قال سالت قتادة عن تزويج الجن فكرهه وسالت الحسن عن تزويج الجن
فكرهه وقال ابن ابي الدنيا في الهواتف ثنا بشر بن بشار رفيق عبد الله ثنا ابو الجنيد
الضرير ثنا عقبة بن عبد الله ان رجلا اتى الحسن بن ابي الحسن فقال يا ابا سعيد
ان رجلا من الجن يخطب فتاتنا فقال الحسن لا تزوجوه ولا تكرموه فاتى قتادة فقال
يا ابا الخطاب ان رجلا من الجن يخطب فتاتنا فقال لا تزوجوه ولكن اذا جاكم ولكن
اذا جاكم فقولوا انا نحرج عليك ان كنت مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا فلما كان
من الليل جاء الجني حتى قام على الباب فقال اتيتم الحسن فسالتموه فقال لكم لا
تزوجوه ولا تكرموه ثم اتيتم قتادة فسالتموه فقال لا تزوجوه ولكن قولوا
له انا نحرج عليك ان كنت رجلا مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا فقالوا له ذلك
فانصرف عنهم ولم يؤذهم وقال ثنا الفضل بن اسحق ثنا ابو قتيبة عن سفيان
عن الحجاج انه كره تزويج ثنا الفضل ثنا ابو قتيبة عن عقبة الاصم وقتادة
وسالا عن تزويج الجن فكرهاه قال وقال الحسن حرجوا عليه يحرج عليك

ان

ان يسمعنا صوتك او يرينا خلقك فنفعلوا فذلك العجب وقال حرب قلت لاسحق رجل ركب البحر فكسر به
فتزوج جنية قال مناكحة الجن مكروهة وقال الشيخ جمال الدين السجستاني من الحنفية
في كتاب منية المفتي عما سأله الى الفتاوى السراجية لا تجوز المناكحة بين الانس والجن
وانسان الماء لاختلاف الجنس وذكر الشيخ جمال الدين الاسنوي في جملة مسائل التي سال عنها
قاضي القضاة شرف الدين البارزي قال اذا اراد ان يتزوج بامراة من الجن عند فرض
امكانه فهل يجوز ذلك او يمتنع فان الله تعالى قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
فامتن الباري بان جعل ذلك من جنس ما يولفه فان جوزنا وهو المنقول في شرح الوجيز المعزى
الى ابن يونس فيتفرع على ذلك اشياء منها انه هل يجبرها على ملازمة المسكن ام لا وهل
له منعها من التشكل في غير صورة الادميين عند القدرة عليه لانه يحصل النفرة ام لا
وهل يعتمد عليها فيما يتعلق بشرط صحة النكاح من امر وليها وخلوها من موانع النكاح ام لا
وهل يجوز قبول ذلك من قاضيهم ام لا وهل اذا راها في غير صورة غير التي الفها فادعت
انها هي فهل يعتمد عليها ويجوز له وطيها ام لا وهل يكلف الاتيان بما يالفونه من قوتهم
كالعظم وغيره اذا امكن الاقتيات بغيره ام لا فاجاب البارزي لا يجوز له ان يتزوج
امراة من الجن لمفهوم الايتين الكريمتين قوله تعالى في سورة النحل والله جعل لكم من
انفسكم ازواجا وفي سورة الروم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال المفسرون
في معنى الايتين المعنى جعل من انفسكم اي من جنسكم ونوعكم وعلى خلقكم كما قال لقد
جاءكم رسول من انفسكم اي من الادميين ولان اللاتي يحل نكاحهن بنات العمومة وبنات
الخؤولة فدخل في ذلك من هو في غاية البعد كما هو المفهوم من اية الاحزاب في قوله
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك والمحرم ما نبه عليه وهذه الاصول
والفروع وفروع اول الاصول واول فروع من بعدها من الاصول كما في اية تحريم في النسا
فهذا كله في النسب وليس بين الادميين والجن نسب قال المولف وما تقدم عن
مالك يدل على جوازه والذي ذكره منتف في عكسه وهو ان يتزوج الانسي جنية
فلا يظهر حملها لبني ادم فلا يكثر به ذلك الفساد في الاسلام وقال حرب ثنا اسحق قال
ثنا ابن محرز شيخ من اهل مرو قال سمعت يزيد العمي يقول اللهم ارزقني جنية اتزوج بها
قيل له يا ابا الحواري وما تصنع بها قال تصحبني في اسفاري حيث ما كنت كانت معي
وقال ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب اتباع السنن والاثار ثنا محمد
بن حميد الرازي ثنا ابو الازهر ثنا الاعمش حدثني شيخ من بجيلة قال عشق رجل من الجن
جارية لنا ثم خطبها الينا وقال اني اكره ان انال منها محرما فزوجناها منه قال
فظهر معنا يحدثنا فقلنا ما انتم فقال امم امثالكم وفينا قبائل كقبائلكم فقلنا هل فيكم
هذه الاهواء قال نعم فينا من كل الاهواء القدرية والشيعة والمرجئة فقلنا من
ايها انت قال من المرجئة وقال احمد بن سلمان النجاد ثنا ابو مسلم بن سهل
ثنا علي بن الحسين بن سليمان ابو الشعثاء الحضرمي احد شيوخ مسلم ثنا ابو معاوية
سمعت الاعمش يقول تزوج الينا جني فقلت له ما احب الطعام اليكم قال الارز قال

الاعمش فجعلوا يأتون بالجفان فيها الارز فنأكله فيذهب ولا ندري الايدي وقال ابن ابي الدنيا حدثني
شبيه الرحمن ثنا عمي ثنا ابو يوسف السروجي قال جاءت امرأة الى رجل بالمدينة فقالت
انا نزلنا قريبا منكم فتزوجني فتزوجها فكانت تأتيه بالليل في هيئة امرأة ثم جاءت
اليه فقالت قد جاء رحيلنا فطلقني فبينما هو في بعض طرق المدينة اذ رآها تلتقط
حبا مما سقط من اصحاب الحب فقال أتبعينه فرفعت عينها اليه وقالت له بأي عين
رأيتني قال بهذه فأومأت بأصبعها فسالت عينه قال المؤلف حدثنا قاضي القضاة
جلال الدين احمد ابن قاضي القضاة حسام الدين الرازي الحنفي قال سفرت والدي
لاحضار اهله من المشرق فلما جزت البيرة الجأنا المطر الى ان نمنا في مغارة وكنت
في جماعة فبينما انا نائم اذا انا بشيء يوقظني فانتبهت فاذا انا بامرأة وسط من النسا
لها عين واحدة مشقوقة بالطول فارتعت فقالت ما عليك انما اتيتك لتتزوج
ابنة لي كالقمر فقلت لتكونن منك على خيرة الله ثم نظرت فاذا برجال قد اقبلوا فنظرتهم
فاذا هم كهيئة المرأة التي اتتني عيونهم كلها مشقوقة بالطول في هيئتها فاخذ
وشهود فخطب القاضي وعقد فقبلت ثم نهضوا وعادت المرأة ومعها جارية
حسناء الا ان عينها مثل عين امها وتركتها عندي وانصرفت فزاد خوفي واستيحاشي
وبقيت ارمي من كان عندي بالحجارة حتى يستيقظوا فما انتبه منهم احد فاقبلت
على الدعاء والتضرع ثم ان الرحيل دنا فرحلنا وتلك الشابة لا تفارقني فدمت على
هذا ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع اتتني المرأة التي جاءتني اولا وقالت
كأن هذه الشابة ما اعجبتك وكأنك تحب فراقها فقلت اي والله قالت فطلقها فطلقتها فانصرفت
ثم لم ارها بعد قلت ولعله ان القاضي شهاب الدين ابن فضل الله هل قاضي البلاد قلت
قال الصلاح الصفدي في تذكرته نقلت من خط الحافظ فتح الدين بن سيد الناس قال
سمعت شيخنا الامام تقي الدين بن دقيق العيد يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وسئل عن ابي بكر بن العربي يشكل تزويج الانسي بالجني ويقول الجن روح لطيف
والانس جسم كثيف لا يجتمعان ثم زعم انه تزوج امرأة من الجن واقامت معه
مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته وارانا شجة بوجهه وهو يقال ابن العماد
لجواز جوزته وهل يجوز نكاحها من جنسه مؤمنة قد اتقنت بالسنة عند الامام
البارزي يمتنع وقوله لا بالدليل يندفع والحل عن شيخ الوجيز البوشي وهو الصواب
معي وقال الاقفهسي وقال في شرحه وفي نكاح الجنية بحث للمتأخرين فبعضهم منع وقال
شرط النكاح اتحاد الجنس والذي يظهر جواز ذلك لانهم اخواننا وقال في كتابه
توقيف الحكام على غوامض الاحكام الذي يظهر جوازه لانهم يسمون ناسا
انما ... رجالا وبما هو النبي صلى الله عليه وسلم ومما يدل على جوازه ان بلقيس ثم وجبت
لسليمان عليه الصلاة والسلام وامها كانت جنية فلولا انه يجوز نكاح الجنية لما جاز
نكاحها لانه يحرم نكاح من احد ابويها ممن لا يحل نكاحه قال وينبغي ان يفصل
فان جاء الجني وتكلم ولم يظهر لنا شخصه ولا عرفناه لم يجز نكاحه وانه اظهر
شخصه

شخصه ورأيناه وشاهدناه وعلمنا انه جاز نكاحه على تردد فيه ونقل عن العماد بن يونس
انه كان يقول لا يجوز نكاح الجن وانه اتفاق الزوجين واتحادهما في الجنس شرط في صحة
النكاح وفي هذا الشرط نظر ولا دليل عليه وحديث نهى صلى الله عليه وسلم عن
نكاح الجن يمكن حمله على اولاد الزنا بتفسيره الحديث الآخر لا تقوم الساعة حتى
تكثر فيكم اولاد الجن فالصاحب قوله بان الاخبار المراد اولاد الزنا لان الزنا يفعل خفية
والجن اصلها الاستتار فيحمل الحديث على النهي عن نكاح بنات الزنا هذا آخر كلام
ابن العماد انتهى ذكر سبب النهي عن غالب ما يوجد الجن في
مواضع النجاسات كالحشوش والمزابل والحمامات ولذا نهي عن الصلاة في الحمام
واعطان الابل ونحو ذلك لانها مأوى الشياطين واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش
محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قوله
محتضرة يعني يحضرها الجن فاذا قال المتخلي الدعاء احتجب عنه ابصارهم فلا يرون
عورته واخرج ابن السني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه
الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل بسم الله واخرج احمد والترمذي
وابن ماجه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين
الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله واخرج
البخاري ومسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث زاد سعيد بن منصور في اوله بسم الله واخرج
ابو بكر بن ابي داود في كتاب الوسوسة قال لا تبل في جحر البالوعة لانه ان عرض
منه شيء كان اشد لعلاجه واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في
الدلائل عن بلال بن الحارث قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فخرج لحاجته فاتيته باداوة من ماء فسمعت خصومة رجال ولغطا
لم اسمع مثلها فجاء فقلت يا رسول الله قد سمعت عندك خصومة رجال ولغطا
ما سمعت احدا منه السنتهم قال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون
فسألوني ان اسكنهم فاسكنت الجن المسلمين الجلس واسكنت الجن المشركين
الغور قلت ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور ما بين
الجبال والبحور والبحار وذكر مالك في الموطأ انه بلغه ان عمر بن الخطاب
اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا تخرج يا امير المؤمنين فان
بها تسعة اعشار الشر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال قلت اخرج
الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا منديل الغمر
من بيوتكم فانه مبيت الخبيث ومجلسه واخرج ابن السني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم ان يقول الرجل
المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو واخرج ابو داود

من طريق قتادة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في
الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن واخرج
الدولابي والحاكم معا في الكنى والسنن ... في كتاب الالقاب عن ابي سعيد عقيص قال
رايت حسنا وحسينا منتقعان وعليهما بردتان لهما فاعتقمت ذلك لحالة البردتين
فقالا يا ابا سعيد اما علمت ان للماء سكانا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي جعفر
محمد بن علي ان حسنا وحسينا دخلا الفرات وعلى كل واحد منهما ازاره ثم قالا ان
في الماء او ان للماء سكانا وقال الرافعي في الشرح قيل ان الماء بالليل للجن فلا ينبغي ان
يبال فيه ولا يغتسل خوفا من انه يصيب من جهتهم واخرج ابن عدي في الكامل
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتغوط الرجل في القزع من
الارض قيل وما القزع قال ان ياتي احدكم الارض فيها النبات كانما قمت قمامه فهي
مساكن اخوانكم من الجن قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود
القزع بفتح القاف والزاي وربما سكنت المهملة هو البياض المتخلل بين النبت كالقزع
في الراس وفي الكفاية لابن الرفعة قال الاصحاب يستحب ان لا يطيل الجلوس
الراس حتى اذا لم يجد شيئا فلينطلق لئلا يصيبه خوفا من الجن انتهى ذ...
تكليفهم قال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى
يا معشر الجن والانس وقوله فباي آلاء ربكما تكذبان وقال الرازي في تفسيره
اطبق الكل على ان الجن كلهم مكلفون وقال القاضي عبد الجبار لا نعلم خلافا بين اهل
النظر ان الجن مكلفون قلت قال العلامة عز الدين بن جماعة في شرح بدء الامالي
المكلفون على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وادم
وحوا وقسم لم يكلف منذ اول الفطرة قطعا وهم اولاد ادم وقسم فيه
نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان انتهى فصل
قال الجمهور العلماء سلفا وخلفا على انه لم يكن من الجن قط رسول ولا نبي كذا روي
عن ابن عباس ومجاهد والكلبي وابي عبيد قلت اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم
قال ليس في الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا فلما قضي
ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال
رسل الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين انتهى واخرج ابن جرير عن الضحاك
انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الم تسمع الى قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يعني
بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى قال ابن جرير واما
الذين قالوا بقول الضحاك فانهم قالوا ان الله تعالى اخبر ان من الجن رسلا
ارسلوا اليهم قالوا ولو جاز ان يكون خبره عن رسل الانس بمعنى
انهم رسل الانس جاز ان يكون خبره عن رسل الانس بمعنى انهم رسل الجن

قالوا

قالوا

فيضاد هذا المعنى ما يدل على ان الخبر بمعنى الخبر عنهم انهم رسل الله لانه
هو المعنى وفي هذا الخطاب دون غيره وقال ابن حزم لم يبعث الى الجن نبي من الانس
البتة قبل محمد صلى الله عليه وسلم لانه ليس الجن من قوم الانس وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة قال وبالنص ندري انهم قد
انذروا فصح انه جاءهم انبياء منهم لقوله الم ياتكم رسل منكم قال المؤلف ويدل لما قاله
الضحاك ما اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم
وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى وتاوله الجمهور على
انهم قوم من الجن يبلغون رسلا عن الله ولكن نشرهم الله في الارض فسمعوا كلام رسل
الله الذين هم من بني ادم وبادوا الى قومهم من الجن فانذروهم قلت قال
السبكي في فتاويه وقال الكلبي فيما حكاه الزمخشري كانت الرسل قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الانس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الجن
والانس قال وليس في هذه موافقة للضحاك في ان رسل الجن منهم بل هو اراد ان
الرسل الى الانس يخاطبونهم خاصة ولا يخاطبون الجن كما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم
لما توجه اليهم ولكنهم يسمعون منهم او من بعض المؤمنين منهم ويبلغون العمل بما
سمعوه سمعت ذلك ان الواحدي نقل عن الكلبي في جملة الاقاويل بان الرسل انما كانت
من بني ادم وقال في قوله الم ياتكم رسل منكم قال جماعة الرسل كانت من الانس ولكنه
الله كان يبعث قوما من الجن يسمعوا كلام الرسل ويبلغوا قومهم من الجن ما سمعوا
ثم قال السبكي ولا شك ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الملة
والتكليف انما يكون بسماعهم من رسول الله او ممن صادق عنهم واما كون ذلك الرسول
منهم فلم يرد فيه دليل قاطع وظاهر القران مع ما قاله الضحاك والاكثرون على خلافه ولكن
ذلك مما لا فائدة فيه فانه لا يترتب عليه شيء عمل انما نقطع بانهم سمعوا دعوة الرسل
الانس لقولهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وظاهر هذا انهم كانوا مومنين
بشريعة موسى ولكن ظاهر ان الشياطين الذين سخرهم الله لسليمان كانوا يتعبدون
في الشرائع بقوله وهو كان نبيا ابني امر اسرائيل وهل كان على شرع مستقل او على
شرع موسى رايت بعض الناس توقف في ذلك وعندي ان الله تعالى شرع مع
الرسل في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الاية فهذا كلام السبكي
واخرج ابن ابي حاتم عن عمادة قال ليس في الجن رسل انما الرسل في الانس ومن الجن من
يعمل بين يديه انتهى فصل لم يخالف احد من طوائف المسلمين في ان الله
تعالى ارسل محمدا الى الجن والانس وبعض حديث الصحيحين بعثت الى الاحمر
والاسود وروى وبه من موسى منه حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود وقال ابن عبد البر لا يختلفون
ان محمدا رسول الله الى الانس والجن بشيرا ونذيرا وهذا مما فضل به على الانبياء وقال

امام الحرمين في الارشاد قد علمنا ضرورة انه صلى الله عليه وسلم ادعى كونه مبعوثا الى الثقلين
وقال الشيخ ابو العباس من ارسل الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين الانس
والجن واوجب عليهم الايمان به وبما جاء به وطاعته وان يحلوا ما احل ويحرموا ما حرم
وان يوجبوا ما اوجب ويكرهوا ما كره وان كل من قامت عليه الحجة برسالة محمد صلى الله عليه
وسلم من الانس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله كما يستحق امثاله من الكافرين
الذين بعث الله اليهم الرسل وهذا اصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين وائمة
المسلمين وسائر طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم وفي التنزيل
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الى قوله في ضلال مبين وقال تعالى
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن السورة بكمالها فامره ان يقول ذلك ليعلم الانس
باحوال الجن وانه مبعوث اليهم اخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية قال كانوا تسعة نفر من اهل
نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد بن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل
النبوة عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا القران ببطن
نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن الى قوله في ضلال مبين واخرج البخاري ومسلم عن مسروق قال سالت
ابن مسعود من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته
بهم شجرة قال السهيلي وفي التفسير انهم كانوا يهودا ولذلك قالوا من بعد موسى
ولم يقولوا من بعد عيسى واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة
ثلاثة من اهل حران واربعة من نصيبين وكانت اسماؤهم حسى ومسى
وشاصر وماصر والاردوانيان والاحقب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا جاؤوا من جزيرة الموصل
واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي محمد الانصاري قال بينما عمر بن عبد العزيز
يمشي الى مكة بفلاة من الارض اذ راى حية ميتة فقال علي بمحفار فحفر له ولفه
في خرقة ودفنه فاذا هاتف يهتف لا يرونه رحمة الله عليك يا سرق فاشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك تموت يا سرق في فلاة من الارض
فيدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد العزيز من انت رحمك الله فقال انا رجل
من الجن وهذا سرق ولم يبق ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الجن
غيري وغيره واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق
بفلاة من الارض ويدفنك خير امتي وذكر ابن سلام من طريق ابن اسحق
السبيعي عن اشياخه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم

يمشون فرفع لهم اعصار ثم جاء اعصار اعظم منه ثم انقشع فاذا حية قتيلة فعمد رجل
منا الى ردائه فشقه وكفن الحية ببعضه ودفنها فلما جن الليل اذا امراتان تسالان
ايكم دفن عمرو بن جابر فقلنا ما ندري من عمرو بن جابر فقالتا ان كنتم ابتغيتم الاجر
فقد وجدتموه ان فسقة الجن اقتتلوا مع المؤمنين فقتل عمرو وهو الحية التي رايتم
وهو من النفر الذين استمعوا القران من محمد صلى الله عليه وسلم ثم ولوا الى قومهم
منذرين وقال ابن ابي الدنيا ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي ثنا مطلب بن زياد
الثقفي ثنا ابو اسحق ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير لهم
وان حيتين اقتتلتا فقتلت احداهما الاخرى فتعجبوا من طيب ريحها وحسنها
فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فاذا قوم يقولون السلام عليكم السلام عليكم
انكم دفنتم عمرا ان مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل المسلم الذي دفنتم وهو من
الرهط الذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن بن جهور حدثني
ابن ابي الباب عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عمه عن معاذ بن عبد الله
ابن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال الا اخبرك يا امير المؤمنين
عجبا بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من هنا والاخر من هنا فالتقيا
فتعاركا ثم تفرقا واذا احدهما اكثر من الاخر فجئت معتركهما فاذا من الحيات شيء ما رايت
عينا بمثله قط واذا ريح المسك من بعضها واذا حية رقيقة صفراء ميتة فقلبتها
الحيات اقلبها انظر من ايها هو فاذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت ان ذلك لخير فيها
فلففتها بعمامتي ودفنتها فبينا انا امشي ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا
الذي صنعت فاخبرته بالذي رايت ووجدت فقال انك قد هديت ذانك حيان من
الجن بنو شعيبان وبنو اقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتلى ما قد رايت
واستشهد الذي دفنته وكان من الذين سمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلائل من طريق بشر بن الوليد الكندي ثنا عمير
بن عبد الله ابو هاشم الناجي قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي فسالناه هل عندك
علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال اخبركم بالذي رايت وبالذي
سمعت كنا في سفر حتى اذا نزلنا على الماء ضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل فاذا انا بحية
دخلت الخباء وهي تضطرب فعمدت الى اداوة فنضحت عليها من الماء فسكنت فلما صلينا
العصر ماتت فعمدت الى عيبتي فاخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وحفرت لها ودفنتها
وسرنا بقية يومنا وليلتنا حتى اذا اصبحنا ونزلنا على الماء وضربنا اخبيتنا وذهبت
اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم من بين واحد ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك
فقلت من انتم قالوا الجن بارك الله عليك لقد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك
قلت ما اصطنعت اليكم قالوا ان الحية التي ماتت عندك كانت اخر من بقي ممن بايع النبي
صلى الله عليه وسلم من الجن قلت واخرج الحكيم في نوادره وابو نعيم وابن مردويه
عن ثابت بن قطبة قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال انا كنا في سفر فرايت حية

مقتولة متشحطة في دمها فدفناها فلما نزلوا اتاناهم نسوة او ناس فقالوا ايكم صاحب عمرو قلنا اي
عمرو قالوا الحية التي دفنتموها امس اما انه كان من النفر الذين استمعوا القرآن من النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن قلنا ما شانه قالوا كان بين حيين من الجن مسلمين ومشركين فتقاتل
فقالوا ان شئتم عوضناكم قلنا لا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والباوردي
في معرفة الصحابة والحاكم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن صفوان بن المعطل قال
خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة
من عيبة له فلفها وحفر لها ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص
فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان الذي دفنتم فجزاكم الله خيرا اما انه
كان اخر التسعة الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن موتا واخرج
الباوردي من طريق حسين بن الحكم حدثني يحيى الربيع بن زياد حدثني ابو الاشهب
العطاردي قال كنت قاعدا عند ابي رجاء العطاردي اذ اتاه قوم فقالوا انا كنا عند الحسن
البصري فسالناه هل بقي من النفر الجن الذين كانوا استمعوا القرآن احد فقال اذهبوا الى
ابي رجاء العطاردي فانه اقدم مني فعسى ان يكون عنده علم فاتيناك فقال اني خرجت
حاجا انا ونفر من اصحابي وكنت انزل ناحية فبينا انا قائل اذا انا بحية بيضاء شديدة البياض
يضطرب فقعد منه الي قما في قدح فشرب وهو يضطرب حتى ماتت فقمت الى رداء جديد لي
ابيض فشققت منه خرقة ثم غسلته ثم كفنته ثم دفنته فحفرته ثم اركبنا فسرنا
الى ان كان من الغد عنه انا كنت منزلنا فبينا انا قائم مع اصحابي اذا اصوات كثيرة
فقد عنت مثل قوم فقالوا لا تفزع فانا نحن من الجن اتيناك لنشكر لك ما فعلت بصاحبنا
بالامس وهو اخر من بقي من النفر الذين كانوا استمعوا القرآن من الجن واسمه عمرو قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة هذه القصة مغايرة لما قبلها وفي الخبر الذي قبل ان صاحب
القصة صفوان وفي هذه انه ابو رجاء لم يسم في خبر ثبت بن قطبة فيحتمل ان يفسر
باحدهما وفيه اشكال لان ظاهرهما التغاير وقد اثبت لكل منهما الاخرية فيمكن ان الاول
مقيد بالتسعة والثاني بمن استمع بناء على ان الاستماع كان مرتين فيفسر مطلقا وقد
وقع في قصة سرق انه اخر من بايع فيكون اخرية هذه مقيدة بالمبايعة واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا
ببعض الطريق اذا هم بحية تنثني على الطريق ابيض ينفخ منه ريح المسك فقلت
لاصحابي امضوا فلست ببارح حتى انظر الى ما يصير امر هذه الحية فما لبثت ان ماتت
فعمدت الى خرقة بيضاء فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها وادركت اصحابي فوالله
انا لقعود اذ اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا قلنا
ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يامر بما
انزل الله ولقد امن بنبيكم وسمع صفته في السماء قبل ان يبعث باربعمائة سنة فحمدنا
الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانباته بامر الحية فقال صدقت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد امن بي قبل ان ابعث باربعمائة سنة وقال
الحافظ

وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكرهما عيلي بن ابي زياد في تفسيره عن ابن عباس في قوله
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية قال هم سبعة سليط وشاصر وحصو وماصر وحسا ونسا
وعلم والارقم والادرس وشاصر [illegible] امن خط مغلطاي انتهى وقال ابن ابي الدنيا
ثنا محمد بن عباد حدثني محمد بن زياد حدثني ابو صالح الاسدي حدثني يحيى بن صالح عن
ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم بن حذيفة العدوي قال خرج حاطب بن ابي بلتعة من
حائط فقال له [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالمسجد التقيا عليه
عجاجان ثم اجليا عن حية ابيض لم ير [illegible] ثم تفحص له يسير فدفنه
ثم واراه فلما كان الليل اذا هاتف يهتف يا ايها الركب المزجي مطيته اربع عليك سلام الواحد
الصمد راتبه عمرا وقد القى كلاكله دون العشيرة كالضرغام من الاسد وانتحى خاذل
في الجيش منزله وعم منه العذارى في الحلله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ذاك
عمرو بن الحيا به وافد نصيبين لقيه محصن بن حوش النصراني فقتله اما انه [illegible]
يعني نصيبين [illegible]
مطويا قلت لم يذكر الحافظ ابن حجر هذا في الاصابة ولا نبه على قصته انتهى قال
المولف لا شك ان الجن تعددت وفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة بعد
البعثة اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة
من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء
وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق
الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون
مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له
فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا
يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واخرج الحاكم
وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم
احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه
ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما
اسمع صوته ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم
رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق فتبرز ثم اتاني فقال ما فعل
الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب
احد بعظم او روث واخرج ابن جرير وابو نعيم عن عمرو بن غيلان الثقفي قال قلت
لابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال اجل

قلت حدثني كيف كان شأنك قال إني لأهل الصفة أخذ كل رجل منهم رجلا يعشيه وتركت فلم يأخذني أحد
فقعدت في المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عسيب نخل فضرب به على صدري
فقال انطلق معي فانطلقت معه حتى أتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطا ثم قال
اجلس فيه ولا تبرح حتى آتيك ثم انطلق يمشي وأنا أنظر إليه خلال النخل حتى إذا كان من
حيث أراه ثارت مثل العجاجة السوداء ففرقت بيني وبينه فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثاروا وذهبوا
فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أنك خرجت من هذه الحلقة ما أمنت عليك
أن يختطفك بعضهم فهل رأيت من شيء قلت رأيت رجالا سودا مستشعرين ثيابا بيضا
فقال أولئك وفد جن نصيبين فسألوني المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم حائل
أو روثة أو بعرة قلت وما يغني عنهم ذلك قال إنهم لا يجدون عظما إلا وجدوا عليه لحمه
الذي كان عليه يوم أكل ولا روثة إلا وجدوا عليها حبها الذي كان عليها يوم أكلت فلا يستنجي
أحد منكم بعظم ولا روثة وأخرج الطبراني عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعني إلى وفد الجن
الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثا فمر بي فأخذ بيدي فجعلت أمشي
معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز فإذا رجال طوال كأنهم
الرماح مستثفرين ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى
ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبهام
رجله في الأرض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده
ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآنا رفيعا حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر
بي فقال لي الحق فجعلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى
حيث كان أولئك من أحد فقلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فخفض رأسه إلى الأرض
فنظم عظما بروثة فرمى بها إليهم وقال أولئك وفد نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم كل
عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثة وأخرج [illegible] أبو نعيم
عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت
معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط علي خطة فقال لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرأيت الرجال ينحدرون
عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فلم أره حتى أضاء الفجر فجاء وقال إني
وعدت أن يؤمن بي الجن والإنس فأما الإنس فقد آمنت بي وأما الجن فقد رأيت وأخرج
أبو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن
نفرا من الجن خمسة عشر بني إخوة وبني عم يأتونني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت
معه إلى المكان الذي أراد فخط لي خطا فأجلسني فيه وقال لي لا تخرج من هذا فبت
فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر فلما أصبحت رأيت مبرك ستين
بعيرا وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
حتى

حتى أتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم إليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان ألا
أرحلهم عنك فقال إني لن يجيرني من الله أحد وأخرج البيهقي عن أبي المليح [illegible] أنه
كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود يسأله أين قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الجن فكتب إليه أنه قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون وأخرج البيهقي عن ابن مسعود
أنه أبصر زطا في بعض الطريق فقال ما رأيت شبههم إلا الجن ليلة الجن وكانوا مستنفرين
يتبع بعضهم بعضا وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا
فقال ما لي أراكم سكوتا لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت
على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد قلت قال السبكي
هذا يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها على الجن كما قرأها على الإنس ليبلغها إليهم
الصفان [illegible] وهو مما يدل على بعثته إليهم وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا
فقال ما لي أسمع الجن أحسن جوابا لربها منكم ما أتيت على قول الله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان
إلا قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق بي معه حتى أتى البراز ثم خط لي خطا ثم قال لا تبرح حتى
أرجع إليك فما جاء حتى السحر فقال أرسلت إلى الجن قلت فما هذه الأصوات التي أسمع
قال هذه أصواتهم حين ودعوني وسلموا علي وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن مسعود
قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا فخط خطة
فقال لا تخرج منها ثم أتى [illegible] منهم كأنهم الزط ليس عليهم ثياب ولا أرى سوآتهم طوالا
قليلا لحمهم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم وجعلوا يأتونني فيخيلون حولي
ويعترضون لي فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون وأخرج العقيلي في الضعفاء
عن أنس قال بينا نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة
إذ أقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال
نغمة الجن وغمغمتهم من أنت قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بينك وبين إبليس إلا أبوان فكم أتى عليك من الدهر قال قد أفنيت الدنيا عمرها
إلا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن أعوام أفهم الكلام وآمر بالآكام وآمر
بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس عمل الشيخ
المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني إني تائب إلى الله تعالى إني كنت مع نوح في مسجده
مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وأبكاني وقال
لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قلت يا نوح إني
ممن أشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لي عند ربك توبة
قال يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة إني قرأت فيما أنزل الله علي أنه
ليس من عبد تاب إلى الله بالغا ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه فقم فتوضأ واسجد لله سجدتين

فقلت من ساعتي ما أمرني به فقال ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء فخررت لله
ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه
حتى بكى عليهم وأبكاني وكنت زوار يعقوب وكنت مع يوسف بالمكان الأمين وكنت ألقى إلياس في
الأودية وأنا ألقاه الآن وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة وقال إن أنت لقيت
عيسى بن مريم فأقرئه مني السلام وإني لقيت عيسى بن مريم فأقرأته من موسى السلام وإن عيسى بن مريم
قال إن أنت لقيت محمدا فأقرئه مني السلام فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه
فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة بأدائك الأمانة
قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران فإنه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل
هو الله أحد وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينعه إلينا فلسنا ندري أحي هو أم ميت وقد ورد هذا أيضا من حديث أنس أخرجه
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والعقيلي والشيرازي في الألقاب وأبو نعيم وابن مردويه
ومن حديث ابن عباس أخرجه الفاكهي في كتاب مكة وله عدة طرق يبلغ بها درجة الحسن وأخرج
أبو علي بن الأشعث في كتاب السنن عن ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هامة بن الهيم
بن لاقيس في الجنة وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله
قال كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تأويه الجن
فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من
عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل إن الأبدان
لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة
سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فآمنت بهما فقلت له ومن أنت قال أنا من الذين
نزلت فيهم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وأخرج ابن حبان في تاريخه بسند حسن عن
طلق بن عطاء بن يسار أن رجلا من جهينة له صحبة أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا إلى
الجن فقال له سر ثلاثا فلما ... ثم ... فاعلف بعيرا ... ثم سر ثلاثا
حتى تأتي فتيات فقصا ... وتسأل ... فقل يا بني ... إن رسول الله أرسلني
إليكم ... لا تخافون له بأسا قال ... فقلت هل يقولون إنهم مكلفون
بشرعه صلى الله عليه وسلم في أصل الإيمان وفي كل شيء قلت بل في كل شيء لأنه إذا ثبت
أنه مرسل إليهم كما هو مرسل إلى الإنس والدعوة عامة والشريعة عامة لزمهم جميع
التكاليف التي توجد أسبابها فيهم إلا أن يقوم دليل على تخصيص بعضها فيفعلون ما يجب
عليهم من الصلاة والزكاة إن ملكوا نصابا بشرطه والحج وصوم رمضان وغيرها من الواجبات
ويحرم عليهم كل حرام في الشرع بخلاف الملائكة لا نلتزم أن هذه التكاليف كلها ثابتة
في حقهم إذ لم يثبت عموم الرسالة إليهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شيء خاص فإن قلت
لو كانت الأحكام ... الجن ... للإنس لكانوا يترددون إلى النبي صلى الله
عليه وسلم حتى يتعلموها ولم ينقل قلت لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به
وحضورهم

وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه ... بدليل المؤمنين وبكونه هو صلى الله عليه وسلم يراهم
ولا يراهم الصحابة وقد ورد في آثار كثيرة عن السلف أن جماعة من الجن كانوا يقرءون عليهم
القرآن ويتعلمون العلم وذلك دليل عموم الأحكام في حقهم وبالجملة التكليف شرطه العلم
فكل حكم من هذه الشريعة اتصل علمه بهم لزمهم وما لا فلا كالإنس انتهى كلام السبكي وقال
ابن مفلح الحنبلي في كتاب الفروع الجن مكلفون في الجملة يدخل كافرهم النار ويدخل مؤمنهم
الجنة لا أنهم يصيرون ترابا كالبهائم وأن ثوابهم النجاة من النار خلافا ... وظاهره أنهم في الجنة كغيرهم
بقدر ثوابهم خلافا لمن قال إنهم لا يأكلون ولا يشربون فيها أو أنهم في ربض الجنة وقوله عليه السلام
وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة يدل على أنه لم يبعث إليهم نبي قبل نبينا وليس منهم رسول
ذكره القاضي وابن عقيل وغيرهما وأجابوا عن قوله يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم
أنه كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج من أحدهما ... والقول
بأن منهم رسلا قول الضحاك وغيره قال ابن الجوزي وهو ظاهر الكلام قال ابن حامد في كتابه
الجن كالإنس في التكليف والعبادات قال ومن مذاهب العلماء إخراج الملائكة عن التكليف
والوعد والوعيد وقال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملائكة وبمسلمي الجن وهو موجود
زمن النبوة وذكر أيضا عن أبي البقاء من أصحابنا أنه قال المراد في الجمعة من لزمته
كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور لأن المذهب لا تنعقد الجمعة بمن لا تلزمه بنفسه
وصبي فهنا أولى وقال شيخنا يعني ابن تيمية ليس الجن كالإنس في الحد والحقيقة فلا يكون
ما أمروا به وما نهوا عنه مساويا لما على الإنس في الحد والحقيقة لكنهم مشاركوهم في جنس
التكليف بالأمر والنهي والتحليل والتحريم بلا نزاع أعلمه بين العلماء فقد يقال ذلك على
مناكحتهم وغيرها وقد يقتضيه إطلاق أصحابنا وفي المغني وغيره أن الوصية لا تصح لجني
لأنه لا يملك بالتمليك كالميت فيتوجه منه انتفاء التمليك هنا ومنع الوطء لأنه في مقابلة
قال تعالى والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وقال ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا
إليها وقد ذكر أصحابنا هذا المعنى في شروط الكفاءة فهنا أولى ومنع منه غير واحد من
متأخري الحنفية وبعض الشافعية وجوزه منهم ابن يونس في شرح الوجيز وفي ...
الأخبار ذكرا لمؤمني الجن أنهم يتزوجون في الجنة وقد احتج على دخولهم الجنة بقوله تعالى
لم يطمثهن ... الآية قال دخلوا وظاهره أنهم كالإنس الرجل منهم يتزوج كما يتزوج الآدمي لكن الآدمي
لا يتزوج من الحور العين ويتزوج من جنسه وأما المؤمن الجني فيتزوج من الحور
العين ويتزوج من جنسه على ظاهر الخبر لأنه ليس في الجنة ... ولكن تزوجه
بالآدمية وتزوج الآدمي بجنية فيه نظر وإن صح في الدنيا نكاح جنية فيتوجه
أنها في حقوق الزوجية كالآدمية لظواهر الشرع إلا ما خصه الدليل وقال بعضهم
سبق أن نكاح الجني للآدمية كنكاح الآدمي للجنية وقد يتوجه القول بالمنع هنا
وإن جاز عكسه لشرف جنس الآدمي وفيه نظر لمنع كون هذا الشرف له تأثير في منع
النكاح وقد يحتمل عكس هذا الاحتمال لأن الجني يملك فيصح تمليكه للآدمية

ويحتمل أن يقال ظاهر كلام من لم يذكره فيه صحة الوصية يقتضي صحة ذلك ولا نص في الأئمة
تعتبر صحة الوصية له ولعل هذا أولى لأنه إذا صح تمليك المسلم الحربي فمؤمن الجن
أولى وكافرهم كالحربي ولا دليل على المنع ومبايعة ومشاركة أن ملكهم بالتمليك وإلا
فلا فائدة ما يملكه بعضهم من بعض فتوجه ويعلم إن صح معاملتهم ومناكحتهم فلا بد
من شرط صحة ذلك بطريق شرعي يفيد قاطع شرعي ويقبل قولهم إن ما بيده ملكهم
مع إسلامهم وكافرهم كالحربي ويجري التوارث الشرعي وقد عرف مما سبق من
كلام ابن حامد وأبي البقاء أنه يعتبر لصحة صلاته ما يعتبر لصحة صلاة الآدمي وأن
ظاهر كلام ابن حامد أنه في الزكاة كالآدمي وإذا ثبت دخولهم في بعض العمومات
إجماعا كآية الوضوء وآية الصلاة فالفرق بأنه في العموم الآخر كالآدمي وظاهر
كلامهم وكلام غيرهم أنه يحرم عليهم ظلم الآدمي وظلم بعضهم بعضا كما هو ظاهر الأدلة
وقول الحديث يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ومعلوم
أنه من ظلم [illegible] بحسب الإمكان [illegible] إذا أتى مصروع
ووعظ [illegible] وأمره [illegible] فإن انتهى وفارق المصروع أخذ عليه أن لا يعود وإن
لم يأتمر [illegible] ضربه [illegible] في الظاهر [illegible] يقع في
الحقيقة على [illegible] المصروع إذا أفاق أنه لم يشعر
بشيء من ذلك ومن المعلوم أن كل من دخل في عمومات الشرع حكم ظاهر كلام المكلف العام
إلا أن يمنع منه مانع لكن الأصل عدمه فعلى هذا عموم الدليل وذكر أبو المعالي
[illegible] مسائل [illegible] عن الملائكة والجن وظاهر كلامهم أنه [illegible]
عن الجن لا [illegible] من العلم [illegible]
[illegible] كل [illegible] إلا الأذان [illegible]
[illegible] رجل بال الشيطان
في أذنه [illegible] لما سمعي [illegible] الشيطان [illegible] على أن بوله [illegible] ظاهر
[illegible] ذكره [illegible] الفروع انتهى
ذكر [illegible] وعبادتهم أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
كنا طرائق قددا قال مسلمين وكافرين وأخرج عن قتادة في قوله كنا طرائق قددا
قال أهواء مختلفة وأخرج أحمد في الناسخ والمنسوخ وأبو الشيخ في العظمة
عن السدي في قوله كنا طرائق قددا قال في الجن مثلكم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة قلت أخرج
أبو نعيم [illegible]
قالوا ليس [illegible] علينا من [illegible] السنة انتهى وقال ابن أبي الدنيا حدثني
محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي [illegible] السري بن إسماعيل
[illegible] يزيد الرقاشي أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده
من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته
قال

قال السري فقلت ليزيد وأنى علمت ذلك قال كان إذا قام سمع لهم جلبة فاستوحش لذلك فنودي
لا تفزع يا عبد الله فإنا نحن إخوانك نقوم بقيامك للتهجد فنصلي بصلاتك قال فكان
بعد ذلك يأنس بحركتهم قلت أخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتستمع
لقراءته وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون
بصلاته ويستمعون لقراءته وإنه ليطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي
حوله فساق الجن ومردة الشياطين وسئل ابن الصلاح عن رجل يقول إن الشيطان
يقدر أن يقرأ القرآن ويصلي هو وجنوده فأجاب ظاهر المنقول ينفي قراءتهم القرآن
وقوعا ويلزم من ذلك انتفاء الصلاة منهم إذ من الصلاة قراءة القرآن وقد ورد أن الملائكة
لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن وهي حريصة لذلك على استماعه من الإنس فإن
قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها الإنس غير أن المؤمنين من الجن بلغنا أنهم يقرؤونه
انتهى وروى سفيان الثوري في تفسيره عن إسماعيل البجلي عن سعيد بن جبير
قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا بمسجدك أن نشهد الصلاة معك
ونحن ناؤون عنك فنزلت وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأخرج ابن أبي
الدنيا من طريق الأجلح عن أبي الزبير قال بينا عبد الله بن صفوان قريبا من الكعبة
إذ أقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت أسبوعا ثم أتت الحجر فاستلمته
فنظر إليها عبد الله بن صفوان فقال أيها الجان قد قضيت عمرتك وإنا نخاف عليك
بعض صبياننا فرجعت من حيث جاءت قلت أخرج الأزرقي
في تاريخ مكة عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في
الحجر إذ قلص الظل وقامت المجالس إذ نحن ببريق أيم طالع من هذا الباب يعني
باب بني شيبة والأيم الحية الذكر فاشرأبت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعا
وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا إليه فقلنا أيها المعتمر قد قضى الله نسكك وإن بأرضنا
عبيدا أو سفهاء وإنا نخشى عليك منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها
فسما في السماء حتى ما نراه وأخرج الأزرقي عن أبي الطفيل قال كانت امرأة من
الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه
حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج وأتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال
لأمه يا أمه إني أحب أن أطوف بالكعبة سبعا نهارا قالت له أمه أي بني إني أخاف
عليك سفهاء قريش فقال أرجو السلامة فأذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو
الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم أقبل منقلبا فعرض له
شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال أبو الطفيل وبلغنا
أنه إنما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فأصبح من بني سهم على فرشهم
موتى كثير من قتلى الجن فكان فيهم سبعون شيخا أصلع سوى الشباب وأخرج أبو نعيم

في الله لا ئل عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ نظر بحية رقطا
جاءت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجاءها عبد الله بن عمرو حتى قام
عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني قد قضيت نسكك واني لا امن عليك سفهاء بلادنا فطوقت
ثم ذهبت في السماء اخرج الدينوري في المجالسة عن ابي محمد الانصاري قال غدوت
يوما قبل الفجر الى مجلس الحسن فاذا باب المسجد مغلق ورجل يدعو وقوم يؤمنون
على دعائه فجلست حتى جاء المؤذن فاذن وفتح باب المسجد ودخلت فاذا الحسن جالس
وحده ووجهه الى القبلة فقلت جئت قبل الفجر وانت تدعو وقوم يؤمنون على
دعائك ثم دخلت فما رايت في المسجد غيرك فقال اولئك جن من اهل نصيبين
يشهدون ختم القران كل ليلة جمعة ثم ينصرفون وقال ابن الاثير في النهاية
في الحديث لا تخرجوا في القفر فانه مصلى الخافين القفر بالتحريك ان تكون بين
الارضين ذات الكلا مواضع لا نبات فيها والخافون الجن واخرج الخطيب في رواة مالك
عن جابر قال بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت حية سوداء ثعبانا ذكر
ثم وضعت راسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على
اذنها فناجاها ثم كانما الارض ابتلعتها فقلنا يا رسول الله لقد اشفقنا عليك قال هذا
وافد الجن نسوا سورة فارسلوه الي ففتحتها عليهم القران وفيه تخريج القاضي
ابي يعلى ان الجن كانت تجتمع عليه فعلموا انهم انقطعوا عنه مدة فسالهم عن سبب ذلك فقالوا
ان عندك الاترج وانا لا ندخل بيتا فيه اترج ثم اخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس
قال خرج رجل من خيبر تبعه رجلان واخر يتلوهما يقول ارجعا ارجعا حتى ردهما
ثم لحق الرجل فقال ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما فاذا اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقره السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له
لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة وقال ابن ابي الدنيا ثنا عيسى بن عبد الله
التميمي ثنا ابو ادريس حدثني ابي عن وهب بن منبه انه كان يلقى هو
والحسن البصري في المواسم كل عام في مسجد الخيف اذا هدات الرجل ونامت العيون
ويعرفها جلاس لهما بذلك فبينما هما ذات ليلة يتحدثان مع جلساء لهما اذ اقبل طائر
له حفيف حتى وقع الى جانب وهب في الحلقة فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم انه
من الجن ثم اقبل عليه يحدثه فقال وهب ممن الرجل قال رجل من الجن من مسلميهم
قال فما حاجتك قال اوتنكرون ان نجالسكم ونحمل عنكم العلم ان لكم فينا رواة كثيرة
وانا لنحضركم في اشياء كثيرة من صلاة وذكر ودعاء وعيادة مريض وشهود جنازة
وحج وعمرة وغير ذلك ونحمل عنكم العلم ونسمع منكم القران قال له وهب فاي
رواة الجن عندكم افضل قال رواة هذا الشيخ يعني الحسن فلما راى الحسن
وهبا وقد شغل عنه قال يا ابا عبد الله من تحدث قال بعض جلسائنا فلما قاما من مجلسهما
سال

سال الحسن وهبا فاخبره وهب خبر الجني قال وهب فكلمته الذي ذلك الجني في المواسم
كل عام فلم يسالني فاخبره ولقد لقيته عاما في الطواف فلما قضينا طوافنا قعدنا ناحية
ناحية المسجد فقلت له ناولني يدك فمد يده الي فاذا هي مثل برثن الهر واذا عليها
وبر ثم مددت يدي حتى بلغت منكبيه فاذا مرجع جناح فغمزت يده غمزة ثم تحدثنا
ساعة ثم قال لي يا ابا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي فغمز يدي غمزة حتى ناولته
اياها حتى كاد يصيحني وضحك فكنت القاه في كل عام في المواسم ثم فقدته فظننت
انه مات قال وسالت وهب الجني اي جهادكم افضل قال جهاد بعضنا بعضا قلت اخرج
البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة فلما سمع رجلا يقرا قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد برئ من الشرك وسرنا فسمعنا رجلا يقرا قل هو الله احد فقال اما هذا فقد
غفر له فكففت راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رايت احدا واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج
فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فلم يسمعه يومئذ من
انس ولا جن الا قال لبيك اللهم لبيك وذكر ابن عقيل في الفنون قال كان عندنا دار
كلما سكنها ناس اصبحوا موتى فجاء مرة رجل مقرئ فاكتراها وارتضى بها فبات بها واصبح سالما
فعجب الجيران فاقام مدة ثم انتقل فسئل فقال لما بت بها صليت العشاء وقرات شيئا من القران
واذا شاب قد صعد من البئر فسلم علي فبهت فقال لا باس عليك علمني شيئا من القران
فشرعت اعلمه ثم قلت هذه الدار كيف حديثها قال نحن جن مسلمون نقرا ونصلي وهذه
الدار ما يكتريها الا الفساق فيجتمعون على الخمر فنخنقهم قلت ففي الليل اخافك فجئ بالنهار
قال نعم فكان يصعد من البئر بالنهار والفته فبينما هو يقرا اذا بمعزم في الدرب
يقول ارقي من الدبيب ومن العين ومن الجن فقال ايش هذا قلت معزم قال اطلبه
فقمت وادخلته واذا بالجني قد صار ثعبانا في السقف فعزم الرجل فما زال الثعبان
يتدلى حتى سقط في وسط الدار فقام ليأخذه ويضعه في الزنبيل فمنعته فقال
اتمنعني من صيدي فاعطيته دينارا وراح فانتفض الثعبان وخرج الجني وقد ضعف
ونحل واصفر وذاب فقلت ما لك قال قتلني هذا بهذه الاسامي وما اظنني افلح فاجعل
بالك متى سمعت في البئر صراخا فانهزم قال فسمعت في الليل النعي فانهزمت قال
ابن عقيل وامتنع احد ان يسكن تلك الدار بعده مسئلة نقل ابن الصيرفي
الحراني الحنبلي نور الله ضريحه عن شيخه ابي البقاء العكبري الحنبلي انه سئل عن الجني هل
تصح الصلاة خلفه فقال نعم لانهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل اليهم وذكر
ابن الصيرفي في نوادره ان فاتك الجماعة بالجن الا ... اخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود
قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال
ليقم معي رجل منكم ولا يقومن رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت
اداوة ولا احسبها الا ماء فخرجت معه حتى اذا كنا باعلى مكة رايت اسودة مجتمعة

فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال شهر قال فقربها حتى اتيك فقمت وشهدت اليهم فرايتهم
يشيرون اليه فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بلال حتى جاء مع الفجر ثم قال لي هل
معك من وضوء فتوضأ فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان
تؤمنا في صلاتنا فصففنا خلفه ثم صلى بنا ثم انصرف فقلت له من هؤلاء يا رسول الله
قال هؤلاء جن نصيبين جاؤني يختصمون الي في امور كانت بينهم وقد سألوني الزاد
فزودتهم فقلت ما زودتهم قال الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه تمرا وما وجدوا
من عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث
والعظم واخرج البخاري عن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب
الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء
فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة اختلفت الرواية عن احمد في جني
فيما اذا مر جني بين يدي المصلي هل يقطع عليه صلاته [illegible] فروي عنه انه
يقطعها لانه صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة بمرور الكلب الاسود وعلله بانه
شيطان والرواية الثانية لا يقطعها لقوله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت
علي البارحة ليقطع علي صلاتي [illegible] ان يكون قطعها [illegible]
مما يحتاج اليه منه الا قوله في دفعه ذكر [illegible] هدايتهم [illegible] حديث
قال ابو نعيم في الدلائل ثنا الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن زيد ثنا احمد بن عمرو بن جابر
الرملي ثنا احمد بن محمد بن طريف ثنا محمد بن كثير عن الاعمش حدثني وهب بن جابر عن ابي بن كعب
قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا
اكفانهم وتضجعوا للموت فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين
استمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن ودليله
لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دلهم على الماء وارشدهم الى الطريق وقال ابن ابي الدنيا
حدثني ابي ثنا عبد العزيز القرشي انا اسرائيل عن السدي عن موسى بن عبد الرحمن بن [illegible]
قال خرج قوم حجاجا في امرة عثمان فاصابهم عطش فانتهوا الى ماء ملح فقال بعضهم لو
تقدمتم فانا نخاف ان يهلكنا هذا الماء فان امامكم الماء فساروا حتى امسوا فلم يصيبوا
ماء فقال بعضهم لبعض لو رجعتم الى الماء الملح فادلجوا حتى انتهوا الى شجرة فخرج
عليهم رجل اسود شديد السواد جسيم فقال يا معشر الركب اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره
للمسلمين ما يكره لنفسه فسيروا حتى تنتهوا الى اكمة فخذوا عنها يسارا فان الماء ثم
فقال بعضهم والله انا لنحسبه شيطانا وقال بعضهم ما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم
به ونرى انه مؤمن من الجن فساروا حتى انتهوا الى المكان الذي وصفه لهم فوجدوا
الماء ثم قلت وقال الخرائطي في مكارم الاخلاق ثنا سعدان بن يزيد البزار ثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان الثوري [illegible] ثنا العباس بن عبد الله

الترقفي

الترقفي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا ابن حبان عن ابيه قال خرج قوم من النمر في بعض الاصحبه
فعطشوا فسمعوا مناديا ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان المسلم اخو المسلم
وعين المسلم وان غديرا فيه مكان كذا وكذا فعدلوا اليه فشربوا واستقوا وقال ابن ابي الدنيا
ثنا محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكم الرقي ثنا فياض بن محمد ان عمر بن عبد العزيز
بينا هو يسير على بغلته ومعه ناس من اصحابه اذا هو بجان ميت على قارعة الطريق
فنزل عن بغلته وامر به فعدل عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى
فاذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرونه ليهنك البشارة من الله تعالى يا امير
المؤمنين انا وصاحبي هذا الذي دفنته انا من الجن الذين قال الله تعالى واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما اسلمنا وامنا بالله ورسوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبي المدفون ستموت في ارض غربة تدفنك
فيها يومئذ خير اهل الارض قلت وقال ابن عباس الترقفي في جزئه ثنا محمد بن الفضل
وليس بابن غزوان ثنا العباس بن ابي راشد عن ابيه قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز
فلما رحل قال لي مولاي اركب معه فشيعه قال فمضينا بواد فاذا نحن بحية ميتة
مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير اذا هاتف
يهتف وهو يقول يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر احدا فقال له عمر انشدك
بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت لنا وان كنت ممن لا يظهر فاخبرنا عن خرقا
قال هي الحية التي دفنتم بمكان كذا وكذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لها يا خرقا تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مؤمن اهل الارض فقال
له عمر انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها هذا قال نعم فدمعت عينا عمر
وانصرفنا اخرجه ابن عساكر وقال ابو نعيم في الحلية ثنا محمد بن احمد بن موسى ثنا عبد الله
بن الحسين ابن اخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طوق ثنا محمد بن الفضل ثنا عباس
بن راشد عن ابيه راشد قال زار عمر بن عبد العزيز مولاي فلما اراد الرجوع قال
لي شيعه فلما مررنا اذا نحن بحية سوداء ميتة فنزل عمر فدفنها فاذا هاتف يهتف
يا خرقا يا خرقا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية لتموتين بفلاة
من الارض وليدفننك خير اهل الارض يومئذ فقال اسالك بالله ان كنت ممن يظهر
الا ظهرت لي فقال انا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الوادي واني سمعته يقول لهذه الحية لتموتين بفلاة من الارض وليدفننك خير
اهل الارض يومئذ فبكى عمر حتى كاد يسقط عن راحلته وقال له يا راشد انشدك الله
ان تخبر بهذا احدا حتى تواريني التراب اخرجه الخطيب في المتفق
وقال الطبراني في الكبير ثنا عبد الله بن الحسين قال دخلت طرسوس فقيل
لي ههنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت اليها فاذا امرأة مستلقية على قفاها وحولها جماعة فقلت لها ما اسمك
قالت منوسة فقلت لها هل رأيت احدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمحج قال سمعت عبد الله قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل
ان يخلق السموات قال كان على حوت من نور يتلجلج في النور اخرجه الشيرازي في الالقاب
انا ابو سعيد بن القاسم ثنا محمد بن محمد بن عذرة الجوهري ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر
المصيصي به قال الحافظ ابن حجر في الاصابة عبد الله بن الحسين من شيوخ الطبراني
ذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء فقال يقلب الاخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به
اذا انفرد قال وسمحج بوزن احمد بالحاء ويقال بالهاء وخبره هذا اورده ابو موسى
في الصحابة نحو ما اخرجناه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الانس والجن
قال وقد ورد ذكر سمحج في خبر آخر فلا ادري اهو هذا ام غيره روى الفاكهي في كتاب
مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة في بدء الاسلام اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة يحرض على المسلمين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يعلن شيطان بتحريض على نبي الا قتله
الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من
الجن يدعى سمحجا وقد سميته عبد الله فلما امسينا سمعنا هاتفا بذلك المكان يقول
نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا وصغر الحق وسن المنكرا بشتمه نبينا المظفرا
ومن طريق جماعة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة هتف رجل من الجن يقال له مسعر بالتحريض عليه فقتله امرؤ من الجن واشد
خطبهم انا كان في الليلة القابلة قام مقامه آخر يقال له سمحج فقال فذكر نحوه وقال
ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي في فوائده ثنا الفضل بن الحسن الاهوازي ثنا
عبد الله بن الحسين المصيصي قال دخلنا طرسوس فقيل لنا ههنا امرأة قد رأت الجن
الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيتها فاذا امرأة مستلقية على قفاها
فقلت لها ما اسمك قالت منوس فقلت لها يا منوس هل رأيت احدا من الجن الذين وفدوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمحج قال سماني النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات قال كان
على حوت من نور يتلجلج في النور قالت وحدثني عبد الله سمحج سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مريض يقرأ عنده سورة يس الا مات ريانا وادخل قبره ريانا وحشر يوم
القيامة ريانا قالت وحدثني عبد الله سمحج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل كان يصلي صلاة الضحى ثم تركها الا عرجت الى الله عز وجل فقالت يا رب ان فلانا
حفظني فحفظه وان فلانا ضيعني فضيعه اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
الحديث الاخير من طريق ابي بكر الشافعي وقال الطبراني ثنا عثمان بن صالح
حدثني عمرو الجني قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة النجم فسجد
وسجدت معه وقال ابن عدي في الكامل ثنا ... عن عثمان بن صالح قال رأيت
عمرو بن طلق الجني فقلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وبايعته
واسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين قال الحافظ ابن حجر في

الاصابة

في الاصابة ثم عثمان بن صالح مات سنة تسع عشرة ومائتين فان كان الجني الذي حدثه بذلك
صدق فيحمل الحديث الذي في الصحيح الدال على ان راس مائة سنة من العام الذي مات
فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على وجه الارض احد ممن كان عليها من المقالة المذكورة
على الانس بخلاف الجن وقد انشدت في ذلك فقلت

قولوا لحفاظ الحديث ومن لهم | نجم الهدى في بهجة الاسلام | هل تعرفون من الصحابة من روى
خبرا حكاه عدد في الاحكام | وحياته جازت عن المائة التي | فيها انقراض الصحب والاعلام
ذكر اسمه وابوه في مرويه | اكرم به من صاحب همام | وروى لديك الاثنين ما قد منه
فرواه ابن محرج علامهم | كلا ومن ينكره حبر حافظ | حقا وكلا شاهره قدح كلام
معتقدهم في كل ذا كالصحبة | منه بجملة قد ثبت اولى بشاهر | وبهذا التفسير ينفع في

الاحاديث السابقة ما هو عشاريات لنا ومنها ما هو ثلاثي بيننا وبين النبي صلى الله
عليه وسلم فيه ثلاثة ذكر الحافظ ابن حجر في كتابه انباء الغمر في ترجمة نور الدين علي
ابن محمد بن محمد بن النعمان الانصاري الهوريني قال يحكى انه كان في منزله فخرج عليه
ثعبان مهول المنظر ففزع منه فضربه فقتله فاحتمل في الحال من مكانه ففقده
اهله واقام مع الجن الى ان حملوه الى قاضيهم فادعي عليه ولي المقتول فانكر فقال
له القاضي على اي صورة كان المقتول فقيل في صورة ثعبان فالتفت القاضي الى من
بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزيا لكم فاقتلوه
فامر القاضي باطلاقه فرجعوا به الى منزله مات نور الدين هذا سنة احدى
وثمانمائة ونظير هذا ما اخرجه ابن عساكر في تاريخه قال اخبرنا ابو القاسم
الخضر بن الحسين بن عبدان انا ابو القاسم بن ابي العلاء انا ابو الحسن علي بن محمد
السباك سمعت ابا محمد الحسن بن احمد بن ... الحمصي يقول حدثني بعض شيوخنا
عن شيخ له انه خرج في تجارة ومعه صاحب له فعرضت له حاجة فابطأ عليه فمر به الى
الغد فجاء اليه وهو ذاهل العقل فكلموه فلم يكلمهم الا بعد وقت فقالوا له ما شانك
قال اني دخلت الى بعض الخرابات ابول فيها فرأيت حية فقتلتها فلما قتلتها
اخذني شيء فانزلني في الارض فصرت حتى بقيت جماعة فقالوا هذا قتل فلانا فقالوا
نقتله فقال بعضهم امضوا به الى الشيخ فمضوا بي اليه فاذا شيخ حسن الوجه
كبير اللحية ابيضها كلها فوقفنا قدامه فقال ما قصتكم فقصوا عليه القصة فقال في
اي صورة ظهر قالوا في حية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا
ليلة الجن من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله فخلوه فخلوني
وقول الحافظ ابن حجر في حديث عثمان بن صالح فان كان الجني الذي حدثه صدق
بذلك صدق يدل على انه يتوقف في رواية الجن لان شرط الراوي العدالة والضبط
وكذا من عده في الصحبة شرطه العدالة والجن لا نعلم عدالتهم مع انه ورد الانذار
بخروج شياطين يحدثون الناس اخرج ابن عساكر والبيهقي عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق

ويقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود
اوثقها في البحر يصلون معكم في مساجدكم ويقرءون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين
وانهم لشياطين في صورة الانسان واخرج الشيرازي في الالقاب عن عبد الله بن عمرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود اوثق شياطين في البحر فاذا كان
سنة خمس وثلاثين ومائة خرجوا في صور الناس وابشارهم فجلسوا في المجالس
والمساجد ونازعوهم القرآن والحديث واخرج العقيلي وابن عدي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة
خرج شياطين كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحر فذهب منهم تسعة
اعشار الى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام وقال البخاري في تاريخه
حدثني محمد بن العلاء ابو جعفر ثنا ابن المبارك عن سفيان قال حدثني منذر ابي
قاصا يقص في مسجد الخيف قال فطلبته فاذا هو شيطان وقال ابن عدي ثنا محمد بن
جعفر المطيري ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع حدثني ابي ابو جعفر محمد
بن عيسى ثنا ابن يمان سمعت سفيان الثوري يقول ان رجلا كان يحدث بين الحين
انه رأى شيطانا في مسجد منى يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
يكتبونه وقال ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن يوسف السراج ثنا عيسى الرازي
ابو فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه فقال الشيخ
سل الشعبي فقال رجل حدثني الشعبي فقال عند الشعبي فقال حدثني الشعبي
فقال رجل احدثت فقال قد والله رأيته الحديث عنه فقال يحدث عن علي قال لقد والله
رأيته عليا وشهدت معه صفين ان رأيته ذاك ثم قرأت آية الكرسي فلما قلت ولا يؤوده
حفظهما التفت فلم ار شيئا وقال ابن عدي هذا تكلم الحديث فلم ير وجهه فلانه وعنه فعلمه
شيطان قد تصور في صورة شيخ يقول حدثنا واخبرنا انتهى

ذكر عقابهم وثوابهم

اتفق العلماء على ان كافر الجن معذب في الآخرة قال تعالى قال النار مثواكم وقال تعالى واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وانما هو مؤمنهم ففيه اقوال احدها انه لا ثواب
لهم الا النجاة من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا مثل البهائم وهو قول ابي حنيفة حكاه
ابن حزم وغيره واخرج ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا
من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في
كتاب العظمة عن ابي الزناد قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
قال الله تعالى لمؤمني الجن وسائر الامم كونوا ترابا فيعودون ترابا فحينئذ يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا والثاني انهم يثابون على الطاعة ويعاقبون على المعصية
وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واصحابهم ونقل عن ابي حنيفة
وصاحبيه قال ابن حزم وهو الذي والفعل جمهور الناس عليه انهم يدخلون الجنة اخرج
ابن ابي حاتم عن مغيث قال قال ابن ابي ليلى للجن ثواب فوجدنا تصديق ذلك في كتاب
الله

الله تعالى ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن حرملة قال سئل ابن وهب وانا
اسمع هل للجن ثواب وعقاب فقال ابن وهب قال الله حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم
من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين
في الجنة كلهم فالملائكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالجن
والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج ابو الشيخ عن مغيث بن سمي قال ما خلق ٢
الله منه شيء الا وهو يسمع زفير جهنم الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب
قلت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال الجن ولد ابليس والانس ولد آدم ومن
هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء مؤمنون وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان من هؤلاء
وهؤلاء كافرا فهو شيطان انتهى واخرج سفيان الثوري في تفسيره عن ليث وابن المنذر في تفسيرهم
وابو الشيخ عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ارطاة بن المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب ايدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق
ذلك في كتاب الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس الانسيات
وذكر الحارث المحاسبي ان الجن الذين يدخلون الجنة نراهم فيها ولا يرونا عكس ما كانوا
عليه في الدنيا قال البلقيني وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام في قواعده الصغرى
ما يدل على ان مؤمني الجن اذا دخلوا الجنة لا يرون الله وان الرؤية مخصوصة
بمؤمني البشر ثم صرح بان الملائكة لا يرون الله في الجنة ومقتضى هذا ان الجن لا يرونه
قلت قد ثبت ان الملائكة يرون الله تعالى وجزم به البيهقي وعقد له بابا في كتاب
الرؤية وذكر القاضي جلال الدين البلقيني نجل شيخ الاسلام عنه ان الجن يرون ربهم والادلة
ونقله ابن العماد في شرح ارجوزته في الجنة عن شيخه سراج الدين البلقيني ولكن في اسئلة
الصغار منه ابن الخشية ان الجن لا يرون ربهم في الجنة انتهى الثالث قال ابن ابي الدنيا
ثنا احمد بن بكير ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابي عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين
ايدخلون الجنة قال يدخلونها ولكن لا يأكلون ولا يشربون يلهمون من التسبيح والتقديس
ما يجده اهل الجنة من لذة الطعام والشراب الرابع انهم لا يدخلونها بل يكونون في ربضها
يراهم الانس من حيث لا يرونهم اخرج ابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم قال مسلموا الجن
لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله تعالى اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا
يعيد ولده واخرج الحافظ ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي في اماليه
الخامس انهم على الاعراف اخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم
فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد فسألناه وما الاعراف فقال حائط الجنة
تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار قال الذهبي هذا حديث منكر جدا

ذكر موت الجن

اخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن قتادة قال قال الحسن
الجن لا يموتون فقلت قال الله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من

الجن والانس قال المؤلف معناه انهم منظرون مع ابليس فاذا مات ماتوا معه قال وكل دليل على ان الكل منظرون فقد تقدم في الاخبار ما يدل على موتهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن زرعة ابن ضمرة قال قال رجل لابن عباس ايموت الجن قال نعم غير ابليس قال فالقذه الحية التي تدعى الجان قال هي صغار الجن واخرج ابن شاهين في غرائب السنن عن ابن عباس قال ان الله يمد ابليس فهو منظر يموت ابن الثقلين واخرج ابن ابي الدنيا عن عاصم الاحول قال سالت الشعبي عن انس فقلت ارايت هذا الشيطان الذي مع الانسان لا يموت قال والشيطان واحده هو انه ليتبع الرجل المسلم في الفتنة مثل ربيعة ومضر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة من طريق قتادة عن عبد الله بن الحرث قال الجن يموتون ولكن الشيطان لم الكل بينه لا يموت قال قتادة ابوه يكبر وامه تكبر وهو يكبرها واخرج ابو عبد الرحمن محمد ابن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجائب وابو الشيخ في الفوائد عن عيسى بن ابي عيسى قال بلغ الحجاج بن يوسف ان بارض اليمن مكانا اذا اخطأوا فيه الطريق سمعوا صوتا يقول هلم الطريق ولا يرون احدا فبعث ناسا وامرهم ان يتخاطوا الطريق عمدا فاذا قالوا لكم هلم الطريق فاحملوا عليهم فانظر واما هم فعلوا ذلك فحملوا عليهم فقالوا انكم لن تروننا فقالوا منذكم انتم ههنا قالوا ما نحصي السنين غير ان الصين خربت ثمان مرات وعمرت ثمان مرات ونحن ههنا قلت اخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين والملائكة وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك انتهى

ذكر القرين اخرج مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال اجاءك شيطانك قلت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله عز وجل اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن حبان والطبراني عن شريك بن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله شيطان قالوا ولك يا رسول الله قال ولي ولكن الله اعانني عليه فاسلم واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا على خطيئته هذا اصح ما في الكلام في قرينه فيكون مختصا به لكن اخرج الترمذي والنسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر الاية واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن

لينضي

لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره في السفر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال شيطان المومن مهزول واخرج ابن ابي الدنيا عن قيس بن الحجاج قال قال شيطاني دخلت فيك وانا مثل الجزور وانا اليوم مثل العصفور قلت ولم ذاك قال تذيبني بكتاب الله عز وجل واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ليس من الادميين احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فياكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام معه على فراشه واما المومن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة او غرة فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان الاكول النوم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عبد الحميد بن جبير في قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة من قبره سفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال واما المومن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس ويصير الى الجنة انتهى

ذكر الوسوسة قال تعالى قل اعوذ برب الناس الى اخر السورة قال القاضي ابو يعلى الوسواس يحتمل انه يكون كلاما خفيا يدركه القلب ويحتمل ان يكون هو الذي يقع عند الفكر ويكون منه همس ويحتمل ان يكون بدخوله في اجزاء الانسان خلافا لبعض المتكلمين في انكار دخول الشيطان في اجساد الانس وزعموا انه لا يجوز وجود روحين في جسد ويدل عليه قوله تعالى يوسوس في صدور الناس وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا وقال ابن عقيل ان قيل كيف الوسوسة من ابليس وكيف وصوله الى القلب قيل هو كلام خفي تميل اليه النفوس والطبع قيل فلم لا يحل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف ويوسوس وهو كلام يحدث النفس بالافكار الردية اخرج ابو بكر بن ابي داود في ذم الوسوسة عن معوية بن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعمر قلبي من وساوس ذكرك واطرد عني وساوس الشيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على فم القلب فيوسوس اليه فاذا ذكر الله تعالى خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فجلي له فاذا راسه مثل راس الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر العبد الله خنس براسه واذا ترك الذكر مناه وحدثه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي الله التقم قلبه وحكى السهيلي عن محمد بن عبد العزيز ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان منه فارى جسده ممهى يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع

عند نغض كتفه هذا القيم له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله الى قلبه يوسوس
قال السهيلي وضع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم عند نغض كتفه لانه معصوم من وسوسة
الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم قلت اخرج ابن ابي الدنيا
عن يحيى بن ابي كثير قال ان الوسواس له باب في صدر ابن ادم يوسوس منه انتهى
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الجوزاء قال ان الشيطان لازم بالقلب ما يستطيع صاحبه
ان يذكر الله اما ترونهم في المجالس ياتي على احدهم عامة يومه لا يذكر
الله الا حالفا والذي نفسي بيده ما له من القلب طرد الا قول لا اله الا الله ثم قال
واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا واخرج ابن ابي الدنيا
وابو نعيم عن عبد الله بن عمرو قال ان ابليس موثق بالارض السفلى فاذا تحرك
فكل شر يكون بين اثنين فصاعدا على وجه الارض فهو من تحركه واخرج ابن ابي داود
عن [illegible] عبيد الله بن ابي [illegible] قال كنت اجد من الوسواس شدة فشكوت الى العلاء
ابن زياد فقال يا ابن اخي انما مثل ذلك مثل اللصوص يمرون بالبيت فان كان فيه شيء
عالجوه وان لم يكن فيه شيء تركوه قلت اخرج احمد عن عائشة قالت شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يجدون من الوسوسة فقال ذاك محض الايمان واخرج البزار
عن عبد الله بن ربيعة بن عامر ان الناس سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة
التي يجدها احدهم لان يسقط من عند الثريا احب اليه من ان يتكلم به فقال ذاك
صريح الايمان ان الشيطان ياتي العبد فيما دون ذلك فاذا عصم منه وقع فيما هنالك
واخرج ابو داود والنسائي عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان احدنا
يجد في نفسه [illegible] فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة واخرج
ابن ابي داود [illegible] انتهى واخرج ابن ابي داود عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعوذوا بالله من وسوسة الوضوء واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي
ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا
وسواس الماء واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شيطان الوضوء يدعى الولهان
يضحك بالناس في الوضوء [illegible] قلت واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم [illegible] قال اول ما يبدا الوسواس من الوضوء انتهى واخرج
ابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه قلت واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس انتهى واخرج
ابن ابي داود عن [illegible] بن ابي الحسن قال [illegible] ان الوسواس [illegible]
ولا ارى باسا ان يبول [illegible] واخرج مسلم عن عثمان بن ابي العاص قال
قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال
ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا

قلت

قلت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عبد الله ابن المبارك ان رجلا قال يا رسول الله اني اشكو اليك
وسوسة اجدها في صدري اني ادخل في صلاتي فلا ادري اعلى شفع انفتل ام على وتر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجدت ذلك فارفع اصبعك السبابة اليمنى
فاطعنه في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي حازم ان رجلا اتاه فقال ان الشيطان ياتيني فيوسوس الي واشد من ذلك انه
ياتيني فيقول انك طلقت امراتك فقال له ابو حازم او ليس تاتيني فتطلقها عندي قال
والله ما طلقتها عندك قط قال فاحلف للشيطان كما حلفت لي قلت واخرج ابن ابي شيبة
عن عمرو بن مرة ما وسوسة باولع ممن يراها تعمل فيه انتهى واخرج ابن ابي داود
عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان عمر بن الخطاب ذكر امراة في نفسه وهو يحب
ان يجدها فاتاه رجل فقال ان ذكرت فلانة انها لحسنة شريفة في بيت صدق فقال من حدثك بهذا
قال الناس يحدثون به قال والله ما بحث بها احد قط فاخبره ثم قال بلى قد عرفت فخرج الى الناس
واخرج ابن ابي داود عن ابي الجوزاء قال طلقت امراتي وحدثتني نفسي انها ارتجعت يوم الجمعة
ولم احضر بذلك احدا فقالت لي امراتي انت تريد ان ترتجعني يوم الجمعة فقلت ان هذا الشيء
ما حدثت به احدا [illegible] عباس انه وسواس [illegible] يكبر وسواس الرجل
[illegible] واخرج ابن ابي داود [illegible] سلمة رجل من بني
[illegible] فقال [illegible] كفا من حصى فعده ثم قال له كم في يدي من
الحصى قال كذا وكذا ثم اخذ كفا اخر ولم يعده ثم قال كم في يدي قال لا ادري
قال الحجاج كيف دريت الاول [illegible] قال ان ذاك عرفته انت فعرفه وسواسك
وهذا لم تعرفه انت فلم يعرفه وسواسك [illegible]
[illegible]
كتابا في السر فبينا هو يكتب اذ وقع ذباب على حرف من الكتاب فضربه الكاتب
بالقلم فقطع بعضه [illegible] فخرج الكاتب فاستقبله الناس على باب القصر فقالوا كتب
امير المؤمنين بكذا وكذا [illegible] فقالوا [illegible] خرج علينا فاخبرنا ورجع
الكاتب الى معاوية فاخبره فقال هو والذي نفسي بيده الذباب [illegible]

ذكر صرع الجن للانس

انكر طائفة من المعتزلة دخول الجني في بدن المصروع
واحالوا وجود روحين في جسد [illegible] وذكر ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة
والجماعة يقولون ان الجني يدخل في بدن المصروع كما قال تعالى الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لابي ان قوما يقولون ان الجني لا يدخل في بدن المصروع من الانس فقال يا بني
يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه واخرج احمد والدارمي والطبراني وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابني هذا به جنون وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا
فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج
من جوفه مثل الجرو الاسود فسعى واخرج احمد وابو داود والطبراني [illegible]

ام ابان بنت الوازع عن ابيها ان جدها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون
فقال ادنه مني واجعل ظهره مما يليني فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب
ظهره ويقول اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح واخرج ابو يعلى وابو نعيم والبيهقي
عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجة التي حج فاتته
امراة ببطن الروحا بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الى يومي
هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه فيما بين صدره وواسطة الرحل
ثم تفل في فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه
وقال القاضي ابو يعلى في طبقات الحنابلة سمعت احمد بن عبيد الله سمعت ابا الحسن علي
ابن احمد بن علي العكبري قال حدثني ابي عن جدي قال كنت في مسجد احمد بن حنبل فانفذ
اليه المتوكل صاحبا له يعلمه ان له جارية بها صرع وسأله ان يدعو الله لها بالعافية
فاخرج له احمد نعل خشب بشراك من خوص للوضوء وقال له امض الى دار امير المومنين
واجلس عند راس هذه الجارية وقل له يعني للجني قال لك احمد ايما احب اليك تخرج من هذه
الجارية او تصفع بهذه النعل سبعين فمضى اليه وقال له مثل ذلك فقال له المارد على لسان الجارية
السمع والطاعة لو امرنا احمد ان لا نقيم بالعراق ما اقمنا به انه اطاع الله ومن اطاع الله اطاعه
كل شي وخرج من الجارية وهدأت ورزقت اولادا فلما مات احمد عاودها المارد فانفذ المتوكل
الى صاحبه ابي بكر المروذي وعرفه الحال فاخذ المروذي النعل ومضى الى الجارية فكلمه
المارد على لسانها لا اخرج من هذه الجارية ولا اطيعك ولا اقبل منك احمد بن حنبل اطاع
الله تعالى فامرنا بطاعته قال ابن تيمية صرع الجن للانس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق
وقد يكون عن بغض ومجازاة مثل ان يوذيهم بعض الانس ببول او بصب ماء او بقتل بعضهم وان كان
الانسي لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه باكثر مما يستحقه وقد يكون عن عبث
منهم وشر مثل سفهاء الانس فما كان في الاول يعرف ان هذا من الفواحش المحرمة
وفي الثاني يعرف ان هذا لم يعلم ومن لم يتعمد الاذى لم يستحق العقوبة وان كان قد
فعل ذلك في داره وملكه عرفوا بان الدار ملكه فله ان يتصرف فيها وانتم ليس لكم ان
تمكثوا في ملك الانس بغير اذنهم بل لكم ما ليس من مساكن الانس كالخراب والفلوات
ويستعان عليهم بالله وبالادعية والاذكار الشرعية والصلاة وان تضمن مرض طائفة من الجن
او موتهم فهم الظالمون لانفسهم ومن اعظم ما ينتصر به عليهم قراءة اية الكرسي فقد
جرب المجربون ان لها تاثيرا عظيما في طرد الشياطين عن نفس الانسان وعن الصرع
وان يعالج احوالهم ويجتنب الذنوب التي لا يستطيعون عليه وفيها الا الاستعانة عليهم بها
ويقال ويكتب ما لا يعرف معناه فلا يشرع وعامة ما يقوله اهل العزائم فيه شرك
فليحذر قلت اخرج الحكيم وابو يعلى وابن ابي حاتم والعقيلي وابن مردويه في الحلية
وابن مندة من طريق عبد الله بن مسعود قال بينا انا والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
المدينة اذا برجل مصروع فدنوت منه فقرات في اذنه فافاق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا قرات في اذنه فقلت قرات افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون حتى فرغ
من السورة فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا قراها على جبل لزال انتهى واخرج
ابن

ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد قال دخل به وكيع منه بعض اعراب بني ... فسالوه عن الحسن البصري
فقلت ما حدثنا به قال ان رجلا من اهل البادية كان له اخ من اشد قومه فعرض له بلا فلم يزل به
حتى شده ونا ه في الجبل فبينا نحن نتحدث اذا هاتف السلام عليكم ولا نرى احدا فرددنا عليه
السلام فقالوا يا قوم انا جاورناكم فلم نحول رحيلنا ساوانا سفهكم انا نعرض له ما جعلكم هذه
فاردناه عليه فقال فلما ... ان يعتذر اليكم يا فلان لاحبه اذا كان يوم كذا وكذا
فاجمع قومك وشدوه واحبسوه وتفقوا منه فانه لن تغلبكم لن تقدروا عليه ابدا فجعله على بعير
فاتيته واد كذا وكذا ثم خذ من بقلة الوادي فرضه ثم اوجره اياه وايال ان تغفلته منكم فانه
ان يغفلنه لن تقدروا عليه ابدا فقلت رحمك الله من يدلني على بقلة الوادي وعلى البقل
قال اذا كان ذلك اليوم فانك تسمع صوتا فاتبع الصوت فلما كان ذلك اليوم حملته على بعير فاذا
الصوت امامي الى الوادي فلم ازل اتبع الصوت ثم قال اهبط هذا الوادي ثم قال يا فلان خذ
من هذا البقل ففعلت ما امرني فلما وقع في جوفه خلي عنه وعقد لقيس ... عنه
قال خلوا سبيله ولا تطلقوه منه الحديث فقلت اخاف ان يذهب علي وجهه فقال لا والله لا يعود اليه
ابدا الى يوم القيامة قلت رحمك الله احسنت الينا ولكن بقي شي فاخبرني به قال ما هو
قلت انك تخبرنا فلتبين لنا ما قلته ... ان الله ... فقال والله ان هذا
شي ما لنا به علم ولكنه ... اخذنا تلك الوادي كذلك في المصر واسل عنا الحسن بن ابي الحسن
فسلنا عنه قال انه رجل صالح قلت ... امراة بعض المطوعين
فقرا عليها مثل ما يقرا المعزم فقال امسلم انت ام يهودي ... فاجابه الشيطان على لسانها
انا مسلم قال وكيف استحللت ان تتعرض لاهلي وانا مسلم مثلك قال لاني احبها مثلك قال ومن
اين جئت قال من حجر ... قال لا ... الراس قال اذا
... بهذه العبرة ولا جالسنا ...
الجن ... من طريق ابن ابي الدنيا قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال اقمنا بمصر ... مجنونا
مصروعا كلما اراد ان يودي فربطته او بدا له صرع فقلت على ما يقوله الناس ان كنتم
يهودا فبحق موسى وان كنتم نصارى فبحق عيسى وان كنتم مسلمين فبحق محمد الا خليتم
عنه فقالوا لسنا يهودا ولا نصارى ولكنا ... ابا بكر وعمر ... فخلوا سبيله
اموره وفيها ايضا بسنده ... قال ... مصر وعاود ... اجتمع
عليه الناس فدنوت منه فقلت اتقوا الله اذ نكرم على الله ... وتتكلم على لسانه
لسنا ممن يتقي على الله ... القران مخلوق وفي رسالة القشيري
عن ابراهيم الخواص قال اتيت الى رجل وقد صرعه الشيطان فجعلت اوذن في اذنه
فناداني الشيطان من جوفه ... القران مخلوق انتهى واخرج ابن النجار
في تاريخه من طريق ابي بكر محمد بن العلا الاردبيلي قال سمعت ابا زرعة الرازي يقول
بينا انا مار في طريق المصيصة اذا انا بمجنون قد صرع فتقدمت اليه فقرات في اذنه اية
اذ نكرم على الله ... وينطق الجني على لسانه وقال والله ما يحتمل ... اتكم الله
على انه ... ابا بكر وعمر ... ذكر اختطافهم للانسي

أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رجلا من قومه من الأنصار خرج
يصلي صلاة العشاء فسبته الجن ففقد فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب فحدثته بذلك
فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت فأمرها أن تتزوج فتزوجت ثم إن زوجها الأول قدم فارتفعوا
إلى عمر فقال يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته فقال كان لي عذر قال ما عذرك
قال خرجت أصلي صلاة العشاء فسبتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون
فقاتلوهم فظهروا عليهم فأصابوا لهم سبايا فكنت فيمن أصابوا فقالوا ما دينك قلت مسلم
قالوا أنت على ديننا لا يحل لنا سباك فخيروني بين المقام وبين القفول إلى أهلي فاخترت
القفول فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثوني وبالنهار إعصار ريح أتبعها قال له عمر فما كان طعامك
فيهم قال كل ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابك فيهم قال الجدف قال قتادة الجدف ما
لم يخمر من الشراب فخيره عمر بين المرأة وبين الصداق فاختار الصداق فأعطاه الصداق
من بيت المال وأخرج الخرائطي في الهواتف من طريق الشعبي عن النضر بن عمرو الحارثي
قال إنا كنا في الجاهلية وكان لنا جار غيور فأرسلنا ابنتي في حاجة لنا فأبطأت علينا فطلبناها
فأعيتنا فتركناها فوالله إني لذات ليلة جالس بفناء منزلي إذ طلع علي [illegible] فإذا
إذا ابنتي فقلت ابنتي قالت نعم ابنتك قلت أين كنت أي بنية قالت أتاني ليلة بعثتني
إلى [illegible] جني فسباني فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين قوم من الجن حرب
فأعطى الله عهدا إن ظفر بهم أن يردني عليك فظفر بهم فردني عليك فإذا هي قد شحب لونها
وتمرط شعرها وذهب لحمها فأقامت عندنا فصلحت فخطبها ابن عم لها فتزوجها وقد
كان الجني جعل بينه وبينها أمارة إذا رابها ريب أن توحي إليه وأنه [illegible] ذلك عتب عليها
زوجها فقال [illegible] ما أنت بإنسية فجنت فنادته ما دهاك [illegible] لو كنت تقدمت إليه
لفقأت [illegible] في الجاهلية [illegible] وفي الإسلام [illegible] فقال له الرجل ألا [illegible]
حتى نراك فقال ليس ذاك لنا إن آباءنا سألوا لنا ثلاثا أن نرى ولا نرى وأن نكون تحت الثرى
الثرى وأن يهرم أحدنا حتى [illegible] يعود فتى فقال يا هذا ألا تنعت لي منه
حمى الربع قال بلى أما رأيت تلك [illegible] عليه [illegible] أشد
[illegible] فقال
الرجل يا هذا ألا تنعت لنا منه [illegible]
فقال لو لم تفعل وصفت لك وأخرج الخرائطي وابن عساكر من وجه آخر عن الشعبي عن زياد
ابن النضر الحارثي قال كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل منا يقال له عمرو بن مالك
ومعه ابنة له شابة بها رود فقال أي بنية خذي هذه الصحفة فأتي الغدير فأتيني بماء
فوافاها عليه جان فاختطفها فذهب بها ففقدها أبوها فنادى في الحي فخرجنا على كل صعب
وذلول وسلكنا كل شعب ونقب وطريق فلم نجد لها أثرا فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه إذا هي قد جاءت قد عفا شعرها وأظفارها فقام إليها أبوها يلثمها ويقول أي بنية
أين كنت وأين نبت بك الأرض قالت أتذكر ليلة الغدير قال نعم قالت فإنه وافاني عليه جان
فاختطفني فذهب بي فلم أزل فيهم والله ما نال مني محرما حتى إذا جاء الإسلام غزوا قوما

مشركين

[illegible] أبي [illegible] الشوكاني [illegible]

مشركين منهم فجعل الله تعالى عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي فظفر هو وأصحابه
فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي
قال فأخذ [illegible] منه شعرها وأظفارها ثم زوجها أبوها شابا منا من الحي فوقع بينها وبينه
ما يقع بين الرجل وزوجته فقال لها يا مجنونة إنما نشأت في الجن فولولت بصوتها فإذا
هاتف يهتف بنا يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحياء كراما فقلنا يا هذا نسمع صوتا
ولا نرى شخصا قال أنا [illegible] فلانة رعيتها في الجاهلية بحسبي ودفعتها في الإسلام بديني والله
ما نلت منها محرما قط إني كنت في أرض فلان فسمعت نداءها مستصرخة فتركت ما كنت فيه ثم
أقبلت فسألتها فقالت عيرني بما جاء بي [illegible] والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت
عينه [illegible] فقلنا له يا [illegible] ظهر لنا [illegible] عندنا الجزاء والمكافأة فقال إن آباءنا
سألوا ربها أن نرى ولا نرى وأن لا نخرج من تحت الثرى وأن يعود شيخنا فتى فقلنا له
[illegible] الحي [illegible] أصابتنا حمى الربع فهل لها عندك دواء فقال على الخبير
سقطتم انظروا إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الآبار فخذوا منه سبعة
ألوان [illegible] أصفر وأحمر وأخضر وأسود فاجعلوه [illegible] ثم اقتلوه
بين أصابعكم ثم اعقدوه على عضد المحموم ففعلنا فكأنما أنشطت من عقال قلت
وأخرج أحمد والترمذي في الشمائل عن عائشة قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه ذات ليلة حديثا فقالت امرأة منهن كأن الحديث حديث خرافة فقال أتدرين ما خرافة
إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرا فيهم ثم ردوه إلى الإنس
فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة وأخرج ابن أبي [illegible]
في [illegible] عن أنس قال اجتمع إلى النبي صلى الله عليه وسلم نساؤه
فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله فقالت إحداهن كأن هذا حديث خرافة فقال
أتدرين ما حديث خرافة قالت لا قال إن خرافة كان رجلا من بني عذرة أصابته الجن فكان
فيهم حينا ثم رجع إلى الإنس فكان يحدث بأشياء تكون في الجن فحدث أن جنيا أمرته
أمه أن يتزوج فقال إني أخشى أن يدخل عليكم من ذلك مشقة فلم تدعه حتى زوجته
امرأة لها أم فكان يقسم لامرأته ليلة وعند أمها ليلة وكانت ليلته عند امرأته وأمها وحدها [illegible]
عليها مسافر [illegible] السلام فقال هل من مبيت قالت نعم قال فهل من عشاء قالت نعم قال فهل
من محدث قالت نعم أرسل إليه ابني فيحدثك قال فما هذه الخشفة نسمعها في داري قالت هذه
إبل وغنم قال أحدهما لصاحبه أعط مثنيا ما تمنى قال فأصبحت وقد ملئت دارها غنما
وإبلا [illegible] النفس فقالت ما شأنك لعل أمي [illegible] أن تحولا إلى منزلي
قال نعم قالت تحولي إلى منزلي ففعل فلبث حينا ثم إنهما جاءا إلى امرأته والرجل عند أمها
[illegible] فرد السلام فقال هل من مبيت قالت لا قال فهل من عشاء قالت لا قال فهل من إنسان
يحدثنا قالت لا قال فما هذه الخشفة التي نسمعها في داري قالت هذه الريح فقال
أحدهما لصاحبه أعط مثنيا ما تمنى وإن كان شرا فلتمت دارها سباعا فأصبحت قد أكلتها

ذكر طعنهم للانس اخرج احمد وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في كتاب الطواعين والبزار وابو يعلى والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناء امتي بالطعن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد
عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن قال المؤلف ولفظ احمد وخز
اخوانكم قلت لا والله ما هو بلفظ اخوانكم عندي قاله الحافظ ابن حجر في كتابه
بذل الماعون في فضل الطاعون وقع في عبارة جمع من العلماء
وخز بلفظ اخوانكم من الجن ولا يعرف ولم يوجد في شيء من طرق الحديث
بعد التتبع الطويل البالغ لا في الكتب المشهورة ولا في الاجزاء المنثورة
واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الطاعون
وخزة تصيب امتي من اعدائهم من الجن غدة كغدة الابل من اقام
عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن فر منه كالفار من الزحف

ذكر اصابتهم الانس بالعين اخرج البخاري ومسلم
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية بها سفعة
فقال استرقوا لها فان بها النظرة قال الحسين بن مسعود الفراء قوله
سفعة اي نظرة يعني من الجن يقول بها عين اصابتها من نظر الجن قال
المؤلف المعنى عيانا اي عين انسية وعين جنية وبعضهم وفسرها
بالتمائم والرقى وصنعوا عليها انما من الانس وقالوا اصابتها من
الجن اعين ولو علموا داووه مما عين الانس

ذكر ما يعتصم به منهم قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
انه هو السميع العليم واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فجاءني آت فجعل يحثو
من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت
يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال
اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فقال اما
انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات
تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك

الله

ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انه صدقك وهو كذوب واخرج ابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي بن كعب
انه كان له جرين فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة
فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي السلام فقلت
ما انت اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب
قلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني قلت ما حملك
على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب
من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الآية الله لا اله
الا هو الحي القيوم آية الكرسي ثم غدا ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت
لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان حين اخذته فقال جعلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة
فوجدت فيه نقصانا فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هذا
الشيطان يأخذه فدخلت الغرفة فاغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة
فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل ثم تصور في صورة اخرى فدخل
من شق الباب فشددت ازاري علي فجعل يأكل من التمر فوثبت عليه
فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت يا عدو الله فقال خل عني فاني كبير ذو
عيال وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل ان
يبعث صاحبكم فلما بعث اخرجنا منها فخل عني فلن اعود اليك
فخليت عنه وجاء جبريل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما كان فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فنادى مناديه
معاذ بن جبل فقمت اليه فقال لي ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه
سيعود فعد فدخلت الغرفة واغلقت علي الباب فجاء فدخل
من شق الباب وجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة
الاولى فقال خل عني فاني لن اعود اليك فقلت يا عدو الله الم تقل انك
لن تعود قال فاني لن اعود وآية ذلك ان لا يقرأ احد منكم خاتمة
البقرة فيدخل احد منا في بيته تلك الليلة وفي لفظ فقال ابي

ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد
كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان انفرتنا منها
فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت
سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول
الى آخرها فخليت ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال
فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرؤهما عليه بعد ذلك فلا اجد
فيه نقصانا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابو نعيم عن ابي ايوب
الانصاري انه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجي الغول فتاخذ منه فشكى
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي
رسول الله فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب
فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب
فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان
ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره
بما قالت فقال صدقت وهي كذوب واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حائطه فجعله في غرفة
له فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق ثمره وتفسده عليه
فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاستمع عليها فاذا
سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فقالت الغول
يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطيك موثقا من الله لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق ثمرك وادلك
على آية تقروها على بيتك فلا يخالف الى اهلك وتقروها على انائك فلا يكشف
غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها وقال الآية التي قلت
ذلك عليها قالت انها آية الكرسي ثم حكت استها تضرط فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقص عليه حين ولت ولها ضراط فقال صدقت
وهي كذوب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن ٣
ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه
جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا السنة فاردت

ان

ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا
منكم قال آية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا عن الوليد بن مسلم ان رجلا اتى
شجرة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب فقرا آية الكرسي فنزل اليه شيطان فقال
ان لنا مريضا فبم نداويه قال بالذي انزلتني به من الشجرة واخرج [illegible]
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر وان البيت
الذي تقرا فيه البقرة لا يدخله شيطان واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم
عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي
الشيطان فاتخذا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان
ارسلني احدثك حديثا يعجبك فارسله قال حدثني قال لا فاتخذا الثانية
فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ بابهامه
يلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس
منها آية تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت فيدخل ذلك
البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذاك الرجل قال فمن ترونه الا
عمر بن الخطاب واخرج الترمذي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل
منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي خالد
الوالبي قال خرجت وافدا الى عمر ومعي اهلي فنزلنا منزلا واهلي خلفي فسمعت
الغلمان وحسبتهم فرفعت صوتي بالقرآن فسمعت وجبة شيء سقط فسالتهم
فقالوا اخذنا الشيطان فلعبت بنا فلما رفعت صوتك بالقرآن القونا
وذهبوا واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي واخرج الترمذي عن الحارث الاشعري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات
الحديث وفيه وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو
في اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك
العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا

في كتاب الهواتف عن ابي الاسود العبدي قال خرج رجل في جوف الليل يريد الكوفة
فاذا هو بشيء كهيئة العريش واذا اصوات جمع قد احدقوا به فكمن الرجل ينظر
اليهم اذ جاءهم حتى جلس الى ذلك العريش فقال والرجل يسمع كيف بعروة بن المغيرة
فقام شخص منهم من ذلك الجمع فقال انا لكم به فقال علي به الساعة فتوجه نحو
المدينة فمكث مليا ثم جاء فقال ليس اليه سبيل فتفرق ذلك الجمع وانصرف
الرجل الى منزله فلما اصبح اشترى جملا ثم مضى حتى المدينة فلقي عروة بن
المغيرة فساله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه
القصة قال فاني اقول حين اصبح وحين امسي آمنت بالله وحده وكفرت
بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع
عليم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال قدم رجلان من اشجع الى عرس لهما حتى اذا كانا من ناحية لبنا اذا
بامراة قالت لهما ما تريدان قالا عرس لنا نحضره قالت لي بامرها كم علي
فاذا فرغتما فمرا علي فلما فرغا مرا عليها فقالت فاني متبعتكما فحملاها على احد
بعيريهما وجعلا يعقبانها حتى اتوا كثيبا من الرمل فقالت ان لي حاجة
فاناخا فانتظراها ساعة فابطأت فذهب احدهما في اثرها فابطأ فاتبعه الآخر
فاطلع فاذا انا بها على بطنه تاكل كبده فلما رايت ذلك رجعت وركبت واخذت
طريقا وانبعثت علي حتى لحقتني فقالت لقد اسرعت قلت رايتك ابطأت فادركتني
فرأتني اذ فرقت فقالت ما لك فقلت ان بين ايدينا سلطانا ظالما قالت افلا اخبرك
بدعاء ان دعوت به اهلكته واخذت لك حقك منه قلت ما هو قالت قل اللهم رب
السموات والارضين ذا الجلال والاكرام ان تاخذ للمظلوم من الظالم حقه فخذ
لي حقي من فلان فانه ظلمني قلت رددي علي حتى اذا احفظها دعا بها
عليها قال اللهم انها ظلمتني واكلت اخي قال فنزلت نار من السماء في سوأتها
فشقتها باثنتين فوقعت شقة ههنا وشقة ههنا وهي السعلاة تاكل الناس
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المنكدر قال حججنا فنزلنا في اصل جبل عظيم
فيه زعم الناس ان الجن تسكنه فاذا شيخ قد اقبل منه الي فقلت يا ابا محمد
ما تذكرون من جبلكم هذا هل رايت منه ذلك شيئا قط قال نعم اخذت يوما
قوسي واسهمي فصعدت الجبل فانتهيت بينا من شجرة عند عين ماء
فكمنت فيه فاذا الاروية قد اقبلت فشربت من تلك العين وربضت حولها
قريبة لبنا منزل فاخطات قلبه فصاح صائح فما بقي في الجبل شيء الا ذهب
بعثه واعلى حاله فذا حيف وعصه او رده جنسه الطير علينا بسهم فوق
له سهما مثل السعد براق العين فقتل هو اعز انه الاصبع فقال له قال تكل

ويلك

ويلك الا تقتلوا قال لا استطيع قال لم قال لانه تعوذ بالله حين اسند في الجبل فلما
سمعت به ذلك اطمأننت واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا
اخذ بهما وترك ما سواهما قال المؤلف ومن ذلك الوضوء والصلاة ففي حديث
ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفا النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضا اخرجه احمد وابو داود من حديث عطية
السعدي ومن ذلك فضول النظر والكلام والطعام ومخالطة الناس فان
الشيطان انما يتسلط على ابن آدم من هذه الابواب الاربعة واخرج
الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظرة سهم من سهام ابليس
مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه قلت
اخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك
فاذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي واخرج ابن الضريس في فضائل
القرآن عن قتادة قال من قرا آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكان
يحفظانه حتى يصبح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرا في بيت وفيه
شيطان الا خرج منه آية الكرسي واخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن
ابن مسعود قال من قرا عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت
شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها وآية الكرسي وآيتان بعدها
وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات واخرج الدارمي وابن الضريس
عن ابن مسعود قال من قرا اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي
وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله
يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه في اهله ولا ماله ولا يقرأن على مجنون
الا افاق واخرج الديلمي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم في
ذلك اليوم عين انس او جن واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس شيء اشد على مردة الجن من هؤلاء الآيات في سورة
البقرة وإلهكم اله واحد الآيتين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء
والخطيب في تاريخه عن الحسن بن علي قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين
آية في كل ليلة ان يعصمه الله تعالى من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان

مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف إن
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض وعشر من الصافات وثلاث آيات من الرحمن
أولها يا معشر الجن والإنس وخاتمة سورة الحشر وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد
بن إسحق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه الآية إن ربكم الله الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام في ركب عظيم لا يدرون إلا أنهم من العرب فقالوا لهم من
أنتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية وأخرج ابن أبي الدنيا
وأبو الشيخ في تفسيره عن عبد الله بن أبي مرزوق قال من قرأ عند نومه إن
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض الآية بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح
وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبيد الله بن محمد بن محمد الباغي قال
سلكنا طريقا نحو تبوك فإذا منتنة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل
وهي تدعو تبوك فلما رأيت ذلك أخذتني قراءة يس فطفئت القناديل وهي تقول
يا عبد الله ما صنعت بي يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها وأخرج
ابن الضريس عن جعفر قال قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يس
فبرأ وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله
تعالى سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الإنس والجن إن كان ليلا حتى
يصبح وإن كان نهارا حتى يمسي وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات وأخرج
ابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري أنه كان له مربد للتمر في بيته فوجد المربد
قد نقص فلما كان الليل أبصره فإذا بشخص رجل فقال له من أنت قال رجل من
الجن أردنا هذا البيت فأرملنا من الزاد فأصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله تعالى
منه شيئا فقال له أبو أيوب إن كنت صادقا فناولني يدك فناوله يده فإذا شعر
كذراع الكلب فقال له أبو أيوب ما أصبت من تمرنا فأنت في حل أفلا تخبرني
بأفضل ما يتعوذ به الإنس من الجن قال هذه الآية آخر سورة الحشر
وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يدرك في ذلك
اليوم ذنب وأجير من الشيطان وأخرج أبو نعيم في الدلائل
عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف إليه
النفر من الجن فأتى رجل من الجن بشعلة من نار إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته

وانكب

وانكب لمنخره فقل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها
ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا
يطرق بخير يا رحمن وأخرج أبو نعيم والبيهقي عن أبي التياح أن عبد الرحمن
بن خنبش سئل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين فقال
تحدرت عليه شياطين من الجبال والأودية يريدونه وفيهم شيطان بيده شعلة
من نار يريد أن يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال يا محمد قل
أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ
وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن
شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق
بخير يا رحمن فقالهن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله تعالى وأخرج
ابن السني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح أعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أجير من الشيطان حتى يمسي
وأخرج العقيلي في الضعفاء والدارقطني في الأفراد وابن عساكر عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر وإلياس في كل عام
في الموسم ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
إلا الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة
فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح
وحين يمسي ثلاث مرات أمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان
والسلطان ومن الحية والعقرب وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن غنم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب
والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات
ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزا من كل مكروه
وحرزا من الشيطان الرجيم وأخرج الترمذي وحسنه عن عمارة
بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر
مرات على إثر المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يحفظونه من الشياطين
حتى يصبح وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء بلفظ من قال بعد المغرب
أو الصبح وأخرج ابن أبي الدنيا فيه عن أبي هريرة قال إن كعبا حدثه
مكتوبا في التوراة عن العبد أنه إن الشيطان لا يطيف بعبد من لدن يمسي

حتى يصبح يقول هذه الكلمات اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر
السامة والهامة وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر الشيطان الرجيم اللهم إني
أسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما تُسأل ومن خير ما تعطي ومن خير ما
تبدي ومن خير ما تخفي اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر ما تجلى به
النهار وإن كان الليل قال ومن شر ما دجى به الليل وأخرج ابن أبي الدنيا
عن إبراهيم النخعي قال من قال حين يصبح عشر مرات أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم أجير من الشيطان إلى أن يمسي ومن قال حين يمسي أجير
من الشيطان إلى أن يصبح وأخرج ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل ذلك وزاد فيه ويقوم ملك بينه وبين الشيطان يطرده ويذوده
عنه كما تذاد غريبة الإبل وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم
قال الجن يستمتعون بمتاع الإنس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل
بسم الله فإن اسم الله طابع وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي العالية أن
خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيدني قال قل أعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض
ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق
إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فأذهبه الله تعالى عني وأخرج
البيهقي عن أبي دجانة قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله بينا أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحى ودويا
كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فزعا مرعوبا فإذا أنا بظل
أسود مولى يعلو ويطول في صحن داري فأهويت إليه فمسست جلده فإذا
جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت أنه قد أحرقني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرك عامر سوء يا أبا دجانة ورب الكعبة
ومثلك يا أبا دجانة يؤذى ثم قال ائتوني بدواة وقرطاس فأتي بهما فناوله
علي بن أبي طالب وقال اكتب يا أبا الحسن قال وما أكتب قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الدار
من العمار والزوار أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تك عاشقا مولعا
أو فاجرا مقتحما أو راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب
كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلها
آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون تغلبون حم

لا تنصرون

لا تنصرون حم عسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة فأخذته وأدرجته وحملته إلى داري وجعلته تحت
رأسي وبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا
واللات والعزى الكلمات فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا
في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب فقلت لا أرفعه
حتى أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت علي
ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فغدوت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي
بعثني بالحق نبيا إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة وأخرج الديلمي
عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قل
لأمتك يقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند المساء وعشرا
عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكايد الشيطان
وعند الصبح أسوأ غضبي وأخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة محفوظون من شر إبليس وجنوده الذاكرون الله
كثيرا بالليل والنهار والمستغفرون بالأسحار والباكون من خشية الله عز
وجل وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذوا الديك الأبيض فإن دارا فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر
ولا الدويرات حولها وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ
من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن وأخرج الحارث بن أبي أسامة
في مسنده عن أبي زيد الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك
الأبيض صديقي وصديق صديقي يحرس دار صاحبه وسبع دور حولها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في بيته وأخرج العقيلي
في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته
وستة عشر بيتا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة
من قدام وأربعة من خلفه وأخرج ابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك الأبيض
فإنه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوي وإنه يطرد مدى صوته من
الجن وفي العرائس لابن الجوزي أن بعض طلبة العلم سافر فرافقه شخص

في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي نقصدها قال لي له صار لي عليك حق وذمام
وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قال ما هي قال اذا انتهيت الى مكان كذا فانك
تجد فيه دجاجا بينهن ديك ابيض فاسال عن صاحبه واشتره واذبحه قال
فقلت يا اخي وانا ايضا اسالك حاجة قال ما هي قال اذا كان الشيطان ماردا
لا تعمل فيه العزايم والح بالادمي ما دواءه قال يوخذ له وتر جلد يحمور فيشد به
ابهاما المصاب شدا وثيقا ويوخذ من دهن السذاب البري
فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فان السالك له يموت ولا يعود
اليه احد بعده قال فلما دخلت المدينة انتهيت الى ذلك المكان فوجدت
الديك لعجوز فسالتها بيعه فابت فاشتريته باضعاف ثمنه فلما اشتريته
تمثل لي من بعيد فقال بالاشارة اذبحه فذبحته فخرج عند ذلك رجال
ونساء يضربونني ويقولون لي يا ساحر فقلت لست بساحر قالوا منذ ذبحت الديك
اصيبت شابة عندنا بجني فطلبت منهم وترا من جلد يحمور ودهن السذاب
البري فلما فعلت به ذلك صاح وقال انما علمتك على نفسي ثم قطرت في انفه
الدهن فخر ميتا من ساعته وشفى الله تعالى تلك المراة ولم يعاودها بعده
شيطان واخرج الحاكم في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر
عن هشام بن عروة قال كان رجل من اهل العريش قبل ان يستخلف الى ابي عروة
بن الزبير فقال له رايت البارحة عجبا كنت فوق سطحي مستلقيا على فراشي
فسمعت جلبة في الطريق فاشرفت فاذا الشياطين تجول حتى اجتمعوا في
خربة خلف منزلي ثم جا ابليس فهتف بصوت عال من لي بعروة بن الزبير
فقالت طائفة منهم نحن فذهبوا ورجعوا وقالوا ما قدرنا منه على شي فصاح
الثانية اشد من الاولى من لي بعروة بن الزبير فقالت طائفة اخرى نحن
فذهبوا فلبثوا طويلا ثم رجعوا وقالوا ما قدرنا منه على شي فصاح الثالثة
صيحة ظننت ان الارض انشقت من لي بعروة بن الزبير فقال جماعتهم نحن
فذهبوا فلبثوا طويلا ثم رجعوا فقالوا ما قدرنا منه على شي فذهب
ابليس مغضبا واتبعوه فقال عروة لعمه حدثني ابي الزبير بن العوام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يدعو بهذا الدعا
في اول ليله واول نهاره الا عصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي
الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شا الله كان اعوذ بالله من
الشيطان واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر عن عروة بن الزبير
قال كنت جالسا في مسجد الرسول وحدي اذا اتاني ات فقال

السلام

السلام عليك يا ابن الزبير فالتفت يمينا وشمالا فلم ار شيا فجعل يردد عليه
وارتعد جلدي فقال لا روع عليك انا رجل من اهل الارض من الجن فانبيك
اخبرني عن شي واسالك عن شي اني شهدت ابليس ثلاثة ايام يقول
لشيطان مسود وجهه مزرقة عيناه عنده المساء ما ذا صنعت بالرجل فيقول
له الشيطان لم اطقه للكلام الذي يقوله اذا امسى واصبح فلما كان يوم
الثالث قلت للشيطان عمن يسالك ابليس قال يسالني عن عروة بن الزبير
ان اغويه فما استطيع ذلك بكلام يتكلم به اذا اصبح واذا امسى فانبئني
اسالك ما تقول اذا اصبحت واذا امسيت قال عروة اقول امنت بالله العظيم
واعتصمت به وكفرت بالطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام
لها والله سميع عليم انتهى ذكر ابن الامام اخرج مسلم وابو داود
عن ابي السايب مولى هشام بن زهرة انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال
فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين
في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست
فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه فتى
منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق
فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع
الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك
سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته
بين البابين قايمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت
له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني
فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح
فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فانتفضت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع
موتا الحية ام الفتى فجينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا
ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا
فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما
هو شيطان وفي لفظ ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم شيا منها فحرجوا
عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر قال ابن تيمية قتل الجن
بغير حق لا يجوز كقتل الانس بلا حق والظلم محرم في كل حال فلا يحل
لاحد ان يظلم احدا ولو كان كافرا والجن يتصورون بصور شتى فاذا
كانت حيات البيوت قد تكون جنا فتوذن ثلاثا فان ذهبت والا قتلت

فان كانت حية اصلية قتلت وان كانت جنية فقد اهدرت على العدو ان يظهر لها للانس
في صورة حية تفزعهم بذلك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن ابي مليكة ان
جانا كان لا يزال يطلع على عائشة فامرت به فقتل فاتيت في المنام فقيل لها قتلت
عبد الله المسلم فقالت لو كان مسلما لم يطلع على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل ما كان يطلع عليك الا وعليك ثيابك وما كان يجي الا يستمع القرآن
فلما اصبحت امرت باثني عشر الف درهم فقسمت في المساكين واخرج ابن ابي
الدنيا عن حبيب قال رات عائشة حية في بيتها فامرت بقتلها فقتلت فاتيت
في تلك الليلة فقيل لها انها من النفر الذين استمعوا الوحي من النبي
صلى الله عليه وسلم فارسلت الى اليمن فابتيع لها اربعون راسا فاعتقتهم قلت
اخرج مسلم عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فراى وبيص
جان فقال اتبعوا هذا الجان فاقتلوه فقال ابو لبابة الانصاري اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجان التي تكون في البيوت الا الابتر
وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النساء
واخرج ابو داود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الهوام من الجن فمن راى في بيته شيا فليحرج عليه ثلاث مرات فان عاد
فليقتله فانه شيطان واخرج ابو داود عن ابن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رايتم منهن شيا في مساكنكم فقولوا
انشدكن العهد الذي اخذ عليكن نوح انشدكن العهد الذي اخذ عليكن سليمان
ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن واخرج ابو داود عن ابن مسعود قال
اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة انتهى

ذكر استراقهم السمع اخرج مسلم عن ابن عباس قال

اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم
جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا
كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل
هذه السما الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا
قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السما بعضا حتى يبلغ
الخبر هذه السما الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون

فا

فما جاوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون واخرج البخاري
ومسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا يحدثونا بالشي فنجده
حقا قال تلك الكلمة الحق التي يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه ويزيد
فيها مائة كذبة واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ
قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات
فكان يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع
واخرج ابن عبد البر عن الشعبي قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجمت الشياطين بنجوم لم تكن ترجم بها قبل فاتوا عبد ياليل بن عمرو
الثقفي فقالوا ان الناس قد فزعوا واعتقوا رقيقهم وسيبوا انعامهم لما راوا
في النجوم فقال لهم لا تعجلوا وانظروا فان كانت النجوم التي تعرف فهو عند
فنا الناس وان كانت لا تعرف فهو من حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف
فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا حتى سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن ابن شهاب انه سئل عن هذا الرمي
بالنجوم اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جا الاسلام غلظ وشدد واخرج
ابن ابي الدنيا وابو عبد الرحمن الهروي في كتاب العجائب عن حريث بن عبد الله
العجلي قال اني لاسير بتستر بطريق من طرقها وفيه الذي يتحدث اذ قلت
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني هذيل منوا وتلك الهذيلية فقال اما سمعت
هذا الكلام من احد منذ سمعته من السما قلت كيف ذلك قال اني كنت رجلا
وفد على الملوك افد على كسرى وقيصر فوفدت عاما على كسرى فخلفني في
اهلي شيطان يكون على صورتي فلما قدمت لم يهش الي اهلي كما يهش اهل
الغايب الى غايبهم فقلت ما شانكم فقالوا انك لم تغب عنا وقد كنت فقال
احدنا يكون لك فمرة يوم ولها يوم فقال لي يوما فقال انه ممن يسترق
السمع وان استراق السمع بيننا نوب وان نوبتي الليلة فهل لك ان تجي معنا
قلت نعم قال فلما امسينا اتاني فحملني على ظهره فاذا له معرفة كمعرفة الخنزير
فقال لي استمسك فانك ترى امورا واهوالا فلا تفارقني فتهلك ثم عرجوا
حتى لصقوا بالسما فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله كان
وما لا يشا لا يكون فلفح بهم فوقعوا من وراء العمران في غائط وتحفظت
الكلمات فلما اصبحت اتيت اهلي وكان اذا جاء قلتهن فيضطرب شيطاني فيخرج
من كوة البيت فلم ازل اقولهن حتى انقطع عني قلت اخرج البيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسمعون في السما

فيسمعون الكلمة من الوحي فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
دُحِروا وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة
بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهما السلام وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع
فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين
وأخرج أبو نعيم عن أبي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرمي بها **ذكر تصفيد الجن في شهر**
رمضان أخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين مردة الجن أي شدت
وأوثقت قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن هذا الحديث وقلت الرجل
يوسوس في رمضان ويصرع قال هكذا جاء الحديث **خبر من سمع من**
أخبار الجن أخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال أول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل المدينة
كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت له
انزل إلينا تخبرنا ونخبرك قال لا إنه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا
الزنا وأخرج البيهقي عن البراء أن عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا
بدء إسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني فقال قم
فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم أنشأ يقول
عجبت للجن وتجساسها وشدها العيس بأحلاسها تهوي إلى مكة تبغي الهدى
ما مؤمنوها مثل أرجاسها فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها
ثم أنبهني وأفزعني وقال يا سواد بن قارب إن الله تعالى بعث نبيا فانهض إليه
تهتد وترشد فلما كان في الليلة الثانية أتاني فأنبهني ثم أنشأ يقول
عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس بأقتابها تهوي إلى مكة تبغي الهدى
ليس قداماها كأذنابها فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى نابها
فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فأنبهني ثم قال عجبت للجن وتخبارها
وشدها العيس بأكوارها تهوي إلى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كأخيارها
فانهض إلى الصفوة من هاشم ما مؤمنو الجن ككفارها فقال له عمر هل
يأتيك رئيك الآن فقال منذ قرأت القرآن لا ونعم العوض كتاب الله من
الجن وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني وأبو نعيم والخرائطي في الهواتف عن
العباس بن مرداس رضي الله عنه أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت
عليه نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي

عباس

عباس بن مرداس ألم تر أن السماء كفت أحراسها وأن الحرب جرعت أنفاسها وأن الخيل
وضعت أحلاسها وأن الذي جاء بالبر والتقى يوم الاثنين في ليلة الثلاثاء صاحب
الناقة القصواء فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى جئت وثنا لنا يدعى
الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فدخلت عليه فكنست ما حوله ثم تمسحت به
وقبلته فإذا صائح يصيح من جوفه يقول قل للقبائل من سليم كلها
هلك الضمار وعاش أهل المسجد هلك الضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد وأخرج
ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتف الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت
ولا ولدت أنثى من الناس واحده كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لوم القبائل ماجده
فقد ولدت خير القبائل أحمدا فأكرم بمولود وأكرم بوالده وقال الذي على أبي قبيس
يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الأمر بعقل وضي إن بني زهرة من سرهم
في غابر الدهر وعند البدي واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس أو من بقي
واحدة من غيرهم مثلها وأخرج البيهقي عن هشام بن الكلبي قال حدثني
شيوخ من شيوخ طيء أن مازن الطائي كان بأرض عمان وكان يسدن الأصنام لأهله
وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة فسمعت صوتا من الصنم
يا مازن أقبل إلي أقبل تسمع ما لا يجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل
فآمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل قال مازن فقلت إن هذا
والله لعجب ثم عترت بعد أيام عتيرة أخرى فسمعت صوتا أبين من الأول
وهو يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين
الله الكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر وأخرج ابن شاهين في
الصحابة والمعافى في الجليس عن أبي خيثمة عبد الرحمن بن أبي سبرة قال
حدثني ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله عنه قال كان لابن وقيصة رئي من
الجن يخبره بما يكون فأتاه ذات يوم فأخبره بشيء فنظر إلي فقال يا ذباب
يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب
فقلت له ما هذا فقال لا أدري كذا قيل وقال ابن إسحق حدثت عن أسماء بنت
أبي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث ليال ما ندري
أين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حتى أقبل رجل من الجن من أسفل
مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب وإن الناس ليتبعونه
يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من أسفل مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد هما نزلا بالبر ثم ترحلا
فأفلح من أمسى رفيق محمد ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
قالت أسماء فلما سمعنا قوله علمنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن وجهه إلى
المدينة وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي عن عبد الحميد بن أبي عبس
عن أبيه عن جده قال سمعت قريش صائحا يصيح على أبي قبيس إن يسلم السعدان
يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف مخالف فقال أبو سفيان وأشراف قريش من
السعدان سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن قضاعة فلما كان في
الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس أيا سعد سعد الأوس كن أنت
ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا
على الله زلفة عارف فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات
رفارف فقالوا هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وأخرج ابن عبد البر
عن عبد المجيد بن أبي عبس قال سمع بالمدينة في بعض الليالي هاتف يقول
خير كهلين في بني الخزرج الغر بشير وسعد ابن عبادة المجيبان إذ دعا أحمد
الخير فنالهما هناك السعادة ثم عاشا مهديين جميعا ثم لقاهما المليك
شهادة وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل أن قريشا حين توجهت إلى بدر فهتف
هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي أوقع بهم المسلمون وهو ينشد بأنفذ
صوته ولا يرى شخصه أزار الحنيفيون بدرا وقيعة سينقض منها
ركن كسرى وقيصرا أبادت رجالا من لؤي وأبرزت خرائد يضربن الترائب حسرا
فيا ويح من أمسى عدو محمد لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا ثم لم يلبثوا
أن جاءهم الخبر وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص قال بينا أنا
بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي أجيبي فلانة قد دخلت معه فقالت إن هذه
الحية كنت أراها بالبادية إذا خلوت ثم مكثت لا أراها حتى رأيتها الآن وهي
هي أعرفها بعينها فخطب سعد خطبة حمد الله وأثنى عليه ثم قال إنك قد
آذيتني وإني أقسم بالله إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك فخرجت الحية فانسابت
من باب الدار حتى جاءت المسجد إلى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت
فيه مصعدة إلى السماء حتى غابت وأخرج ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان
عن حسين بن حسن قال دخلت على الربيع بنت معوذ ابن عفراء أسألها
عن بعض الشيء فقالت بينا أنا في مجلس إذ انشق سقف بيتي فهبط علي
أسود منه مثل الجمل أو قالت مثل الحمار لم أر مثل سواده وخلقه و
فظاعته قالت فدنا مني يريدني وتبعته صحيفة صغيرة ففتحها

فقرأها

فقرأها فإذا فيها من رب عكب إلى عكب أما بعد فلا سبيل لك على المرأة الصالحة
بنت الصالحين قالت فرجع من حيث جاء وأنا أنظر قال حسين بن حسن فأرتني
الكتاب وكان عندهم وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الدلائل عن يحيى
بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها أناس من
التابعين منهم عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو سلمة بن عبد الرحمن فبينا هم
عندها وقد أغمي عليها إذ سمعوا نقيضا من السقف فإذا ثعبان أسود قد سقط
كأنه جذع عظيم فأقبل يهوي نحوها إذ سقط رق أبيض مكتوب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من رب عكب إلى عكب ليس لك على بنات الصالحين سبيل فلما نظر إلى
الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس
بن مالك قال كانت ابنة عوف بن عفراء مستلقية على فراشها فما شعرت إلا بزنجي
قد وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فإذا صحيفة صفراء تهوي بين السماء
حتى وقعت على صدرها فأخذها فقرأها فإذا فيها من رب لكين إلى لكين اجتنب
ابنة العبد الصالح فإنه لا سبيل لك عليها فقام وأرسل يده من حلقها وضرب
بيده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل رأس الشاة قالت فأتيت عائشة
فذكرت ذلك لها فقالت يا ابنة أخي إذا حضت فاجمعي عليك ثيابك فإنه لن
يضرك إن شاء الله تعالى قال فحفظها الله بأبيها إنه كان قتل يوم بدر شهيدا أ
خرج أبو عبد الرحمن الهروي بسنده عن يحيى بن ثابت قال كنت مع حفص
بالطالقين فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية يفتي الناس فقال لي حفص
يا أبا أيوب ألا ترى إلى هذا الشيخ الذي يفتي الناس هل هو عفريت قد نا منه
حفص وأنا معه فلما نظر إلى حفص أخذ نعليه ثم اشتد وتبعه القوم
وجعل القوم يا أيها الناس إنه عفريت وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي خليفة
العبدي قال مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا وارتفع عني
النوم فوالله إني ذات ليلة لفي بيتي على سريري وليس في البيت أحد وإني
لمفكر في ابني إذ ناداني مناد من ناحية البيت السلام عليكم ورحمة الله يا أبا خليفة
قلت وعليك السلام ورحمة الله ورعبت رعبا شديدا فقرأ آيات من آخر
سورة آل عمران حتى انتهى إلى قوله وما عند الله خير للأبرار ثم قال يا أبا خليفة
قلت لبيك قال ما تريد تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس أفأنت
أكرم على الله تعالى أم محمد صلى الله عليه وسلم فقد مات ابنه إبراهيم فقال
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب أم تريد أن تدفع الموت
عن ولدك وقد كتب على جميع الخلق أم تريد أن تسخط على الله وترد تدبيره
في خلقه والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض ولولا الأسى ما انتفع المخلوق

بعيش ثم قال لك حاجة قلت منا انت يرحمك الله قال امرؤ من جيرانك الجن واخرج
ابن ابي الدنيا عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال ان نفرا من الجن يكونوا في صورة
الانس فاتوا رجلا فقالوا اي شيء احب اليك ان يكون لك قال الابل قالوا احببت
الشقاء والعناء وطول السفر يلحقك بالغربة ويبعدك من الاحبة فارتحلوا من عنده
فنزلوا باخر فقالوا اي شيء احب اليك ان يكون لك قال العبيد قالوا عز مستفاد
وغيظ كالاوتاد ومال وبعاد فارتحلوا من عنده فنزلوا على اخر فقالوا اي شيء احب
اليك ان يكون لك قال احب الغنم قالوا اكله الحلب ورفده سائله لا تجمع لك ولا
ولا تلحقك بالنهب ولا تنجيك من الكرب فارتحلوا من عنده فنزلوا على اخر فقالوا
اي شيء احب اليك ان يكون لك قال احب الاصل قالوا نعما له وتسوق نخلة
غني الدهر وما للقحط والنحو فارتحلوا من عنده فنزلوا على اخر فقالوا اي
شيء احب اليك ان يكون لك قال احب الحرث قالوا نصف العيش حين تحرثه
تحلوه حين لا تحرث فارتحلوا من عنده فنزلوا على اخر فقالوا اي شيء احب
اليك ان يكون لك قال كما انتم حتى اضيفكم فجاءهم بخبز فقالوا من تصلح ثم جاءهم
بلحم فقالوا روح باكل ثم جاءهم ما كل منه خبز ما الشيء في اهم يتمرون ثم فقالوا ما
الذي [illegible] ولست اليك ان كلوا بسم الله فاكلوا قالوا فاخبرنا ما احلى شيء وما ادنى
شيء وما اطيب شيء رائحة قال اما احلى شيء فضرس جائع يلقف فيه معز
ضائع واما احسن شيء فغاد به في اثر سارية في ارض رابية واما اطيب شيء
رائحة فنسيم زهر في اثر مطر قالوا فاخبرنا اي شيء احب اليك ان يكون لك قال
احبه الموت قالوا لقد تمنيت شيئا ما تمناه احد قبلك فاوصنا وزودنا فاخرج
البهائم [illegible] قال فقد ازدتم قالوا اوصنا قال قولوا لا اله الا الله يكفيكم
ما بين ايديكم وما خلفكم فخرجوا من عنده وهم يحدثون به على الجن والانس
قالوا ابو النصر هاشم بن القاسم بلغني ان الرجل الذي نزلوا عليه باخره عويمر ابو
ابو الدرداء واخرج عن زيد بن وهب قال غزونا فنزلنا في خربة واوقدوا
نارا واذا الحية عظيمة فقال رجل من القوم اني ارى حية كبيرة فلعلها تودونا
منه فيها نحولوا [illegible] فاتي من الليل فقيل له انك اذ [illegible]
[illegible] به خبرا اذا ذكر [illegible] السيف ووجعه فاوقع
نفسك انه داود [illegible] واخرج ابو سليم محمد بن عبد الرحمن بن ابي زيد
الربعي الحافظ في كتاب العجائب عن ابي مليح الحارث قال اختصمت الجن
والانس الى محمد بن علاثة القاضي في بئر بالمدينة فقيل لابي مليسرة
ظهرت الجن لم قال لا ولكنه سمع كلامهم فحكم للانس انه يستقوا منها من
طلوع الشمس الى غروب الشمس وحكم للجن ان يستقوا منها

من

من غروب الشمس الى طلوع الفجر قال وكان اذا استقى منها احد بعد غروب
الشمس الى طلوع الفجر رجم بالحجارة واخرج ابو عبد الرحمن الهروي في العجائب
عن علي بن سريج قال اجتمع نفر من الجن فقالوا علمنا ان علم من عالم الانس
فاختلفوا فقالوا انطلقوا بنا الى فلان من خثعم فاتوه فدخلوا عليه فحياه فاذا
شيخ كبير قال ما حاجتكم قالوا ضلت لنا ابل فاتيناك لتنظر في ذلك فقال انا
شيخ كبير وانا فاني ضعيف من حسبي وقد ضعف كما ضعف جسدي فقالوا
قالوا لا بد ان تخرج معنا فتنظر قال قد اخبرتكم بحالي ولكن اذهبوا الى بني هلال فلنظر
قالوا ابينا الا ان ترسل معنا غلاما صغيرا فابتعثوا بالغلام يمشون فلما خرجوا
من الخيام [illegible] مرت طير على وجوههم تخفضه جناحا وترفعه اخر فقال
الغلام [illegible] يا غلام اتقوا الله
الغلام فقال يا هؤلاء اتقوا الله ليس له ذكر عليكم [illegible] حتى على وجوههم فوقفنا
وفردونا قالوا فيم يحك اخبرنا قال انظروا الى الطير التي مرت على وجوهكم
جناحا وترفعه اخر فاقسمت لي برب السماء ورب الارض ما ضلت لكم ابل وانكم
لجن وما انتم بانس فقالوا ارجع الى ابيك اخرج ابن ابي الدنيا
عن مجاهد قال بينا انا ذات ليلة اصلي اذا قام مثل الغلام بين يدي فشددت
عليه لاخذه فقام فوثب فوقع خلف الحائط حتى سمعت وقعته فما عاد الي بعد
ذلك انهم يهابونكم كما تهابونهم واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال الشيطان
اشد فرقا من احدكم منه فان تعرض لكم فلا تفرقوا منه فيركبكم ولكن شدوا
عليه فانه يذهب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي شرا عن قال ان الذي يكتب
الحديث اذا اراد ان يدخل في زقاق بالليل فقال ان الذي [illegible] هو سلمك
فرقا واخرج شكر في العجائب عن سفيان بن عبد الله ان عبد بن عبد العزيز
سال موسى بن نصير امير العرب وكان يبعث في الجيوش حتى بلغ او سمع
وجوب الشمس عن اعجب شيء رواه في البحر فقال انتهينا الى جزيرة من
جزائر البحر فاذا نحن بست عشرة حرة خضر مختومة
بخاتم سليمان فامرت بواحدة منها فاخرجت وامرت بواحدة منها فنقبت فاذا شيطان يجمع يداه الى
عنقه وهو يقول والذي اكرمك بالنبوة لا اعود بعدها افسد في الارض ثم
نظر فقال والله ما ارى سليمان وملكه فانساخ في الارض وذهب فامرت
بالبواقي فردت الى مكانها واخرج ايضا عن موسى بن نصير
انه خرج غازيا في البحر حتى اتى بحر الظلمة والحق المراكب وجوها
تسير فسمع سبا المراكب فاذا بجرار خضر مختومة فاخذ فلعله منها فنها بان

ان تلبس الخاتم فقال أقد حولتها منه اسفلها فلما اخذ القدح القلقة صاح صائح لا والله يا نبي الله
لا أعود فقال موسى هذا من الشياطين الذي سجنهم سليمان بن داود فقال القدح في
القلعة فاذا شخص على رجل المركب فلما نظر اليهم قال أما والله لولا نعمتكم علي
لهيتكم وأخرج ابن أبي الدنيا عن الوليد بن هشام القحذمي قال كان عبيد بن الأبرص
وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء تلتهب عطشا فهم بعضهم
بقتلها فقال عبيد هي الى من يصب عليها نطفة من ماء أحوج فنزل فصب عليها
ثم مضوا فأصابهم ضلال حتى ذهبت عنهم الطريق فبينما هم كذلك اذا هاتف به
يهتف يا أيها الركب المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل تولى مغربه
وسطع الصبح ولاح كوكبه فحط عنه رحله وسيبه قال فسار به من الليل حتى اذا طلع الفجر
مسيرة عشرة أيام نظر اليها فقال عبيد يا أيها البكر قد أنجيت من كرب ومن فيافي تضل
المدلج الهادي هلا تخبرنا بالحق نعرفه من ذا الذي جاد بالنعماء في الوادي
فقال مجيبا له أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا في صحصح نازح يسري به صادي
فجدت بالماء لما ضن شاربه زودته منه ولم تبخل بانكاد الخير يبقى وان طال الزمان به
والشر أخبث ما أوعيت من زاد وأخرج ابن أبي الدنيا عن الهيثم قال خرجنا انا وصاحب
لي فاذا أنا بامرأة على ظهر الطريق فسألتنا أن نحملها فقلت لصاحبي احملها فحملها خلفه فنظرت
اليها ففتحت فاها فاذا يخرج من فيها مثل لهب الأتون فحملت عليها فقالت مالي ولك وصاحت
فقال صاحبي ما تريد منها فسرنا ساعة ثم التفت اليها ففتحت فاها فاذا يخرج منه
مثل لهب الأتون فحملت عليها ففعلت ذلك ثلاث مرات فلما رأيت ذلك صمت فالتفتت
فاذا هي بالأرض فقالت قاتلك الله ما أشد فؤادك ما رآه أحد قط الا انخلع فؤاده
وقال الأصمعي خرج رجل يحضر موتا فتبعته من الغول وهي ساحرة الجن فلما خاف
أن ترهقه دخل في بير فبالت عليه فخرج من البير وقد تمعط شعره ولم يبق عليه
شيء وأخرج ابن أبي الدنيا عن حميد بن هلال قال كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن
فاقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستثار ظبيا ومن بين يديه فطمع منها وهو يريد
أن يرمي بعضه فهتف هاتف لا تراه ان غلاما أرسل بين يسعى يكيد أولادا من
منتجة الأرطاة جنبين ليقتل التيس مع العنز فسمعت الظبا فنفرت وأخرج
ابن أبي الدنيا عن نصر بن سهل الحداني قال بعث عمر بن الخطاب رجلا الى البادية
فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى اذا أخذها فاذا رجل من الجن يقول
يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الظبية المصرورة فان الحسنة مصرورة
غاب أبوها وهو غيبة مذكورة في كورة لا تورثين من كوره وأخرج ابن أبي الدنيا
عن مالك بن نصر الدلائي قال سمعنا شيخا لنا يذكر قال خرج مالك بن حنتم في

نفر

نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظا فأصابهم عطش شديد فخرجوا في طلب الماء [illegible]
في خبائهم فأتانا بعضهم شجاعا فأقبل منسابا حتى دخل رحل مالك فلاذ به فأقبل الرجل
في أثره فقال يا مالك اشدد فانه الشجاع عندك فاستقط مالك فنظر اليه وهو
يلوذ به فقال الرجل عزمت عليك لا تخرجنه فكف عنه وانساب الشجاع فارتحلوا
وقد اشتد بهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم يا أيها القوم لا ماء لكم حتى تسوطوا
المطايا يومها والعجلا ثم تيمموا سامة فالماء عن كثب عين رواء وماء [illegible]
حتى اذا ما أصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملؤا القربا فعدلوا سامة
فاذا هم فيها بمخوارة في أصل جبل فشربوا وسقوا ابلهم وحملوا ثم مضوا حتى أتوا
عكاظا ثم قبلوا حتى انتهوا الى ذلك الموضع فلم يروا شيئا واذا هاتف يقول
يا مالك عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني وتسليم لا تزهدن في اصطناع
المعروف مع أحد ان الذي يحرم المعروف محروم من يفعل الخير يحمد غب مصنعه
ما عاش والكفر بعد الغيم مذموم أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق شكرت ذلك
ان الشكر مقسوم فطلبوا العين فلم يجدوها وقال ابن أبي الدنيا حدثنا
أبو بكر التيمي رجل منا من ولد أبي بكر الصديق قال سمعت رجلا من بني عقيل
قال ضلت نوقا لنا فمنا الظبا فحبسته الى منزلي فأوثقته فلما كان من
الليل سمعت هاتفا يقول يا فلان هل رأيت جمل اليتامى قال نعم فخرجت فصحت ان
الا نسوا أخذه أما ورب البيت لو كان أحدث فيه حدثا لأحدثن فيه مثله
فلما سمعت ذلك جئت الى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه فأقبل نحو الصوت
وله حنين وارزام حتى بين الجبل وابن سه قال أبو بكر التيمي وأصاب رجل
ثعلبا فلفا عليه بيته فبينا هو على كما اذ نظر الى رجلين عند بابه أحدهما
يقول والبيت أنه كان عفار ذبح فقال الآخر نكث بعل علي ان لم تخرج فلما سمعت
ذلك جئت الى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه فخرج يحطر وأخرج ابن أبي الدنيا
عن رقاد بن زياد قال ارتحلت مطايا حتى الليل فبت عنده فسمعت هاتفا يهتف
من الليل يقول يا طالع الوادي ان شئت تبيت أصبحت بليل وهي منك الرقاد
احسب لنا منا بتجنل فرقنا له بالجميع الوادي وأخرج البخاري
والنسائي عن ابن مسعود قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فأسلم
النفر من الجن وتمسك الانسيون بعبادتهم فأنزل الله أولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة وأخرج ابن أبي الدنيا في هواتف الجان عن
واثلة بن الأسقع ان الحجاج بن علاط السلمي قدم مكة في ركب فأجنهم الليل
بواد مخوف موحش فقال له الركب قم فخذ لنفسك أمانا ولأصحابك

فجعل يطوف بالركب ويقول أعيذ صحبي وأعيذ نفسي من كل جني بهذا النقب حتى أعود
سالماً وركبي فسمع قارئاً يقول يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا
من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فلما قدم مكة
خبّر كفار قريش بما سمع فقالوا إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه فقال والله لقد انه م
سمعته وسمعه هؤلاء معي وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن مسلم أن عمر بن الخطاب
قال يوماً لمن حضره من جلسائه أذكروا شيئاً من حديث الجن فقال رجل يا أمير
المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء وأدركنا
راكب من خلفنا وكنا أربعة فقال خلّ سبيلها فقلت لا لعمري لا أخلي سبيلها فقال
لربما رأيتني في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فتخطف بعضنا بعضاً فأذهلني
ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديراً يقال له دير الضيف فارتحلنا وهي معنا
فإذا هاتف يهتف يا أيها الركب السراع الأربعة خلوا سبيل النافر المروعه
مهلاً عن العضباء في الأرض سعه ولكن قل لقول ليت أقعه قال فخليت سبيلها
يا أمير المؤمنين فعرضنا لازمة ركبنا فأقبل بنا الرجع حتى أتى علينا أعوام
وشهراً ثم مضينا حتى أتينا الشام فقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى إذا كنا
بالمكان الذي أقبل بنا البيداء أرض قفر ليس بها سفر فالتفت يا أمير المؤمنين
أبهم جنة من الجن فالتفت سائراً إلى الدير فإذا هاتف يهتف إياه لا تعجل وخذها
مني نقمة إني أسير الجن يوم الجحفة فقد لاح نجم واستوى بمشرقه ذو ذنب كالشعلة
المحرقه يخرج من ظلمة عسعسة إني امرؤ نبأه مصدقه فأقبلت يا أمير المؤمنين
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر يدعو إلى الإسلام فأسلمت قال رجل وأنا
يا أمير المؤمنين خرجت وصاحب لي نريد حاجة لنا إذا شخص راكب حتى
كان منا بمنجر هتف بأعلى صوته أحمد يا أحمد والله أعلى وأمجد أتانا بالهدى
يوحّد يدعو إلى الخير والبر فأجّله فأرعى ناد لك فأجابه صوت عن يساره
أنجز ما وعد من شق الفجر جانبه والله أذن بظهور فأقبلت فإذا النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فأسلمت قال عمر وأنا كنت عند زنج لنا إذ
هتف هاتف من جوفه يا آل ذريح صائح يصيح بأمر فلح ورجل فصيح
يقول لا إله إلا الله فأقبلت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر وأخرج محمد
بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك
قال لما خرجت في طلب إبل لي وكنا إذ أتينا بوادٍ فقلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي
فتوسدت ناقة وقلنا أعوذ بعزيز هذا الوادي فإذا هاتف يهتف بي يقول
عذ بالله ذي الجلال منزل الحرام والحلال ووحد الله ولا تبالي

تأكيد

تأكيد ذي الجن من الأهوال إذ تذكر الله على الأميال وفي سهول الأرض والجبال
وصار كيد الجن في سفال إلا التقى وصالح الأعمال فقلت يا أيها القائل ما تقول
أرشد عندك أم تضليل فقال هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين
وحاميمات وسور بعد مفصلات يأمر بالصلاة والزكاة ويزجر الأقوام عن هنات
قد كن في الأيام منكرات قلت له من أنت قال أنا مالك بن مالك الجني بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت أما لو كان من يؤدي إبلي هذه إلى أهلي
لأتيته حتى أسلم قال فأنا أؤديها فركبت بعيراً منها ثم قدمت فإذا النبي صلى
الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي
إبلك أما إنه قد أداها سالمة وأخرج الحارث في مسنده عن محمد بن سيرين
قال بينما سعد بن عبادة قائم يبول إذ أتى فقتلته الجن وسمعوا قائلاً يقول
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخط فؤاده وأخرج
ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن سالم بن عبد الله قال أبطأ خبر عمر على أبي موسى
فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت تركته مؤتزراً يهنأ إبل الصدقة
وذاك لا يراه شيطان إلا خرّ لمنخريه الملك بين عينيه وروح القدس ينطق
بلسانه وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد عن سالم بن عبد الله
قال راث على أبي موسى الأشعري خبر عمر وهو أمير البصرة وكان بها امرأة
في جنبها شيطان يتكلم فأرسل إليها رسولاً فقال لها مري صاحبك فليذهب
فليخبرني عن أمير المؤمنين قالت هو باليمن يوشك أن يأتي فمكثوا غير طويل
ثم جاء فقالوا اذهب فأخبرنا عن أمير المؤمنين فإنه قد راث علينا فقال إن
ذاك الرجل ما نستطيع أن ندنو منه إن بين عينيه روح القدس وما خلق
الله شيطاناً يسمع صوته إلا خرّ لوجهه وروي أن عمر رضي الله عنه
أرسل جيشاً فقدم شخص إلى المدينة فأخبر أنهم انتصروا على عدوهم
وشاع الخبر فسأل عمر عن ذلك فذكر له فقال هذا أبو الهيثم بريد المسلمين
من الجن وسيأتي بريد الإنس فجاء بعد ذلك بأيام وأخرج ابن أبي الدنيا
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال أخبرني شيخ من أهل مكة عن الأعشى
بن النباش بن زرارة التميمي قال خرجت مع نفر من قريش نريد الشام فنزلنا
بواد يقال له وادي غول فعرسنا به فاستيقظنا في بعض الليل فإذا أنا
بقائل يقول ألا هلك السماك وجد بني فهر وذو الباع والمجد التليد
وذو الفخر فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت ألا أيها الناعي أخا الجود
والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر فقال نعيت ابن جدعان بن عمرو

اخا الندا وذا الحسب القدموس والمنصب الفرس فقلت لقد نوهت بالسيد الماجد
الذي له الفضل معروفا على ولد النضر فقال مررت بنسوان يخمشن اوجها
صباحا عليه بين زمزم والحجر فقلت متى انا عهدي به ذو عربة وتسعة ايام
لغرة ذي الشهر فقال توفي منذ ايام ثلاثة كوامل صباحا عليه بين زمزم والحجر
فقلت متى انا عهدي به ذو عربة وتسعة ايام لغرة ذي الشهر فقال توفي
منذ ايام ثلاث كوامل مع الليل او في الليل او في صبح الفجر فاستيقظت الرفقة
فقالوا من تخاطب قلت هذا هاتف ينعى ابن جدعان فقالوا لو نعى احد لشرف
او عمر لكثرة مال لنعي عبد الله بن جدعان فقال لي ذلك الهاتف ارى الايام
لا تبقي عزيزا لعزته ولا تبقي ذليلا فقلت ولا تبقي من الليالي شعرا ولا تبقي
الحزن ولا السهو قال فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا الى مكة فوجدناه قد مات
كما قال واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن سعيد بن راشد مولى التميميين عن رجل
من اهل الطائف قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب خبر ابي عبيدة بن مسعود واصحابه
وكانوا بقس الناطف اشتد همه وجعل يسال عن خبرهم فقدم رجل من اهل
الطائف فحدثنا انهم كانوا بواد من اودية الطائف فسمعوا نائحة يحسبون انها
بالقرب منهم وسمعوا نساء يبكين ويقلن منه على الحسرات مبينة خالد اذا ما
صميت بوم الالفا فقد سبق الله محركا تجلدوه والملك الابرار خير ملائك معركا فيه
ظلمنا الجن ضبه نبكي مسلمات يبغي اهلا لهم كريم يحمل غادرة موهن
القلب مستجاب الدعا يقطع الليل كلا بيا مصلاة وحواه بما به يبكا ثم يقلن
يا ابا عبيدة يا سلطاه قال الطائفي فجعلنا نتبع الصوت ونسمع الابيات
وما يقلن بعدها ونحن منه في البعد على حال واحدة فكتب محمل الذي سمع منهم
فوجدوا ابا عبيدة واصحابه قتلوا ذلك اليوم واخرج ابن ابي الدنيا
عن الكلبي قال سمعنا اشياخ النخع يحدثون فانوا اصيبت النخع بالقادسية
فسمعوا نوح الجن فوارد من اودية اليمن وهم يقولون الا فاسلمي يا عامر
ابنة خالد وما خير زاد بالقليل المصرد فحياك عنا الشمس عند طلوعها
وحياك عني كل ريب مغرد وحييت عني عصبة نخعية حسانا اذا لوجوه
امنوا لمحمد اقاموا لكسرى يضربون جنوده بكل رقيق الشفرتين
مهند اذا ثوب الداعي انا خوابكل كل من الموت مغبر العياطل اسود
قال فجاءهم ما اصاب النخع يوم القادسية من القتل واخرج ابن ابي الدنيا
عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا سركم ان يحسن المجلس فاكثروا ذكر
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم قالت والله انا الوقوف بالمحصب اذ

اقبل

اقبل راكب حتى اذا كان قريبا يسمع صوته قال ابعد قتيل بالمدينة اشرقت له
الارض واهتز العضاه باسوق جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله
في ذاك الاديم المخرق قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق
وكنت تشيع العدل بالجود والتقى وحكم تكسيب غير مدروق فمن يسعى او يركب
جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق امين النبي حبر وصفيه
كساه المليك جبة لم تمزق منه الدين والاسلام والعدل والتقى
وباكي من كل امر اهتم متعلق تبكيه الفقراء حوله في مفازة شباعا
رواء العيام لم يورق قالت ثم انصرفنا فلم نر شيئا فقال الناس هذا مزرد
ثم اقبلنا حتى انتهينا الى المدينة فوثب ابو لؤلؤة فقتله فوالله انه
لينعى بيننا اذ سمعنا صوتا منه بجانب البيت لا ندري منه ابن يحيى ليبكي
على الاسلام من كان باكيا فقد اوشكوا هلكى وما قدم العهد وادبرت
الدنيا وادبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد فلما ولي
عثمان لقي مزردا فقال انت صاحب الابيات قال لا والله يا امير المؤمنين
ما قلتهن فنرى ان بعض الجن رثاه واخرج ابن ابي الدنيا ومحمد بن داود
الاصبهاني في كتاب الزهرة من وجه اخر عن عائشة قالت بكت الجن على عمر
بن الخطاب قبل ان يقتل بثلاث فقالت ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض
تهتز العضاه باسوق جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذاك
الاديم الممزق وليت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق
فمن يسعى او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق وما
كنت اخشى ان تكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق فما لقتيل
بالمدينة اظلمت له الارض واهتز العضاه باسوق تلقاك ربي بالجنان
تحية ومن كسوة الفردوس لم تمزق قلت واخرج محمد بن داود
الاصبهاني في كتاب الزهرة عن سعيد بن المسيب قال بكت الجن على عمر ثلاثة
ايام فسمع الناس اصواتهم في طريق المدينة ليبكي على الاسلام ليبكين
انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن مرة عن امه قالت لما قتل
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ناحت الجن عليه فقالوا ليلة حصبا
اذ يرمون بالصخر الصلاب ثم قاموا بكره ينعون صقرا كالشهاب زينهم في
الحي والمجلس فكان الرقاب واخرج ابن ابي الدنيا عن علقمة بن [illegible]
مسعر بن كدام قال قتل رجل من بني عمر بن عبد مناف يوم صفين ثم
فسمعوا نائحة من الجن وهي تقول الا فاسلوا العمرين عن صاحب الجمل

فتى غير مسرور ولا خائف تكل بكل الركاب في المكاره كلها ويعلم ان المرء منقطع الامل
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن عامر السلمي قال عاتب فلان صاحب شرطة معاوية
ابنا له حتى اخرجه من البيت ثم قام حتى اغلق الباب بينه وبينه فارق الفتى
من سخط ابيه فبينا هو كذلك اذا هو بداق يدق على الباب يا سويد فقال
الفتى والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد قال فاخرج من سرج لنا فيها الدفة
سنور لنا اسود فاتى الباب فقال من هاهنا قال انا فلان قال من اين جئته
قال من العراق قال فاحدثنا قال فقلما يمر ابيه كاليب فهل عندك شي
نطعمهم فاني عندنا قال والله لقد جهدوا انهم وسموا علينا غير ان هنا سفودا
شووا عليه شواء لهم فعلم وضوء فهل لك فيه قال نعم فجا سويد بالسفود
وهو مسنده في زاوية البيت فاخذه فاخرجه اليه ثم عرفه حتى سمعت عرقه
اياه ثم جابه فاسنده في الزاوية فاخبر الفتى اباه فاتى معوية فاخبره وكنت
تلك الساعة في تلك الليلة فكان كذلك واخرج الطبراني عن ام سلمة
قالت سمعت الجن تنوح على الحسين واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني عن
ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن على احد منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل الحسين فسمعت جنية تنوح الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن
يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في الملك عبد
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج الكلبي عن امه قالت لما قتل الحسين
سمعت مناديا ينادي في الجبال ايها القوم القاتلون حسينا ابشروا بالعذاب
والتنكيل كل اهل السما يدعو عليكم من نبي وملائك وقبيل لقد لعنتم على
لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل واخرج ابن ابي الدنيا عن محمود
بن ابي المقدام قال اخبرنا الجصاصون انهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين
مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير
الجدود واخرج الطبراني عن ابي جناب قال سمع من الجن يبكون على الحسين
فذكر البيتين واخرج الطبراني عن ابي جناب الكلبي حدثني الجصاصون
قالوا كنا اذا خرجنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين سمعنا الجن
ينوحون عليه ويقولون فذكر البيتين واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض ال
الزبير قال لما قتل اهل الحرة هتف هاتف بمكة على ابي قبيس قتل الخيار بنو
الخيار ذوو المهابة والسماح الصائمون القائمون القانتون اولو الصلاح
المهتدون المتقون السابقون الى الفلاح ماذا بواقم والبقيع من
الباكيات الصباح وبقاع يثرب ويحهن من النوايح والصياح فقال ابن الزبير

لاصحابه

لاصحابه يا هؤلاء قد قتل اصحابكم فانا لله وانا اليه راجعون واخرج في شكوى العجائب
عن ابن ابي الحسين قال خرجت بمكة في ليلة اضحيانة واذا انا بكلب يعدو حتى
دخل في وسط كلاب فقال اتضحكن وتلعبن وقد مات عمر بن عبد العزيز الليلة
فحسبنا تلك الليلة فوجدنا عمر بن عبد العزيز مات فيها واخرج عن ابي عاصم قال
البرقي حدثنا الخليلي ان الجن بكت ابا حنيفة ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص ذهب الفقه فلا فقه لكم فاتقوا الله وكونوا خلفا مات
نعمان فمن هذا الذي يحيي الليل اذا ما سدفا وقال عباس الدوري في تاريخه
سمعت اصحابنا عن وكيع انه خرج الى مكة فجعل اهله يسمعون النوح في دارهم فلما
قدم الناس من الحج سالوهم متى مات وكيع فوافق ليلة كذا وكذا واذا هي
الليلة التي سمعوا فيها النوح وقال الحاكم في تاريخ نيسابور سمعت ابا الوليد حسان
بن محمد الفقيه يقول سمعت ابي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله السعدي يقول
صعدت المنارة لاوذن ثم وقفت انتظر الصبح فاذا شخصان في ناحية الركب
يستقبله متلثم من الناحية فقال احدهما اشعر سويق فقال الاخر يلحق
فقال ايش الخبر قال توفي امير المؤمنين فنزلت فكتبته فاذا هارون الرشيد
قد مات في تلك الليلة واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شيبان قال كنت ليلة
قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم اعلم انها الليلة التي قتل فيها فلم اشعر الا وهاتف
في زوايا الدار يقول يا نائم الليل في جثمان يقظان افض دموعك يا عمرو بن شيبان
ففزعت لذلك فاعاد الصوت ثلاث مرات فقلت للجارية اعطني دواة وقرطاسا
فوضعته بجنبي فاذا به يقول اما ترى العصبة الانجاس ما فعلوا بالهاشمي
وبالفتح بن خاقان وافى الى الله مظلوما فضج له اهل السموات من مثنى ووحدان
فالدهر ساهية والعيشة متنجس والنبت منتقص في كل ازمان والسعد منتقص
والايام زائفة والارض هامدة في كل اوطان وسوف ياتيكم اخرى مسومة
ترتعون لها شان من الشان فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فقد بكاه جميع
الانس والجان وقال يحيى بن يحيى قال لي ابن وهب استنبط بعض الخلفاء
عينا واراد اجراءها وذبح للجن عليها لئلا يغوروا ماءها فاطعم ذلك ناسا فبلغ ذلك
ابن شهاب فقال اما انه قد ذبح ما لا يحل له واطعم الناس ما لا يحل لهم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمها قال المؤلف ونقلت
من خط الشيخ شمس الدين بن القيم الحنبلي وحدثني به قال وقعت هذه الواقعة
بعينها في مكة سنة احدى العشرين كان اخبرني امام الحنابلة نجم الدين خليفة
ابن محمود الكيلاني قال لما وصلنا الى الخندف الى موضع ذكره خرج احد الخفار بصورة

لا يتكلم فقلت له الا تطويلا فسمعناه يقول يا مسلمين لا يحل لكم ان تقتلونا فقلنا له ابا ابا
شيء فلما كلمنا قال نحن سكان هذه الارض وانا والله ما فيهم مسلم غيري وقد تركناكم
وراي مسلمين ولا انكم لقيتم منهم شرا وقد ارسلوني اليكم يقولون لا نعلم
تمرون بهذا الماء ارضنا حتى تنبهوا لنا حقنا قلت وما حقكم قال تاخذون
ثورا فتربطونه باعظم رسنه وتلبسونه وتسوقونه من داخل مكة حتى تنتهوا به
الى هنا فاذبحوه ثم اطرحوا الدماء واطرافه وراسه في بير عند الصمد
ودفنا لكم بما فيه ولا فلا نلبث تحرك في الارض ابدا فقلت له نعم افعل ذلك
واذا بالرجل افاق فحكينا ذلك لاهل مكة فاشتروا ثورا وربطوه وجرينا به
نسوقه حتى انتهينا الى موضع الحفرة فنحروه بحد القبا راسه واطرافه ودمه في
البير التي سماها قال ولما كنا قد وصلنا الى ذلك الموضع كان الماء غورا فلا ندري
اين يذهب ولا نعرف له عيبا ولا اثرا فما هو الا ان طرحنا ذلك في البير فكان من
اخذه بيدي وادرنا على مكان وقال احفروا هنا فحفرنا واذا بالماء يموج في
ذلك الموضع وانا ثابت قلت اخرج ابن حبان في الثقات من طريق
عبيد الله بن اذينة عن ثور بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن واخرج ابو عبيد في
الغريب والبيهقي في سننه من طريق يونس عن الزهري يرفع الحديث انه نهى عن
ذبائح الجن قال ابو عبيدة كانوا اذا ابتنى احدهم دارا او فتح ذبح ذبيحة ويقولون
اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن واخرج الخرائطي في الهواتف وابن عساكر عن
مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده
الكهانة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك
شيء اخبرك ان جارية منا يقال لها خلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاءتنا فقالت يا معشر
دوس هل علمتم الا خيرا قلنا وما ذاك قالت اني لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت 1
كحس الرجل مع المراة فقد خشيت ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها
وضعت غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان
اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح باعلى صوته يا ويله يا ويله الخيل والله وراء
العقبة فدعوا فتيان حسان بخيمه فركبنا فوجدناهم وهزمناهم وغنمناهم
وكان لا يقول لنا شيئا الا كان كما يقول حتى اذا كان مبعثك يا رسول الله صار يخبرنا
بالشيء فيكذب فقلنا له ويلك ماذا فقال ما ادري لان من الذي كان يصدقني
اسجنوني في بيتي ثلاثا ثم ايتوني ففعلنا به ذلك ثم اتينا بعد ثالثة فاذا
هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الانبياء قلنا ابن

قال بمكة

قال يكون ما ميت فادفنوني في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم اضطرامي
فاقذفوني بثلاثة احجار فيقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدا واطفى ففعلنا ذلك
واقاما حتى قدم علينا الحجاج فاخبرونا بمبعثك يا رسول الله واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي
فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير على الله
احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج رسول الاميين رسول الله وصلينا خلفه
بالحجون فاسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد
رسول رب العالمين فاسلم واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن سفيان الهذلي
قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء ومعان وقد عرسنا من الليل
اذا بفارس يقول يا ايها النيام هبوا فليس هذا حين رقاد قد خرج احمد
وطردت الشياطين كل مطرد واخرج ابو سعد في شرف المصطفى عن جلجل بن فضلة
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن فاتاني فهمس بي
فقال هبت فقد لاح سراج الدين بصادق مهذب امين فارحل على ناجية امون
تمشي على الصخر والحزون فانتبهت مذعورا فقلت ماذا فقال وساخ الارض
وفارضت الفرض اذ بعث محمد فيه الطويل العريض نشا في الحرمات العظام
وهاجر الى طيبة الامين نسرح فاذا انا بهاتف يقول يا ايها الراكب المزجي مطيته
نحو الرسول لقد وفقت للرشد واخرج ابو سعد عن جعد بن قيس المرادي
قال خرجنا اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من اودية اليمن فلما
اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل ونام
اصحابي اذا هاتف من بعض ارجاء الوادي يقول الا ايها الركب المعرس بلغوا
اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما محمد المبعوث منا تحية تشيعه من حيث شاء وسلما
وقولوا له انا لدينك شيعة بذلك اوصانا المسيح ابن مريما واخرج البيهقي في
الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله خرجت في الجاهلية
اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف في الصبح يقول يا ايها الراقد في الليل الاجم
قد بعث الله نبيا في الحرم من هاشم اهل الوفاء والكرم يجلو دجنات الدياجي
والظلم فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت يا ايها الهاتف في داجي الظلم
اهلا وسهلا بك من طيف الم بين هداك الله في لحن الكلم ماذا الذي تدعو
اليه يغتنم فاذا انا بنحنحة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث
الله محمدا بالحبور ثم انشا يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث

ارسل نبيا احمد اخبرني بعثه صلى الله عليه ما جاء له ركب وجن واخرج ابن الكلبي عن
عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة فبينا انا ذات
يوم اذ انا به مذعور الفؤاد فقال دونكها ابلك قلت ما هاجك قال بينا انا بالوادي
اذا شيخ من شعب جبل تجاهي كان راسه نخلة فانحدر عنه العقاب وهو مرسل
غيره منزعج حتى استقرت قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال يا حابس
بن دغنة يا حابس لا تعرضن لك الوساوس هذا سنا النور يكف الهاجس
فاجنح الى الحق ولا تواليس قال ثم غاب فرجعت ابلي وسرحتها الى غير ذلك الوادي
ثم اصبحت فاذا راكب قد تبعني فاستثبتني فاذا هو صاحبي وهو يقول
يا حابس اسمع ما اقول ترشد ليس ضلول حائر كمهتدي لا تتركن نهج الطريق
الاقصد قد نسخ الدين بدين احمد قال فاغمي علي ثم افقت واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال قبح الله رأي
كعب بن فهر ما ارق العقول والاحلام دينا لا يعنف فيها دين ابائها الحماة الكرام
حالف الجن جن بصرى عليكم ورجال النخيل والاطام يوشك الخيل ان تروها
تهادى تقتل القوم في البلاد الحرام هل كريم منكم له نفس حر ماجد الوالدين
والاعمام ضارب ضربة تكون نكالا ورواحا من كربة واغتمام فاصبح هذا الحديث
قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمؤمنين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس يقال له مسعر والله مخزيه
فلبثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا
وسفه الحق وسن المنكرا قنعته سيفا جروفا مبترا بشتمه نبينا المطهرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك عفريت من الجن يقال له سمحج سميته
عبد الله امن بي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام واخرج ابو نعيم عن
ام سماعة بنت ابي زهير عن امها قالت لما ماتت امنة ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا منه ذلك نبكي الفتاة البرة الامينة
ذات الجمال العفة الرزينة زوجة عبد الله والقرينة ام نبي الله ذي السكينة
وصاحب المنبر بالمدينة صارت لدى حفرتها رهينة واخرج الخرائطي في
كتاب اعتلال القلوب عن نوف البكالي قال كان لسليمان عليه السلام جارية
تطحن له كل ليلة ثلاثة اقفزة فجاءها شيطان فانطلق الى البحر فنفخه واخذ
رحاها فكان يذهب بدقيقها كل ليلة فيطحنه في ساعة ويأتي بها فانكر ذلك سليمان
فسألها ان تدري ولا تدري وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عاد فتى
فاجيب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون الشياطين

بمنزلة

تدل عليه [illegible] الصور [illegible] وكان اول [illegible] واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن
مجاهد [illegible] ابليس [illegible]

بمنزلة

الانس واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان الجان خلق منكم تحمل الشيطان
حتى يراه فلا يصيبه ان يغمز ولا يصفق فما نام منكم احد شديد فرقا منكم منهم فانه ان
صد عنه لم يضره وانه مصفي الحرب منه قال مجاهد انا لقيت به جنبي رأيته كذلك
فوالله عباس فحسبت قدماه ذهبت عني وفي الطيوريات جافي الاثر ان سليمان
بن داود عليهما السلام قال لبعض عفاريته اسمعني من الشعر ما يكلم فقال
قال في تفسيره قال الكتاب واخرج ابن دريد في الاخبار المنثورة عن الكلبي
قال كان خنافر بن التوأم كاهنا وادبا مختصا وكان له رئي في الجاهلية
فعقد في الاسلام فقال فبينا انا ليلة في الوادي اذ هوى علي هوي العقاب
فقال يا خنافر فقلت شصار فقال اسمع اقل قلت قل اسمع قال عه تغنم لكل ذي امد
نهاية وكل ذي امد الى غاية قلت اجل فقال كل دولة الى اجل ثم يتاح لها حول
وقد انتسخت النحل ورجعت الى حقائقها الملل انك سجير موصول [illegible]
الى العلماء حكما ما على الحكام [illegible] ونقص من الكلام ليس بالشعر
المؤلف ولا السجع المتكلف فاصغيت فزجرت فعاودت فقلت [illegible]
والى م تعشرون فقال [illegible] بكتاب جاء من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار
لا حسن في الاخبار واسلك اوضح الاثار تنج من اوار النار فقلت وما هذا
الكلام فقال فرقان بين الكفر والايمان اتى به رسول من مضر ثم من اهل
المدر ابتعث فظهر فجاء بقول قد بهر واوضح نهجا قد دثر فيه مواعظ لمن
اعتبر قلت ومن هذا المبعوث بالاي الكبر قال احمد خير البشر فان امنت
اعطيت الشبر وان خالفت اصليت سقر فامنت يا خنافر واقبلت اليك
ابادر فجانب كل نجس كافر وشايع كل مؤمن طاهر والا فهو الفراق ذلك
فاحتملت حتى اتيت معاذ بن جبل بصنعاء فبايعته على الاسلام وفي ذلك
اقول الم تر ان الله عاد بفضله وانقذ من لفح الوجيه خنافرا دعاني
شصار لتلك لو رفضتها لاصليت جمرا من لظى الهوب حائرا واخرج
ابن النجار في تاريخه عن نائلة بنت الفرافصة قالت لما دخل القوم بيت
عثمان وانا في المجمع فاذا هم بهاتف يهتف يقول [illegible] من تلك الزاوية
فان تك الدنيا تزول وعن الغنى ويورث دار الخلد فالخلد افضل وان
تك الاحكام بيننا في القضا فاحلية الانسان والحلم ينزل فلا تقتلوا
عثمان بالظلم جهلة فانكم عن قتل عثمان تسألوا وتقتلوه ولم يقنعوا
بالهاتف واخرج احمد وابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لما انتهينا الى السماء الدنيا نظرت اسفل مني

فاذا انا بهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين
يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا
ذلك لراوا العجايب واخرج ابو بكر ابو الشيخ في فضايل بيت المقدس عن
وهب بن منبه قال لما اراد سليمان ان يبني بيت المقدس قال للشياطين
ان الله عز وجل امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين
لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها قال فانطلقوا الى
مشربته فاخرجوا ماها واجعلوا مكانه خمرا فجا يشرب فقال شيا ولم يشرب
فلما اشتد ظماه جا فشرب فاخذ فبينما هم في الطريق اذا هم برجل يبيع
الثوم بالبصل فضحك ثم مروا بامراة تتكاهن للقوم فضحك فلما انتهى الى سليمن
اخبر بضحكه فساله قال مررت برجل يبيع الدوا بالداو ومررت بامراة
تكهن وتحتها كنز لا تعلم به قال فكيف بشان البنا فامر ان يوتى بقلة من
نحاس لا يقلها النفر فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم
يصل اليه فرجع فعلا في جو السما ثم تدلى فاقبل بعود في منقاره فوضعه
على القلة فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال بينما عمر بن الخطاب
في المسجد في جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يتذاكرون فضايل القران اذ قال قايل منهم خاتمة براءة وقال اخر خاتمة
بني اسرائيل وقال قايل كهيعص وطه واكثر القوم وعمرو
بن معديكرب الزبيدي اذ قال يا امير المومنين فاين انتم عن عجيبة
بسم الله الرحمن الرحيم فوالله ان في بسم الله الرحمن الرحيم لعجيبة من العجب
فاستوى عمر جالسا فقال حدثنا يا ابا ثور حدثنا بعجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فقال يا امير
المومنين انه اصابنا في الجاهلية مجاعة شديدة فاقحمت بفرسي البرية اطلب
شيا فبينا انا كذلك اذ رفعت لي خيل وماشية وخيمة فاتيت الخيمة فاذا
بجارية كاحسن البشر واذا بفنا الخيمة شيخ كبير متكي فقال استاسر ثكلتك
امك فقال يا هذا ان اردت القرى فانزل وان اردت المعونة
اعناك فقلت استاسر ثكلتك امك فنهض الي وهو شيخ لا يقدر على القيام
فدنا مني وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم جلد بي الارض فاذا انا تحته
وهو فوقي فقال اقتلك او اخلي عنك فقلت بل خل عني فنهض عني فقلت
في نفسي يا عمرو وانت فارس العرب الموت اهون من الهرب من هذا الشيخ
الضعيف فدعتني نفسي الى معاودته فقلت استاسر ثكلتك امك فدنا مني

وهو

وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم جلد بي الارض فاذا انا تحته فاستوى على صدري
فقال اقتلك ام اخلي عنك فقلت بل خل عني فقلت استاسر ثكلتك امك فدنا مني
ايضا وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم فلقيت منه رعبا ثم جلد بي فصرت
تحته فقلت خل عني فقال هيهات بعد ثلاث مرار وما انا بفاعل ثم قال يا جارية
ايتيني بشفرة فاتته بها فجز ناصيتي ثم نهض وكنا يا امير المومنين اذا جزينا اصحابنا
استحيينا ان نرجع الى اهالينا حتى تنبت فرضيت ان اخدمه حولا فلما حال على
الحول قال لي يا عمرو اني اريد ان تنطلق معي الى البرية فانطلقت معه حتى اتى
واديا فهتف باعلى صوته بسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق طاير في وكره الا طار ثم هتف
الثانية فلم يبق سبع في مكمنه الا هرب ثم هتف الثالثة فاذا هو باسود
كالنخلة السحوق واذا هو لابس شعرا تمعطه فقال لي الشيخ لا ترع يا عمرو واذا
نحن اصطرعنا فقل غلبه صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم فعلاه الشيخ فنفحه
كما ينفخ الفرس وشق بطنه واستخرج منه كهيئة القنديل الاسود وقال
يا عمرو هذا غشه وكفره قلت له ما الخطب بينك وبين هذا القوم قال ان الجارية التي رايت
في الخبا هي الفارعة بنت المستورد وكان رجلا من الجن وكان مواخيا لي وهو
وكان على دين المسيح عليه السلام وهولا قوم يغزوني كل سنة منهم رجل
فينصرني الله عليهم ببسم الله الرحمن الرحيم فانطلقنا في البرية فنام وكان سلاحه
احدى يديه فاستعرضت سيفه من تحته فضربته ضربة فقطعت منه
الساقين فقال لي يا غدار ما اغدرك فلم ازل اضربه حتى قطعته اربا اربا
فاتيت الخيمة فاستقبلتني الجارية فقالت يا عمرو ما فعل الشيخ قلت قتله
الجني قالت كذبت بل قتلته انت يا غدار ثم دخلت الخيمة فجعلت تبكيه
وهي تقول عين جودي للفارس المغوار وانه بي بواكف عبرات
لهف نفسي على بقائك يا عمرو اسلمتك الحياة للاقدار بعد ما جز ما به لنية
تسموني بنية وعشيرتي للكبار ولعمري لو رمته انت حقا رمت منه كما رم
ثبات تحرك المليك سواره وبنا عشية منه بذلة وصغار فلقحت
الخيمة اريد قتلها فلم ار احدا كانما الارض ابتلعتها واخرج الدينوري من طريق
الاصمعي قال اخبرني سعيد بن نصر ان نفرا من الحي تبادروا فاقاموا بني اسد
فاتوهم فقالوا انه ضلت لنا ناقة فلو ارسلتم معنا من يقيف فقالوا لغلامهم
انطلق معهم فاستردفه احدهم ثم ساروا فلقيتهم عقاب كاسرة احدى جناحيها
فاقشعر الغلام وبكى فقالوا له ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا
وحلفت بالله صراحا ما انت بانسي ولا تبغي لقاحا فقدموا به وهو مني واحدة

سمويه في فوائده والضيا المقدسي في المختارة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى من انس وجن ولا سبع ولا طائر الا اجره الله تعالى
يوم القيامة وفي الذرية لابن الاثير في الحديث انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
حي من العرب فقال بنو من انتم فقالوا بنوا ثام فقال ثام شيطان انتم بنو
عبد الله وفي حديث ابي سلمة انه عليه السلام قال ذاك الاهول شيطان وكل بالكوس
واخرج ابن سعد عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عبد الله
بن ابي سلول وكان اسمه حباب فقال انت عبد الله فان حباب اسم شيطان واخرج
الطبراني عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت انا وابي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب
فان الحباب شيطان واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال لقيت عمر بن الخطاب
فقال من انت فقلت مسروق بن الاجدع فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال عطس
رجل عند ابن عمر فقال اشهب فقال ابن عمر اشهب اسم شيطان وضعه ابليس بين
العطسة والحمد لله ليذكر وفي شرح ديوان الاعشى الامدي قال روي عن
الاعشى انه قال خرجت اريد قيس بن معدي كرب بحضرموت فضللت في اوائل
ارض اليمن واصابني مطر فرميت ببصري فوقعت عيني على خباء من شعر
فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد علي السلام وادخل
ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك
واسترح فحططت رحلي وجاءني بشيء فجلست عليه وقال من تكون واين تقصد
قلت انا الاعشى قال حياك الله قلت اريد قيس بن معدي كرب فقال اظنك قد
مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدات انشده قولي رحلت سمية غدوة
اجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها فقال حسبك اهذه القصيدة لك قلت
نعم ولم انشده منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي نسبت بها فقلت
لا اعرفها وانما هو اسم القي في روعي فاستحسنته فنسبت به فنادى يا سمية
اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا ابه فقال
انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معدي كرب ونسبت بك
في اولها فاندفعت فانشدتها من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا
فلما اتمتها قال انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه فقلت نعم كان بيني
وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى ابا ثابت ما يكون فهجاني وهجوته
فافحمته قال وما قلت فيه قلت قصيدة اولها ودع هريرة ان الركب مرتحل

وهل

وهل تطيق وداعا ايها الرجل فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي
نسبت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل التي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة
فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتي التي هجوت
بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا
فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني رعدة فلما راى ما نزل بي قال ليفرخ روعك
ابا بصير انا هاجسك مسحل بن اثاثة الذي القى على لسانك الشعر فسكنت
نفسي ورجعت الي وسكن المطر فقلت له ادللني على الطريق فدلني عليه واراني
سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا حتى تقع ببلاد قيس واخرج وكيع
في الغرر عن جرير بن عبد الله البجلي قال سافرت في الجاهلية فاقبلت ليلة
على بعير لي اريد ان اسقيه ماء فجعلت اريده على ان يتقدم فوالله ما يتقدم
وقد دنوت من الماء فعقلته ثم اتيت الماء فاذا قوم مشوهون عند الماء فقعدت فبينما
انا عندهم اذا اتاهم رجل اشد تشويها منهم فقالوا هذا شاعرهم فقالوا يا ابا فلان
انشد هذا فانه ضيف فانشد ودع هريرة ان الركب مرتحل ما خرم منها بيتا فقلت
من يقول هذه القصيدة قال انا اقولها قلت لولا ما تقول لاخبرتك ان اعشى
بن قيس بن ثعلبة انشدنيها عام اول بنجران قال فانك صادق انا الذي
القيتها على لسانه وانا مسحل ما ضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس
وفي كتاب الاصمعيات قال الاصمعي حدثنا ايوب بن حوط عن حميد بن هلال عن
سعيد بن المسيب قال كنا نتحدث ان الكلاب من الجن فاتى كلب لبني ضمرة
كلبا لنا او كلب لنا كلبا لبني ضمرة فقال اطعمني واخبرك خبرا فقال ما عندي
الا ان اهلنا شووا لحما فاتاه بالسفود يلحسه فاتاه بالسفود فلحسه فلما
فرغ قال ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فكان اول من نعى النبي صلى
الله عليه وسلم الى اهل فارس وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن
يقول ان العبد اذا التفت في الصلاة فانما يلوي عنقه شيطان وفي النهاية
لابن الاثير الخيتعور اسم شيطان وفي مجمع المختار قال ابو هلال يقال
الخيتعور احد بني الشيصبان وهو قبيل من الجن الذين كانوا يسكنون
الارض قبل ولد ادم عليه السلام وامة محمد صلى الله عليه وسلم
حدثت من خطا او زلة ومزقها عنيفا صبح ذنبي الان مغفورا وكنت اللاهي انوا
خودا او ناصيا اخرى بنت يغفور او في زيادة كسفر ملقوت فليلته قبل ان يستوجع الهوى
ولا امرؤ حنيني ولا بشر الا وغادرته ولهان مذعورا ارشح البح الاما يسوج
من الروم والترك والسقلاب والغور واركب الهول في الظلماء معتسفا اوله قد بنى زياد بانهمور

واحصى الشرب اغترهم بآبده يرجون عودا ومنها راوطنبورا فلا افارقهم حتى يكون لهم
فعل يكلل به ابليس مسرورا واصرف العدد احتلا عن امانته حتى يكونوا وجي تهلل الزرا
وكم صرعت عوانا فيه لطبل اقب قامت تمارس للاطفال مسعورا وزادنيا الزنوج في سفينته
ضربا كبيرا ان عدا الطنبور مكسورا وطرت فيه منه الوفات تعقليا في الحود حتى رايت الما مسحورا
وقد عدمته ليس في تفرده بالناء ينبح عمرد يساد فخورا لم اخل منه حد شعاو وسوسة
اذ ذكر ربك في تكليمه الطورا اضللته راي ابيا سان عن رشد وسرت محتقبا دينا وسابورا
وساد بيها دجور وهو لي تبعا اياما يمشي على علاته حورا فبارة ان اصل في تكارته
وربما انصرتني العين عصفورا تلوح للانس عورا وذريحورا ولم يكن فيه لا حور ولا عورا
ثم انعطف خمارته نوبتي مثلا من بعدما عشنا لعصيان مشهورا حتى اذا انقضيه
الدنيا ونودي اسرافيل ونحكك هلا تنفخ الصورا اما ترى الله ينشا نيرا ليقظتك
لبعثي قد زفت الخلد مسرورا وقال ايضا ملكنا اقوى منه يبها الدردبيس
فابحني به من حشيش وكيسه اضنا به عتوه فكل حبت بتصيل رؤس وفاوقي
الصفوة منها شم ازهر لا يعقل حق الكلبس يكلمني الجد ويستلذ الامر ولا يطلق
الكسبس ويبحم الراي ذا العرس لا يقبل فيه سوله من يبس ولم يخرد سوانا
حراسها حيث يرعى عرها اوجليس زفت الى زوج لها سيد ما هو بانكس ولا
بالسنيس يجدت عليه فتحا تحكي بواسل المحرمه قبل الحسيس واسلك الرواه
محبوبة في الحدر اذ يبين حولها لهيس لا انثري يجف غدر ضني بالرفق اذا انثني
الضيع حذرته الفريس وارح انكاها في فتنة ملحق فوق الماحل الفريس
في طاسم تكرفي جنابه اذ فرالا من عفاريت ليس يبغض الى ابلي اقال بعد
ليلى الاكر ينطقون الحسيس تجملنا في الحبر خبل لها ارحمه خبل الانس
وانبي تشوق انصارهم كلوقه بين زعاكم وعليس يقطع منه تلو قولها
اني قوى ساس يابلي هيس لا انسك في ايامنا عندنا تل تلكس الالسن وانكلس
فالاهله الا تعطو السمنكال ارتعب ولعمر مثل الحبس لا تحس يخنه لا هود
ولانهار بي يسجون الكنيس تحرق التوراة منها هود وتخطر العلماء بظل البيس
تجاريه المحمود الاوشه ليس اخي الراكب العين تحيس نسل الحكم البير ذاه
فاس فنوضي بالضلال المقيس يزيد المسائح والشيخ ان يفتح كيسا في حنا بعد
كيس وبعدت حبه سليمان لن نطلق منه كل عاد حبس صيت في قارورة رجمت
فلم يعاد منه غير السيس وتجح الحسنا مطرودة هنا بينا عن سوطنه حبيس
تقول لي تقنع بتطعيمه واقبل نصحي ام لك بالاسيس حتى اذا اصابت الزهره
عاد عنه الوجد بوجه تعيس تذكره منها وقد زوجت تعد لها في مداعرس

ويخدع

ويخدع الفسيس في نصحه منه بعدما مل بالافليس اصبح مثنا فالى لذه
معللا بالصرف او بالخفيس اقسم لا يشرب الادويس السكر او لبارك تالي البلبس
قلنا له ان ذقته حاوا حدا ما ارتداي تبرداه بالوكيس يحكه في هذه السفيفه الذي
يطفي بالقدر النكر به الحبس فعيث فيه فوهالبه وعمه من اول العين الرخيس
حتى تقضي الفومنه على يرقيهم بالشراب القلبس ونسيخ الملك على المشفق
المشفق في السحر اذا لملك سبيس وابعل السعلاه منه فوقي في بلدها الشيخ ه
مهليس لا انقي الحكر لا هو اله واركب البعلا وان الفريس نادمته فابيلع
ويتناوها بيل على العاتقه الخندريس وصاحبي لكن لكنه المزهر ان يجعل لهم
ربحي ثير حسيس وزهطه الهف وانسانه عاشرته من بعد الشبابه اللبيس
عن امنت ومنه بدرك الايمان يحفظ يا خطر النفس فلم يهدي حرة عانس
ولا كعاب دواته حسن سيس وانقفت ربه منبى النقي ولم يخف منه سعوا ابليس
وقلنه لكن الا بالسجود لله وانقادوا انقيادا لحسيس فاد نيا لها منذه
عادر بالسحر او بالتكبيس بلقيس او دت ومضى ملكها عنه فاقن الاذن منها بليس
واسمه المنكح جاروليه ال حيره كل في تراب رمس انا امسا بعدكم فاعلموا
بيت فعي لها هنا حسنه بشر بلبس ترمي الشيطان بين انها حتى يرى مثل الرماد اللوبيس
فقال وعنه امه منهم فارت واخرى كشف بالرئيس جاهدت في بدرها مبتسر في
احدو فوا لحنيفه خارعنه الريس وراجعي بيل ومكايل خلفه الهام فيها الكنية حلول الكسيس
حين حتوش المصر في الجوزاء طاعون كالزبح شاهي لتدبس عليهم في جنبوان الوغي
عنا يم صفر كلون الورس صهيل حين زهر الانفى سمعي اثرهم بالكعما ان الرعليس
لا تتبع الصيد ولا بالفال فيلي ولا تشكو الوجاد الاخليس وطارفيها الهرمول بي سائح
والقوم في طعن وضرب حلبس حتى تجلت على الحرب كالته جموع فيه وقلعه ذاك الطيس
والجهل الانكر ما هديته بلبس تنتج الناقة العنتريس بابي باتي ضبه مستقدما
والجهل في العالم داغليس وزرت صفاير على سبحه جرد اماسا سيها بالاريس
مجد لا بالسيف ابطالها وقادوا بالصخرة المرمريس ويسرق قداهم على عداه ال
نهرحتى قل عزب الخبيس هماد فيهي ولفظ تربة وكانت القوة عند الفيس
واخرج الحاكم في نوادر الاصول عن ابن سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وكل بالنفوس شيطان يقال له اللهو فهو يخيل اليه ويتوا ياان
يتهيا اذا عرج بك فاذا انتهى الى السماء فما رأت فهو الرؤيا التي تصدق واخرج
ابن جرير عن عبيدة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل للشياطين اجنحة فقال كيف
يطيرون الى السماء الا ولهم اجنحة واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة

عن سلمة بن شبيب قال عزمت على النقلة الى مكة فبعت داري فلما فرغتها وسلمتها وقفت
على بابها فقلت يا اهل الدار جاورناكم فاحسنتم جوارنا جزاكم الله خيرا ما راينا منكم الا خيرا
وقد بعنا الدار ونحن على النقلة الى مكة فعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فاجابني
من الدار مجيب فقال وانتم جزاكم الله خيرا ما راينا منكم الا خيرا ونحن على النقلة
ايضا فان الذي اشترى الدار رافضي يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
ابن ابي الدنيا وابن الجوزي عن يحيى بن عبد الرحمن القصري قال حدثتني امرأة
خليد عن خليد قال كنت قائما اصلي فقرأت هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فرددتها
مرارا فنادانى مناد من ناحية البيت كم تردد هذه الاية فلقد قتلت منا اربعة نفر من
الجن لم يرفعوا رؤوسهم الى السماء حتى ماتوا من ترداد هذه الاية قال فتحول
خليد بعد ذلك وكانما شده يدا فانكرناه حتى كانه ليس الذي كان واخرج ابن الجوزي
عن الجنيد قال سمعت سريا يقول بدوت يوما من الايام وجنه علي الليل فاذا جبل
لا انيس به فنادانى مناد من جوف الليل لا تذوب القلوب في الغيوب حتى تذوب
النفوس من مخافة فوت المحبوب قال فتعجبت فقلت جني ينادي ام انسي قال
بل جني مومن بالله عز وجل ومعي اخواني قلت وهل عندهم ما عندك قال نعم
وزيادة فنادانى الثاني منهم لا يذهب من البدن الفترة الا بدوام الغربة فقلت
في نفسي ما ابلغ كلامهم فنادانى الثالث من انس به في الظلام لم يبق له اهتمام
فصعقت فما افقت الا برائحة الطيب واذا نرجسة على صدري فشممتها فافقت
فقلت وصيتي يرحمكم الله فقالوا ابى الله ان يحيي به الا قلوب المتقين فمن طمع
في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع ومن اتبع طبيبا مريضا دام علته وودعوني
ومضوا وقد اتوا علي حين ولا ازال ابد بركة كلامهم موجودة في خاطري قال ابن الجوزي
وبلغني عن ابي الفتح محمد بن محمد الحريمي قال قال لي ابو علي الدقاق كنت بنيسابور
مقيما للوعظ فطهرت بيدي فاشتقت الى اولادي فرأيت ليلة من الليالي في المنام
كان شخصا دخل علي فقال لي ايها الشيخ ما يمكنك الرجوع بهذه السرعة فان جماعة من
شباب الجن يحضرون مجلسك ويستمعون منك وهم بعد في بدء الارادة فلم
ينتهوا الى ارادتهم لا يمكنك ان تفارقهم فلعل الله ان يحييهم فاصبحت وكانه ما
يعينني رجعوا اخرج ابن الجوزي عن صالح بن عبد الكريم قال كنت احب ان القى
شيئا من الجن فاكلمه فرأيت امرأة فتعلقت بها فقلت من انت فقالت طالت نفسي
عند الله اشتغل بالامور ولا تغفل عنه ساعة ارفق تتكلم تدركها انت رحمك
ابن الجوزي على هذه الحكايات ذكر المصطفين من عباد الجن وعلى هذه
الاخيرة ومن متعبدات الجن واخرج ابن النجار عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادخروا

ادخروا البيوتكم نصيبا من القران فان البيت اذا قرئ فيه انس على اهله وكثر خيره
وكان سكانه مؤمني الجن واذا لم يقرأ فيه غلظ اوحش على اهله وقل خيره وكان سكانه
كفرة الجن وعقد محمد بن اورد في كتاب النهضة بابا في ذكر ما سمع من الاشعار
ولم يظهر قائلوها الا بعدما ورد فيه كثيرا مما تقدم وقال سمعت ابا سليمان بن بكر
ابن شهر بن مروان [illegible]
فبلغ حرب الفحر واستد حب بمصنة فقال يا صاحبي اهل الصباح منير فلم يلق ردده
الليلة ما حضره غيره فلما كان دار العجب سمع هاتفا يهتف ما تصنع [illegible] وانت
منذ ليلتك في مصابيح لم تنبه فهلا قلت يا صاحبي قد منير اهل لكم [illegible]
يا بشرى لو جهك المستنير هل عشت لنا وانتنا ما نجير [illegible]
فانشده القصيدة ونسخ فلما كان حفظه ان يقول الهاتف يا ال بارق فيم سب جرير
اسمعته يا ابنك للغني وبارق سبحان الله رحمي تعلم وتسير فلما خرج عمد بشر
اذا هو برجل قد امسك بركابه فقال له من انت قال انا الذي شفيتك منذ اليوم
فبالله قل لي من قال لك سبحان الله مقعد وتسير والله ما علم بهذا احد من الحي
قال جرير اخبرني بذلك انا بن قال وذكر عن العتبي قال حججت فعرضت لي [illegible]
امشي وانا اقول ارى الموت لمن امسى على الذل له اروح فاذا هاتف يهتف من بين
الغضا الا ايها المرء الذي الهم به برح اذا ضاق بك الصبر ففكر في الم نشرح قال
وذكر لنا عن ابن العباس بن الفضل الحارثي انه قال حدثني محمد بن مسروق
قال رزقت مالا فجعلته اشرب من الشراب ما حرم الله تعالى فبينا انا بصافة الكوفة
اتصيد وانا نشوان رفعت عقيرتي بالغناء وانا اقول [illegible]
الا نصيحة من يشرب الما فاذا صائح يصيح يا محمد يا محمد فظننت انه بعض اصحابنا
فقلت لبيك فقال لا واجابني [illegible]
قال فوقفت وجعلت على نفسي ان لا اشرب شرابا ابدا قال وذكر عن الحسن بن عبد الرحمن
قال دخلت على رجل اعوده وكان كثير المال فاذا هاتف ولا اراه يقول يا جامع المال
والموت يرقبه مفكرا اي باب منه يغلقه مفكرا كيف تاتيه منيته اغاديا ام بها
يسري فتطرقه جمعت مالا فقل هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه المال عندك
مخزون لوارثه ما المال مالك الا يوم تنفقه قال فعنى الرجل ورد عليه احسن
وما يولد المولود الا لموته وما يحكم البنيان الا ليخربا قال فخرجت من عنده حتى
توفي قال وذكر عن بعض الادباء انه قال بنى صديق لي دارا فنمقها وزخرفها فبينما
هو ذات يوم في بعض مجالسه [illegible] اذ سمع هاتفا يهتف به ولا يراه يقول
اتبني بيت الدنيا وانت بصير وتجهل ما فيها وانت خبير وتصبح تبنيها كانك خالد

وانت عند اعمابنيت تسعى لترفع في الدنيا البنا مفاخلا ومثواك بيت بالعراء قصير
فدونك فاصنع كل ما انت صانع فان بيوت الميتين قبور قال فذهل واضطرب عقله فاذا
اخذ بحيته يقول فلب الفتى بالحرص معقود وانما يجد وجد يا طالب الدنيا على جهده
لا بد في الغد ان محمود هون على نفسك من سعيها فانما قدر معدود هل غاية الدنيا
وان نلتها الا ثرى فيه ملحود فقل ما يبقى لنا ثروة تجمع عليها البيض والسود
فارض بحكم الله في ارضه كل قضا الله محمود قال فتزهد الفتى وتعبد ولم يزل ذلك
دابه حتى مات قال وذكر عن المدايني قال اعرس رجل في بعض الاحيا فاتاهم في لهوهم
وسرورهم اذ سمعوا اصواتا هائلا لهم والجحا نبا لحي مقبرة فاشرفوا عليها فاذا هاتف
يهتف بهم ويقول يا اهل لذة لهو لا تدوم لهم ان المنايا تبيد اللهو واللعبا كم قد
رايناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا قال وبلغني عن محمد بن عبد الله
مولى بني هاشم قال حدثني عبد الله بن عبيد قال دخلت مع رجل بعض مقابر بغداد
فدعيته ينظر الى المقابر فاذا هاتف يهتف ولا نرى احدا يبكي على ميت ويبكي لنفسه
كان يكفيه اما انا من الردا دنت رحلة الباقي وانا طال عمره واخر ساعي الشر ان
يتزودا فان الميت المقبور في صدر يومه احق بان تبكيه من ميت غدا قال وبلغني
ان رجلا مر بباب خرب فتطلع فاذا مكتوب عليه لن يرحل الموت عن دار تحلها حتى
يرتحل عنها صاحب الدار فهتف هاتف يقول الموت كاس وكل الناس شاربه
شر باحتفاله ورد واصدار فاحتل لنفسك قبل الموت في مهل وارفض هواك فان
الله لهم عداد ومر رجل بباب قصر عادي فنظر فاذا عليه مكتوب وكنا من الدهر في
موعد فاجلى لنا الدهر عما زعم واذا هاتف يقول كذلك الزمان وتكراره ومر الليالي
وطول القدم يشيب الصغير ويفني الكبير ويبلي الشباب ويفني الهرم هذا
ما نقلته من كتاب الزهرة وقد ادخل في هذا الباب ما سمع من الهواتف في المنام
وعندي ان ذلك لا يتعين الحكم عليه بانه من شعر الجن لاحتمال ان يكون سمع من ارواح
الموتى التي يلقاها ارواح الاحيا في المنام او يكون مما انشاته قريحة النايم في
منامه ولو وعه بالشعر حتى يقظته فلذلك لم اذكر منه شيا في هذا الباب وفي
الميزان للذهبي روى محمد بن زياد الكلبي عن شرقي قطامي عن ابي طلق العايذ عن
شراحيل بن القعقاع سمعت عمرو بن معدي كرب قال انا لنا غشية عرفة ببطن عرنة
نتخوف ان يتخطفنا الجن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبسوا فانهم اسلموا
وهم اخوانكم شرقي ضعفه زكريا الساجي وابن عدي وفي بعض التعاليق
ذكروا ان امرء القيس بن عمرو وطرفة بن عبد والاعشى بن قيس وعبيد
بن الابرص دخلوا على النعمن بن المنذر فقال لهم النعمن يا معشر الشعرا اني

والله

واليه مشتاق الى النزهة قالوا فما يمنعك ايها الملك فتهيا وسار وساروا معه حتى وقعوا
في الهاجرة والقيعان فعرضت لهم المراة فعقروها وذبحوها واججوا نارا عظيمة
فاخرجوا كبدها فالقوه على النار فقال الملك يا معشر الشعرا من يقول بيتا من
شعره على ما نحن فيه قبل ان ينضج الكبد فقال امرء القيس لمن دمنة بين المجرة
والعمرة خلا من الاصوات ففرقه الاثر تحل بها زهر النجوم وتارة تحل بها الشمس
المضية للبشر وقال طرفة بن عبد لن يعلم المرء ما ياتي به القدر وليس يحكي
الفتى الا بقاطع الحذر المال زين لمن يعطي وغايته والدهر فيه صفا العيش والكدر
وقال الاعشى بن قيس بن ثعلبة لقد تبين اهل الدبع العبر ان النسا الملذات
والعطر فليت شعري وجهلي ما سالت به هل يقتل حبا امرء هل ينفع الحذر
وقال عبيد بن الابرص الليل يبلي النهار والارض فيها الماء والشجر ويحسن لدي
ملك كريم جدده يشكو بنا ليله او يوم نايبة فقال الملك يا امرء القيس والله ما كنت
اظن ان احدا من الشعرا يعلمك حتى كان سباعي هذه فغضب امرء القيس فقال
الملك دعوا عنكم المراد وسيروا فساروا حتى انتهوا الى واد بين السلاسل وجور
فعرض لهم عارض فاسمع بجانبه فسنه عليهم الطريق وهاب القوم منه المسير وفزعوا
من ذلك فزعا شديدا فقال الملك الا تسيرون قالوا اصلح الله الملك فقد والله عرض لنا
عارض فافزع قلوبنا وتقصفت به شعورنا واقشعرت له اجسادنا ولا نقدر على
المسير فقال الملك اين امرء القيس قالوا عهدنا انه قد تخلف فوقفوا على حالهم
حتى اتاهم فقال له الملك يا امرء القيس لقد هم وصاح بالجني فاتاه في صورة انسان ٢
فقال له انت من الشعرا الاربعة قال نعم فمن انت قال انا عمرو الجني قال امرء القيس
نشدتك يا عمرو قال مناضلة الشعر او المكافحة فقال امرء القيس هات اني العوافي نشدت
فانشد الجني يقول هل شاعر جنان حاول القريض لنا يجيز بيتا لنا جيدا على وزنه
قال فاعيا امرء القيس فقال الملك ابن شعر اوكى ابن زهير فابوهم والله سنتا
اخبار الرجال فقال الملك يا طرفة لقد هم فقال اصلح الله الملك مالي مجادلة لجنة منحلقة
ولا اليه ذلك من سبيل فقال يا اعشى لقد هم فقال اصلح الله الملك لا والله ولا انا فقال
يا عبيد لقد هم فقال لا سبيل اليه الا ثم قال للجني ان انشدك بيت فدك الذي
سالتك وان اتيتني عن كل رجل من اصحابك فقال لي النعامة الكبرى فانشد
امرء القيس يقول انا احيطكم بيتا فاعديه ان الذي يزدري حاتبه علوى
امضي كاهن نفسي غير مكترث ولا ابالي بناج الهاجع العادي واو ما بيدها الى
الملك نعرضا له بما كان منه تفضيله عبيدا عليه ثم قال الناس شتى وشتى
الارض تختلف منها الفصيح ومنها اللابس الرادي احسنت والذي حج
الحجيج له ان كنت وانشد عمرو الدكي ثم قال خل عن الطريق يا عمرو فقال والله

لا اخاف فانشا الجني يقول ما المليكات على هول مركبها يقطعن بعد النوى سيرا
فاجابه امرؤ القيس تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهتها بالذي في سواد الليل
اقباسا فقال الجني ما العاطفات بلاد العجم في مهل دون السما وما يدردن
قرطاسا فاجاب امرئ القيس تلك الاماني تتركن الفتى هلكا يقطعن ارضا وما
يرفعن به راسا فقال الجني ما جنة ميتة تحيي بميتتها وردا ما ابتغينا باو فيه اسا
فاجابه امرئ القيس تلك الشعيرة تسقى في سوابلها فلا انبتت فوق ساق الارض
امداسا فقال الجني ما القاطعات بلادا لا انيس بها اذا نكرت سراعا غير انكاسا
فاجابه امرؤ القيس تلك الرياح اذا هاجت عواصفها كفى باذيالها الترب
اكناسا فقال الجني ما السيف والسود والاسما واحدة لن يستطيع لها الناس
امساسا فاجابه امرؤ القيس تلك السحاب اذا الرحمن سخرها هب النطاف بها
المدنو ارتاسا فقال الجني ما المحكات بلا سمع ولا بصر ولا لسان فصيح يعجب الناسا فاجابه
امرؤ القيس تلك الموازين والرحمن انزلها بين الاله وبين الخلق مقياسا فقال الجني
ما المبعجات جرار في علانية اشد من فيلق مركوبة باسا فاجابه امرؤ القيس
تلك المنايا فلا تبقي على احد يكفين جمعا ولا يتركن اكياسا فقال امرؤ القيس
خلعت السبيل يا عمي قال الجني كلا بل اسالك عن قفر اخر قال امرؤ القيس
سلني عما بدا لك فانشا الجني يقول يا ايها الطايف الماشي بعقوتنا انا سنلقي
فيجعل رده مثلا فاجابه امرؤ القيس ان تلقه تلقنا ابنا حا شادة وتكرم الضيف
معلوما اذا نزلا فقال الجني فما صبي دنا في شهر مولده وعاد فيه قد جاوز الكبر قد نحلا
فاجابه امرؤ القيس ذاك الهلال تعلى في وقت منازله وكل شي يقضي ربه اجلا
فقال الجني فما تطيع وتعصي بعد طاعتها قد اهلكت من اعادي عصرها رسلا
فاجابه امرؤ القيس قوس تطوح بنبل سرطا لبيسه حتى ترى الفوق منه اوله اسهلا
فقال الجني فما غلام بعيد الوحش غاربه اصم اعمى اذا حاربته اقتتلا فاجابه امرؤ القيس
ذيح عدوته للصيد متلا فتا ويقدر بنيه في ابداه ادملا فقال الجني
فما هدرت مدرية انضج ولدا يخف الحف حتى ما ترك بللا فاجابه امرؤ القيس
تلك الرياح اذا هاجت عواصفها تذري التراب اذا جبلا سهلا فقال الجني
فما اسود عظيم الخد مرتفعا اعتر ما استو يخطره رجلا فاجابه امرؤ القيس
ذاك الليل يهدي الليل ساطعة لن يستطيع له ردا اذا فعلا فقال الجني
فما بيتان مبنيان في شرف منه ارجان عن مسافها رطلا فاجابه امرؤ القيس
فتلك عينان يبق البصر بصيران اذا لم تيقا غفلا فقال الجني
فما محمرة بالحاجات صامتة خرسا تستفهم الاسما والقبلا فاجابه امرؤ القيس
تلك الصحائف فيها الكتب نبينه خبر الامر مفعولا ومفتعلا فقال الجني

فا

فاجوان حسان لا احلابها بالخيف دون القرى ما حدل اعتدلا فاجابه امرؤ القيس
تلك السفينة من تبرئ سلامتها ولن يصيب له من مركبه ندما فقال الجني يا امرؤ القيس
اني احدثك فوق ما اخبرت فقال امرؤ القيس سلني عما بدا لك فقال الجني فما صاحب
الدهر قد ما مستحث تلدو ولا تبيد فقال امرؤ القيس تلك الشمس التي جعلها سراجا
اذا غربت لمقدار يعود فقال الجني فا حرس بليل دايمات واما بالنهار فهي قعود
فاجابه امرئ القيس نجوم الليل سخرها الهي ليرمي كل شيطان مريد
فقال الجني فما حُمد بفقد سامحات اذا ماز ارها قوم يبيد فاجابه امرئ القيس
هي النحل الاكارم يوم بعث اطاعته لدى الطلع المنضيد فقال الجني فا الطير
تكلفن باجنحة على جبل قعود فاجابه امرؤ القيس ملائكة تنزل بصر قوم
ليعجل واكل جبار عنيد فقال الجني فا صما ليس لها فواد لها ازمان مركبها حديد
فاجابه امرؤ القيس هي القدر التي نصبت كي بالوانه السماري والقديد
فقال الجني فا حرانيا كل نصف كتب كمي وهو عريان شهيد فاجابه امرؤ القيس
تلك الرحى تسفي ما القمنه خبزا وتلقمه جميعا بل تزيد فقال الجني يا امرؤ القيس
فهل عندك غير هذا اريد ان اسالك قال سلني عما بدا لك فقال الجني اوا بدا في الاوابد
اي شي منه الاشيا ملتهب ولينة فاجابه امرؤ القيس هو الموت الذي يا تحير
علينا يا من مهمين وهو المحيط فقال الجني اوا بدا في الاوا بدا اي شي من الاشيا
مقترن بعيله فاجابه امرؤ القيس هو الال الذي يحسبها ...
فقال يا امرئ القيس اسالك عما سوى هذا قال سلني عما تشا يا عمرو فقال الجني
مجيب لمولود وليس له اب وذي ولد ما له ابوان فقال امرئ القيس ذاك الروح
الله عيسى بن مريم وادام سواه المليك فكان فقال الجني فما شي في خمس و
عشرين شابه ويهرم في سبع وثمان معاوثمان فاجابه امرئ القيس ذاك
الهلال حين يقضي عدادة يعود جديدا مقهر البيان فقال الجني فا اخوان في
الولد كلهما وليس جميعا متباينان فاجابه امرؤ القيس الحر مع والعبد ماث
ابوهما يحوي العتيق وارث ما استويانه فقال الجني فا ممدودة ليس تكون
بها ما كسى راسها فرعا بغير دبان فاجابه امرؤ القيس هي النخل تنمتها بلدك
ملاحج تزيد في ثمارها يجني فنان فقال الجني فا مستعجلونات هن عونا
وفي الاولاد انا رحسان فاجابه امرؤ القيس تلك السيوف تراجعت ملحمة
يعجني الفتى بالباس كل اوان فقال الجني فعود ان ما تريا هما قد تجاوز الذي
الهمت ساق الناس ما يردانه فاجابه امرؤ القيس تلك العاجة حين تعقو
وردها تهيج ريحا ثم تكتنفان فقال الجني فقابلة استقبلتك كلها
صدوقا ولم تنطق معا بلسان فاجابه امرؤ القيس تلك السنجبيل

حتى ينظرها الفتى ثم يا لها بالعين ما بيانه فقال الجني يا امرأ القيس غير هذا
تقول قال هات يا عمرو فانشأ الجني يقول قفا الى عذاب مني كان حبيا دونه يفرض
شعر فاجابه امرؤ القيس فسلني ما بدا لك من كلام فاني لستعمار يا عمرو
فقال الجني فما بيت يجد ذه صاع بلا ثمن يكون ولا يحد فاجابه امرؤ القيس
تلك العنكبوت تظل تبني بناها هباء ان كنت تدري فقال الجني فما اموات دهر ثم
عاشوا وقد لبثوا دهورا ثم عاشوا فاجابه امرؤ القيس اولئك فتية رقدوا
سنينا بجنب الكهف اذ وصفوا بذكر فقال الجني فما اموات ابها الوحي لبعث
من الثقلين خير بخير فاجابه امرؤ القيس هو البحر الذي خلقت داره النحل
الذي اوحى اليه بروح ويعتذي من كل بحر فقال الجني فما طرف علاه الناس يوما
ولله يعلى يقينا دون حشر فاجابه امرؤ القيس هو البحر الذي خلقت داره لاصحاب
النبي لتبوح بحر فقال الجني فما جبل عظيم من جبال بلا ساكن ولا بحر فاجابه
امرؤ القيس هو البحر الذي فقال ربي اصبب به واصبر ثم يقين فقال الجني
فما نفس بدعتها في جوف نفس بصوت كان في ظلم وقبر فاجابه امرؤ القيس ذو النون
المقرب اذ ينادي بدعوة خالص ليقين صبر فجعل الجني وناقته ساعة ثم قال
يا امرأ القيس فقال ها انا ذا ما تشا قال انتهي بصدر البيت وتاتيني بالقوافي قال ايه قافيه
اشق عليك قال اللؤلؤ قال هات فقال الجني لمن الديار عرفتها باللؤلؤ
فقال امرؤ القيس فقفر المحل اهلها فلؤلؤ فمضوا على اثر الزمان واوحشوا
اثار رسم خطها كاللؤلؤ فقال امرؤ القيس للجني اذهب فلك الغلبة في الكلام
الجزم وانا اشعر وانتما شعرا الجن والانس ولكن هل فاصار على فابا صاحب
حكم بينهما شيا قال نعم فاسقط عالما ذا الجني فاعلا على صدره يقول يا امرأ القيس اني
انفق ان افضل شاعر مثلك ولكن لا تنجو مني دون تقول ثلاثة ابيات من شعر على
لا وثلاثة ابيات على الشيء وانا على صدرك فقال امرؤ القيس طلبته بسهل وانا
فقال الصم انتبك به ثم انشا يقول علمته متى ولم تنزل موتا لا وقع السماء زنك وفي الارض لا
رابته وجوها مثل وجهك لا فقال ها على ترجلت جمتي بلا تنفس تعيث
دهرا من الخفافيش اذ الهدي وليس لهن ريش تخلى عنه الجني وانصرف
نحو اهله فاستقبلته امراته فقالت اغلبك ذاك الانسي وكنت ترعم انك اشعر
الجن والانس دعني اكارهه شيا فقالت له لا حاجة لك فيه فانه شاعر ولعله
يستقبلك بما تكره فابت فلما انتهت اليه قالت له انا امرأة عمرو وجئتك
فقالت الصم لاطارحك بيتا ثقلته من شعر قال وما سمتك قالت سليمى قال لها هاتي لسن
البيت المقدسي سقفه احرق بالنار فهو خاو فاجابها امرؤ القيس تلك
سليمى عاينت زوجها خط على باب استكروا فانصرفت هاربة ولها ضجيج

وانصرف

وانصرف امرؤ القيس طيب النفس ذا طرب ثم انشا يقول انا الشاعر الموهوب حولي توابع
من الجن اروي ما اقول وتعرف انتهت القصة وعندي انها موضوعة مصنوعة فقد كان
من اهل العربية من يضع الاخبار والاشعار على العرب كما وضعوا الاحاديث والاثار
وقد بسند ذلك في كتابنا المزهر وذكر امرؤ القيس فيما انشده كلمة لوجهين احدهما
ان هذه الاشعار ربما فطن ركيكة وفيها ما ليس يجوز ويتولا امرؤ القيس افصح واشعر
من ان ياتي بمثل ذلك والثاني ان فيها معاني اسلامية وقد نبتوا امرؤ القيس كان
قبل البعثة بانه سنه لا يعرف شيا منه ذلك وقال ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
الجرم اخبرنا انا الكرم بن جيد ثنا عمي قال قال الشيوخ ما قلت الشعر حتى جولته فقلت له وكيف ذاك قال
بينا انا يوما بنصف النهار اسير على بعيري بالعميم او بقاع جنب ان اذا راكب قد دنا
مني حتى صار الى جنبي فتاملته فاذا هو من صغر وهو يحمل نفسه في الارض جمل
فقال لي قل الشعر والقاه على قلبي من انت قال انا قرينك من الجن فقلت الشعر وفي
كتاب شرح ارجوزة الكان لابن العماد لما حج الشيخ عبد القادر الكيلاني ومعه اصحابه
صاروا كلما نزلوا منزلا جاءهم رجل ابيض الثياب لا ياكل معهم ولا يشرب فلاوصى
الشيخ اصحابه انهم لا يكلمونه فلما دخلوا مكة ونزلوا بيتا منها صاروا كلما خرجوا من
البيت دخل واذا دخلوا خرج فخرج بعض القوم وبقي منهم شخص في بيت الخلا
فدخل الجني فلم يرا احدا فافتتح جرابا واخرج منه كعكا وجعل ياكل منه فخرج الرجل
من بيت الخلا فوقع بصره عليه فذهب الرجل فلم ياتهم بعد فاخبر الشيخ بخبره فقال
هذا من الجن الذين سمعوا القران من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روض
الرياحين في حكايات الصالحين لليافعي عن ابراهيم الخواص قال مجنة سنة
من السنين فبينا انا امشي مع اصحابي اذ عارضني عارض من سري يقتضي
الخلوة وخرجت عن الطريق الجادة فاخذته نطري فقاع عن الطريق الذي عليه الناس
فمشيت ثلاثة ايام بلياليهن ما خطر على سري ذكر طعام ولا شراب ولا حاجة فانتهيت
الى برية خضراء فيها من كل الثمرات والرياحين ورايت وسطها بحيرة فقلت
كانها الجنة وبقيت متعجبا فبينا انا كذلك متفكرا اذا انا بنفر قد اقبلوا سيماهم
سيما الادميين عليهم المرقعات الحسان والفوط فحفوا بي وسلموا علي فقلت
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ايها ان وانتم ثم وقع في خاطري انهم سوالي
لهم انهم من الجن وان الفقهاء تبعثهم غريبة فقال قائل منهم قد جرت بيننا مسالة
واختلفنا فيها ونحن نفر من الجن قد سمعنا كلام الله من محمد صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن وسلبتنا نغمة كلامه جميع امور الدنيا وقد قيض الله لنا هذه
البحيرة في هذه البرية قلت وكم بينها وبين الموضع الذي تركت فيه اصحابي

فتبسم بعضهم وقال يا ابا اسحق لله عز وجل اسرار وعجائب الحمد لله الموضع الذي انت
فيه لم يحضره آدمي قبلك الا الشاب من اصحابي ثم توفي هاهنا وذاك قبره واشار الى
قبر على شفير البحيرة حوله روضة ورياحين لم ار مثلها قبل ثم قال بينك وبين
الموضع الذي فارقتهم فيه مسيرة كذا وكذا من شهر وقال كذا وكذا من سنة الله
اعلم انهما ذكر لابراهيم ذلك قلت فاخبروني عن الشاب قال قائل بينا نحن قعود
على شفير البحيرة تلك الجمعة ونتحاور اذ استعصى عند اقبل العابد وسلم
علينا فرددنا عليه السلام وقلنا له من اين اقبل الشاب قال من مدينة نيسابور
قلنا له متى خرجت منها قال منذ سبعة ايام قلنا وما الذي كان يخرجك عليه الخروج
من وطنك قال سمعت قول الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان
يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون قلنا فما معنى الانابة وما معنى التسليم وما معنى
العذاب فقال الانابة ان ترجع بك منك اليه ثم قال والعذاب وصاح صيحة
عظيمة فانه قوله رباه وهو قد قبره فقال ابراهيم فتعجبت مما وصفوا لي ودنوت مات
من قبره واذا عند رأسه طاقة نرجس كالترس عظيمة وعلى قبره مكتوب
هذا قبر حبيب الله قتيل الغيرة وعلى ورقة مكتوب صفة الانابة فقالوا
ما على النرجس مكتوب فسألتني اقرع فقرأته فوقع فيهم الطرب فلما افاقوا
وسكنوا قالوا قد كفيتنا جواب مسألتنا قال فوقع علي النوم فما انتبهت الا وانا
قريب من مسجد عائشة وازدادي طاقة ريحان فبقيت معي سنة كاملة
لم تتغير فلما كان بعد فقدتها خاتمة في اخبار الشيطان كلام
وفي درة الغواص للحريري قال ومما روي من خبر غيلان العربي ان امرأة من
العرب قصدت لحاجات العرب فكانت تقف على كل مجمع وتحاجي كل من تلقاه فلا
يثبت لما جاءت احد الى ان تعرضت لها احد فتيان العرب فقال لها هاتي حاجتك
فقالت قل فقال لها كاد فقالت العروس يكون ملكا فقال لها كاد فقالت
المنتعل يكون راكبا فقال لها كاد فقالت كاد النعام يكون طيرا ثم سكت فقالت له
حاجيتك فقال لها قولي فقالت عجبت قال عجبت للسبخة كيف لا يجف ثراها
ولا ينبت مرعاها فقالت عجبت قال عجبت للحجارة كيف لا يكبر صغارها ولا يهرم
كبارها فقالت عجبت قال عجبت لحفرة بين [illegible] كيف لا يدرك قعرها ولا
يمل حفرها قال فخجلت من جواب [illegible] كانت عليه واخرج
ابن عساكر في تاريخه عن الاصمعي قال كانت [illegible] ابي عمرو بن العلاء اذ
ولا امراة دنياه الى [illegible] فسألته عند ذلك فقال
كنت في ضيعتي نصف النهار [illegible] فسمعت قائلا يقول هذا البيت فنظرت

فلم

فلما رأى جمله فقلت انسي ام جني فقال بل جني فنقشته على خاتمي وفي فوائد النحو
النجيرمي قال رجل من ثقيف كنت بباب عبد الملك بن مروان اذ دخل عليه رجل
منه ولديه عنقش فقال يا امير المؤمنين لعجب ما رأيت في يومي هذا قال وما رأيت
قال كنت في الصيد فبينا انا نقفو من الارض اذ رأيت شيخا قد سقط حاجباه على
عينيه متوكئا على عنزة له فقلت له من الشيخ فقال امض بسؤالك ودع السؤال
عما لا يعنيك علمه فقلت اتروي شيئا من اشعار العرب قال نعم واقول واتم قد
ما انا واخره الى الغيبة قلت يا بني جال الحي منا بسباسب فارى بعدك امر وحشا لعم
بدا الي امسينا فابل وجه نعم بداوالليل معتكر ولاح من بين اثواب واستار
قال ولكنه اعرف الشعر لنا بعثه بني ذبيان فقلنا سبحانك اخوذ بيان الى هذا اراد
الشيخ فضحك ثم قال بل فطن والله كان ينطق اناها درهما هو ثم اعتمد على
عنق ثم سعى وقال ذكرتني صبابتي فقد والله قلت الشعر منذ ان عملته سنة ثم نظرت
فاذا الارض منه بلقع فقال له عبد الملك لقد رايت عجبا وفي تاريخ الخطيب
بسنده عن ابي الحسين بن كيسان قال سهرت ليلة اذ رأيت ثم نمت فرأيت جماعة
من الجن يتذاكرون بالفقه والحديث والحساب والنحو والشعر فقلت افيكم علماء
قالوا نعم فقلت الى من تميلون من النحويين قالوا الى سيبويه وفي تاريخ
ابن النجار بسنده الى ابن دريد قال سقطت من حائط بفارس فتعذر وجعا
فانا نائم في مناي وقائلة تقول في الجن شيئا فقلت وهل ترك ابو نواس لاحد
مقالا قال انت اشعر منه حيث تقول وحمل فيك المزج صفرا بعده انت تسبي
يوسف نرجس وتفاح حلت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا
فالتفت ثوب عاشق فقلت من انت قال انا شيطانك ابو زاجية قلت واين
تسكن قال الموصل وفي الاصابة في معرفة الصحابة للحافظ ابن حجر ابيقن
الجني وقد ذكره في كتاب المستخفين لابي على بن الاشعث احد المتروكين
المتهمين فاخرج بطريقه باسناده من طريق اهل البيت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعائشة اخزى الله شيطانك الحديث وفيه ولكن الله
اعانني عليه حتى اسلم واسمه ابيقن وهو في الجنة وهامة بن الهيم بن لاقيس
بن ابليس في الجنة واخرج البيهقي في سننه عن النعمان بن بشير قال خرج
اسود الكذاب وكان رجلا من بني عنس وكان معه شيطانان يقال لاحدهما
سحيق وللاخر شقيق وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من امر الناس قد ذكر قصته
وقال ابن سعد في الطبقات انا مطرف بن عبد الله النيسابوري ثنا مالك
بن انس ان زيد بن اسلم كان على معادن بني سليم وكان معدنا لا يزال يصاب
فيه الناس من قبل الجن فلما وليهم زيد شكوا ذلك اليه فامرهم بالاذان

ان يودنوا وان يرفعوا اصواتهم ففعلوا فارتفع ذلك عنهم واخرج نعيم بن حماد في الفتن
عن عبد الله بن عمرو قال يوشك ان تخرج حمل الضأن ثقيل وما حمل الضأن قال رجل
احد ابويه شيطان يملك الروم يجيء في الف الف وخمسمائة الف الف في البر
وخمسمائة الف في البحر حتى ينزل الارض يقال لها العموق واخرج نعيم عن كعب
بن مرة قال ان الدجال ليس هو بانسان انما هو شيطان وقال ابو نعيم في معرفة
الصحابة ثنا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا عبد الله بن حماد الاملي ثنا محمد
بن عبد العزيز الواسطي الرملي حدثنا ابن عبد العزيز بن محمد ثنا عكرمة بن
ابراهيم الازدي حدثني جديد بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن ازاذ مرد بن
هرمز وكان من اساورة كسرى قال بينا نحن على باب كسرى ننتظر الاذن
فابطا علينا الاذن واشتد الحر وضجرنا فقال رجل من القوم لا حول ولا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فقال رجل من القوم يدري ما قلت قال نعم ان الله فرج
عن صاحبي فقال له الا احدثك بتعبير هذا قلت حدثني قال كان ابي امرا من
اهل السنة فلما ادركت مته من سفري تهيات كما تتهيا العروس لزوجها فقعدت من
سفرة فاذا هي متغيرة حزينة فقلت فلانة قالت فلانة قلت ما لك لم تتهيا لي
كما كنت تتهيا لي فيما مضى قالت وبيت قلت الساعة قدمت فاذن جارية لها
فقالت يا فلانة بيني موى كلا فلان قالت كلا فسكت فبينا انا احدث على باب خوخة فلما
تواريت بالحجاب اذا رجل او بالبيت خرجت فاذا هو في صورتي فقال اني رجل من الجن
وقد عشقت امراتك وقد كنت اتيها في صورتك فلا تنكر ذلك فاختر اما ان يكون لك
الليل ولي النهار او يكون لك النهار ولي الليل فابى الجني الا علي ذلك وقد عالي
فقلت لك الليل ولي النهار قال لا قال على ان لا تجمعني بك ولا تريني مني الا ما كنت
فتفكرت في الليل ووحشته فقلت لي النهار ولك الليل فكنت مع امراتي ما شاء الله ان
امكث يقف على باب الخوخة فيومئ الي فاخرج انا فيدخل هو في صورتي فيجامعها الى
ولا هي الذي كانت تعرفني المراة به فاذا دخل عليها حسبت اني انا هو فكنا بذلك
ما شاء الله ان نمكث حتى اتاني ذات عشية فاوما الي فخرجت اليه فقال لي يا فلان كن معي
الليلة قلت لك خير قلت كيف قلت في هذه الليلة من بين الليالي كن معي
اهلكني وهل [illegible] شيئا قال لي لا قلت فلم قلت لي قال ان هذه الليلة التي نسترق فيها
السمع من السماء قال نعم قلت انتم تستطيعون ان تسترقوا السمع من السماء قال نعم
اشتهي ان تجيء معي قلت نعم قال اني اخاف ان لا تقوى فلعلك قلت واكيد ما بلغت
منزلتي هذه من كسرى الا بشيء عندي فقال اتحب ذلك قلت نعم قال فتحول وجهك
فحولت وجهي فاذا هو في صورة خنزير له جناحان فقال اصعد فصعدت
على ظهره ثم مر بي بين السماء والارض حتى انتهينا الى شبيه بالسلم

القائم

القائم فمكثت انا في احد درجه فمكثنا هويا من الليل فاذا بشهاب قد احرق الاول فصعد الذي
كان تحت الاول فقام مقام الاول فصعد هو فقام مقام الذي كان قدامه لنقصان الاول
فمكثنا هويا من الليل فقال لي صوتا قلت بلى اولا ذا صوت من السماء السابعة يخترق
سماء سماء حتى انتهى الى سماء الدنيا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن فلم يبق منا والله احد الا صعق به فوقعنا انا وهو في منقطع الترب
فيما ارى فنظرت فاذا الى جانبي متجدل حتى امسا الفجر فقعد ثم وانا حزين فقلت
هذا الامر الذي اراد عدوي ان يتركني في هذا الموضع فيذهب ويخلو بامراتي
فيكون له الليل والنهار فمكثت ساعة فاذا هو قد انتفض وقعد كانه جان فقال
لي يا فلان ما رايت ما لقينا الليلة قلت نعم قال اني تفكرت في نفسي ان اذهب
واتركك هاهنا فاخلو بامراتك قلت نعم قال لك الله علي بالله ان لا اخليك تحول وجهك
فحولت وجهي فاذا هو في صورة خنزير له جناحان فقال لي اصعد فصعدت على
ظهره فما شعرت الا وانا على اجاري فدخلت البيت لا اعلم بشيء بعد ذلك فبينا انا
على ذلك اليوم عشية قاعد اذ هو قد ايقظ بيننا ان ابسح واذا بيني انا ابسح
حتى صارت عيناه كانهما جمرتان يتقدان فقلت في نفسي الى متى انا في هذا الامر
رجل تدنيني امراتي فلا استطيع ان يغير والله لاقولن شيئا سمعته من السماء اما
ان يقتلني واما ان اقتله فاستريح فقلت لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن فلم يزل والله يحترق حتى صار رمادا فمكثت بعد ذلك معه عشرين
سنة فما رايت الا ما احب واخرج ابن عساكر عن ابي الاعيس الخولاني قال الجن
والانس عشرة اجزاء فالانس من ذلك جزء والجن تسعة اجزاء واخرج ابن عساكر
عن عبد الله بن الزبير قال دخلت المسجد ذات ليلة فاذا نسوة يطفن بالبيت
فاعجبنني فلما قضين طوافهن خرجن مما يلي باب الحناطين فقلت لاتبعهن
فدخلن خربة فدخلت في اثرهن فاذا اشيخة جلوس فقالوا ما جاء بك يا
ابن الزبير فقلت لهم ومن انتم قالوا الجن قلت اني رايت نسوة يطفن
بالبيت فاعجبنني فاتبعتهن حتى دخلن هذا الموضع فقالوا ان اولئك
نساؤنا تشتهي يا ابن الزبير ما شئت قلت اشتهي رطبا بمكة وما بمكة يومئذ رطبة
من رطبة فاتوني برطب فاكلت ثم قالوا لي احمل ما بقي معك قال فحملته ورجعت
وانا اريد ان اريه اهل مكة حتى دخلت منزلي فوضعته في سفط ثم وضعت
السفط في صندوق ثم وضعت راسي فوالله اني لبين النائم واليقظان اذ
سمعت جلبة في البيت فقال بعضهم لبعض اين وضعه فقال بعضهم في الصندوق
فقال بعضهم لبعض افتحوا الصندوق قال ففتحوه فقال بعضهم لبعض اين
هو فقال بعضهم في السفط قال افتحوا السفط فقالوا لا نستطيع ان نفتحه انه

قد ذكر عليه اسم الله عز وجل قال فاحملوه كما هو فقال لحملوه فذهبوا به فقال ابن الزبير
اسفه على شيء أسفي كيف لم ارث عليهم وهو في السنة قال ابن عقيل انه قال قائل
هل كلم الله تعالى ابليس بغير واسطة فقد اختلف العلماء في ذلك والصحيح الذي
عليه المحققون انه لم يكلمه كفاحا وانما كلمه على لسان ملك لان كلام الباري تعالى
لمن كلمه رحمة ورضا وتكرمة واجلال الا ترى ان موسى عليه السلام فضل بذلك
على الانبياء بدليل الانبياء ما عدا الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم واختلف هل
كان من الملائكة فقيل نعم قال الجمهور وهو قول الاكثر لقوله تعالى فسجدوا الا ابليس
والاستثناء الا يكون من الجنس احاب عن قوله تعالى الا ابليس كان من الجن
بانه نوع من الملائكة يقال لهم الجن كما يقال الكروبيون والروحانيون اخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار
السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث وكان خازنا من خزان الجنة وخلقت
الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار
الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا
الدماء وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقتلهم
حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال
قد صنعت شيئا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة
فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب
ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم خلق الله آدم من طين لازب
فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه يضربه برجله ثم يدخل من
فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيئا ولشيء
ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله
فيه من روحه قال للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما
حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا
فابلسه الله وآيسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من اشراف الملائكة واكرمهم
قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له مجمع البحرين
بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والآخر قبل المغرب وسلطان الارض
وكانت مما سولت له نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا
على اهل السماء فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلمه احد الا الله فلما كان عند
السجود استخرج الله كبره فلعنه الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ

وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة
يقال لهم الجن فكان ابليس منها وكان يوسوس بين السماء والارض فعصى فسخط الله
عليه فمسخه شيطانا رجيما واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وناس
من الصحابة قال جعل ابليس على ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني
الله هذا الا لمزية لي على الملائكة واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال كان
ابليس عاشر عشرة من الملائكة على الريح واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ابليس اسمه عزازيل وكان
من اشرف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي المثنى قال كان اسم ابليس نائل فلما سخط الله عليه سمي شيطانا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله تعالى ابلسه من الخير كله اي ايسه منه
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن
٢٢ مسعود في ابليس فقال احدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجنة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان
من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة
لم يؤمر بالسجود وكان على خزانة سماء الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير في قوله الا ابليس كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا
يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة انتهى واخرج ابن ابي الدنيا في
مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس
تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا
الى يوم القيامة منها قال ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة رن رنة اخرى
اجتمعت اليه ذريته فقال ايسوا ان تردوا امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الشرك
ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح والشعر والقول الثاني انه لم يكن
من الملائكة اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال لم يكن ابليس من الملائكة
طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الانس واخرج ابن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن شهاب قال ابليس ابو الجن كما ان آدم ابو الانس
وآدم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم
الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء واخرج ابن جرير
عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان
مع الملائكة فتعبد معها فلما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن

قال قاتل الله اقواما يزعمون ان ابليس كان من الملائكة والله تعالى يقول كان من الجن انتهى واخرج
ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث ربي ابليس فاخذ من
اديم الارض من عذبها ومالحها فخلق منه آدم ومن ثم قال ابليس أأسجد لمن خلقت طينا
اي هذه الطينة انا جئت بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من
الصحابة قالوا لما قال الله لآدم اسكن انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما
الجنة فمنعته الخزنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي كاحسن
الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى يدخل به الى آدم فادخلته في فمها فمرت الحية
على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج
اليه فقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض ايها تحمله
حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها
امنعك من ابن آدم فانت في ذمتي ان ادخلتني الجنة فجعلته بين نابين من انيابها ثم
دخلت به فكلمهما من فيها وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاعراها الله وجعلها
تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها اخفروا ذمة عدو الله
فيها واخرج ابن جرير عن الربيع قال حدثني محدث ان الشيطان دخل الجنة في صورة
دابة ذات قوائم اربع فكان يرى انه البعير فلعن فسقطت قوائمه فصار حية
قال الربيع وحدثني ابو العالية ان من الابل ما كان اولها من الجن قلت واخرج
ابن المنذر عن ابي غنم سعيد بن احمد بن الخضر قال لما اسكن الله تعالى آدم وحواء
الجنة خرج آدم يطوف في الجنة فاغتنم ابليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه
حواء فصفر بقصبة معه صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة
والسماع حتى ما بقي من حواء عضو مع آخر الا وتخالج وترعرع القصبة ثم قلبها فصفر
صفيرا اخر فيها من البكاء والنوح والحزن شيئا لم يسمع السامعون بمثله فقالت له حواء ما
الذي جئت به قال ذكرت منزلتكما من الجنة وكرامة الله اياكما ففرحت لكما
بمكانكما وذكرت انكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما الم يقل لكما ربكما متى
تاكلان منها هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري يا حواء اليها فاذا انا
اكلتها فان انا مت او تغير مني خلقي شيء فلا تاكلا منها اقسم لكما بالله ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا لئلا تخلدا في الجنة واقسم بالله اني لكما لمن
الناصحين واخرج ابن ابي شيبة عن حميد بن هلال قال انما كره التخصر في الصلاة
لان ابليس اهبط متخصرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اهبط ابليس
بدستميسان من البصرة على اميال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السري

ابن يحيى

ابن يحيى قال اهبط آدم من الجنة ومعه البذر فوضع ابليس عليه يده فما اصاب يده ذهبت
منفعته انتهى واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان
لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش وكان
ذلك من وحي الشيطان وامره واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن عمر
قال لما ركب نوح في السفينة رأى فيها شيخا لم يعرفه فقال له من انت قال ابليس
قال فما ادخلك قال دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وابدانهم معك
قال نوح اخرج يا عدو الله فقال ابليس خمس اهلك بهن الناس وساحدثك منهن
بثلاث ولا احدثك باثنتين فاوحى الى نوح انه لا حاجة بك الى الثلاث فليحدثك
بالثنتين فقال بهما اهلكت الناس وهما لا يكذبان الحسد وبالحسد لعنت
وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص قال
ولقي ابليس موسى فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك
تكليما وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى ربك عز وجل ان يتوب علي فدعا موسى ربه
فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس فقال قد امرت ان تسجد
لقبر آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا
ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذكرني عند ثلاث
لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فان وحيي في قلبك وعيني في عينك واجري
منك مجرى الدم واذكرني حين تلقى الزحف فاني اتي ابن آدم حين يلقى
الزحف فاذكره ولده وزوجته واهله حتى يولي واياك ان تجالس امرأة
ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي العالية قال لما رست سفينة نوح اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال
له نوح ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك قد اهلكتهم قال له ابليس فما اصنع
قال تتوب قال فسل ربك عز وجل هل لي من توبة فدعا نوح ربه فاوحى الله اليه
ان توبته ان يسجد لقبر آدم فقال تركته حيا واسجد له ميتا وعن ابن عباس قال
اول ما دخل السفينة الذرة واخر ما دخل الحمار ودخل ابليس متعلقا بذنب
الحمار قلت اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما حمل نوح في
الفلك من الدواب الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ادخل صدره فتعلق
ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل وانه كان الشيطان
معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل
الشيطان معه فقال له ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان

معك قال اخرج عني قال ما لك بد من ان تحملني فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك واخرج
ابو الشيخ في تفسيره عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يدخل الحمار السفينة اخذ
نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال
نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس في
اذنابها يتغنى فقال له نوح ويلك من اذن لك قال انت قال متى قال اذ قلت
للحمار ادخل شيطان فدخلت باذنك واخرج ابن عساكر عن عطاء والضحاك ان
ابليس جاء يركب السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا سبيل لك علي فعرف انه
صادق فامره ان يجلس على خيزران السفينة واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار
قال امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين وملك معه فجعل يلتقط زوجا زوجا
وبقي العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح الى الملك فقال انه شريكك فاحسن
شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي
النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك
فقال نعم لي الثلث وله الثلثان قال احسنت وانت محسان انت تاكله عنبا وتاكله
زبيبا وتشربه عصيرا ثلاثة ايام واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين نحوه
وزاد فيه احسن تطبخه فيذهب ثلثاه فيشرب وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه
فتشربه واخرج النسائي عن انس بن مالك ان نوحا نازعه الشيطان في
عود الكرم فقال هذا لي وقال هذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها
انتهى واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي في الشعب عن كعب
قال لما اري ابراهيم عليه السلام ذبح ابنه اسحق قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء
عند هذه لم افتنهم ابدا فخرج ابراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة
فقال اين ذهب ابراهيم بابنك قالت ذهب به لحاجة قال فانه لم يذهب به لحاجة
انما ذهب به ليذبحه قالت ولم يذبحه قال يزعم ان الله تعالى امره بذلك قالت
قد احسن ان اطاع ربه فخرج الشيطان فقال لاسحق اين يذهب بك ابوك قال
لبعض حاجته قال انه لم يذهب بك لحاجة ولكنه يذهب ليذبحك قال ولم يذبحني
قال يزعم ان الله تعالى امره بذلك قال فوالله لئن كان الله امره بذلك ليفعلن
فتركه ولحق ابراهيم فقال اين غدوت بابنك قال الى حاجة قال فانك لم
تغد به لحاجة انما غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال تزعم ان الله تعالى
امرك بذلك قال فوالله لئن كان الله امرني بذلك لافعلن فتركه ويئس
ان يطاع قلت اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله تعالى لما امر ابراهيم
عليه السلام بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان ان هذا

اوان

اوان نصيبي حاجتي منه ال ابراهيم فلقي ابراهيم فتشبه بصديق له فقال له يا ابراهيم
اين تغدو قال لحاجة قال والله ما تغدو الا لتذبح ابنك من اجل رؤيا رايتها والرؤيا
تخطي وتصيب وليس في رؤيا رايتها ما تذبح اسحق فلما راى انه لم يستقل من ابراهيم
شيئا لقي اسحق فقال له اين تغدو يا اسحق قال لحاجة ابراهيم قال ابراهيم انما
يذهب بك ليذبحك قال اسحق وما شانه يذبحني وهل رايت احدا يذبح ابنه
قال يزعم ان الله عز وجل قال فانه يذبحني الله اعلم والله لئن كان امره فلما راى
انه لم يستقل منهما شيئا اتى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي ومع ابراهيم الملك
فقال له الملك ارم يا ابراهيم بسبع حصيات تكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن
الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له
الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصيات فافرج له عن
الطريق فافضى الى المنحر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى
فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات
حتى ذهب واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
فساخ ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
فساخ واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قال بينا
موسى جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس له يتلون فيه الوانا فلما دنا منه خلع
البرنس فوضعه ثم اتاه فقال السلام عليك يا موسى فقال له من انت قال ابليس
قال فلا حياك الله ما جاء بك قال جئت لاسلم عليك لمنزلتك من الله ومكانتك منه
قال فما الذي رايت عليك قال به اختطف قلوب بني ادم قال فما الذي اذا فعله
الانسان استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه
واحذرك ثلاثا لا تخل بامراة لا تحل لك فانه ما خلا رجل بامراة لا تحل له الا كنت
صاحبه دون اصحابي حتى افتنه بها ولا تعاهد الله عهدا الا وفيت به فانه
ما عاهد الله احد عهدا الا كنت صاحبه حتى احول بينه وبين الوفاء به ولا تخرجن
صدقة الا امضيتها فانه ما اخرج صدقة فلم يمضها الا كنت صاحبه دون اصحابي
حتى احول بينه وبين الوفاء بها ثم ولى وهو يقول يا ويله ثلاثا علم موسى ما يحذر
به بني ادم واخرج ابن ابي الدنيا عن فضيل بن عياض قال حدثني بعض
اشياخنا ان ابليس جاء الى موسى وهو يناجي ربه عز وجل فقال له الملك ويلك
ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه قال ارجو منه ما رجوت من ابيه ادم

وهو في الجمعة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الحرث قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يتكفل لي ان لا يغضب ويكون
معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي فقال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب
انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في مقامه فاتاه ابليس وقد قال
ليغضبه يستعديه فقال الرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فقام
معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل لانه تكفل ان لا يغضب واخرج احمد في
الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السما فقال يا رب سلطني
على ايوب فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ما فبيناهم بالمشرق فارسل
طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى ابله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه
لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصايب بعضها على بعض فجا صاحب الزرع
فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك نارا فاحرقته ثم جا صاحب الابل فقال
يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جا صاحب البقر والغنم فقال
مثل ذلك وتفرد هو لبنيه فجمعهم في بيت اكبرهم فبيناهم ياكلون ويشربون اذ
هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجا الشيطان الى ايوب بصورة غلام
باذنيه قرطان فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبيناهم
ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين
اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب فاين كنت انت قال
كنت معهم قال فكيف انفلت انت منهم قال انفلت قال ايوب انت الشيطان ثم قال
ايوب انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن
ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض ثم عرج الى السما فقال اي رب انه
قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على
جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة فقرح ما بين قدميه الى
قرنه فصار قرحة واحدة واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن طلحة بن مصرف قال قال ابليس ما اصبت من ايوب شيا افرح به
الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج ابن ابي الدنيا
عن وهب بن منبه قال قال ابليس لامراة ايوب يا امة ما اصابكم قالت بقضا
الله قال فاتبعيني فاتبعته فاراها جميع ما ذهب منهم في واد فقال اسجدي لي
وارده عليكم قالت ان لي زوجا حتى استامره فاخبرت ايوب فقال اما ان لك
ان تعلمي ذاك الشيطان ان برئت لاضربنك مائة جلدة قلت واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان ابليس قعد
على الطريق واتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امراة ايوب يا عبد الله ان هاهنا

مبتلى

مبتلى منذ امرة كذا وكذا افهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان انا شفيته ان تقول انت
شفيتني لا اريد منه اجرا غيره فاتت ايوب فذكرت ذلك له قال ويحك ذاك الشيطان
لله علي ان شفاني الله تعالى ان اجلدك مائة جلدة واخرج ابن ابي حاتم
عن نوف البكالي قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط انتهى واخرج
ابن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد قال بلغنا ان ابليس تبدى ليحيى بن زكريا
فقال اني اريد ان انصحك قال كذبت انت لا تنصحني ولكن اخبرني عن بني ادم قال
هم عندنا على ثلاثة اصناف اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى
نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شي ادركناه
منه ثم نعود له فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن منه
في ذلك في عنا واما الصنف الاخر فهم مثلكم معصومون لا نقدر منهم على شي قال يحيى
على ذلك هل قدرت مني على شي قال لا الا مرة واحدة فانك قدمت طعاما تاكله
فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما تريد فنمت تلك الليلة فلم تقم الى الصلاة
كما كنت تقوم اليها قال يحيى لا جرم لا شبعت من طعام ابدا قال ابليس لا جرم لا
نصحت ادميا بعدك واخرج احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن
ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شي فقال
يحيى يا ابليس ما هذه المعاليق التي ارى عليك قال هذه الشهوات التي اصيب
بها بني ادم قال فهل لي فيها من شي قال لا قال فهل تصيب مني شيا قال ربما شبعت
فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر قال فهل غير ذلك قال لا قال لله علي ان
لا املا بطني من طعام ابدا واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عتيق قال
لقي يحيى بن زكريا ابليس في صورته فقال اخبرني باحب الناس اليك قال احب
الناس الي البخيل وابغضهم الي الفاسق السخي قال يحيى وكيف ذلك قال
لان البخيل قد كفاني بخله والفاسق السخي اتخوف ان يطلع الله عليه في سخاه
فيقبله ثم ولى وهو يقول لولا انك يحيى لم اخبرك واخرج ابن ابي الدنيا عن
سفيان بن عيينة قال لقي عيسى بن مريم ابليس فقال له ابليس انت الذي
بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا ولم يتكلم فيه احد قبلك قال
بل العظمة والربوبية لله الذي انطقني ثم يميتني ثم يحييني قال والله انك
لاله في السما واله في الارض فصكه جبريل بجناحه صكة فما تناهى دون
قرن الشمس ثم صكه اخرى بجناحه فما تناهى دون العين الحامية ثم صكه صكة
اخرى فادخله بحار السابعة فساخه فيها حتى وجد طعم الحماة فخرج منها وهو
يقول ما لقي احد من احد ما لقيت منك يا ابن مريم واخرج ابن ابي الدنيا عن

طاوس قال لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال يا ابن مريم ان كنت صادقا فقف على هذه
الشاهقة فالق نفسك منها فقال ويلك ألم يقل الله تعالى يا ابن آدم لا تسألني هلاكك
فاني افعل ما اشاء واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عثمان قال كان عيسى
يصلي على رأس جبل فاتاه ابليس فقال انت الذي تزعم ان كل شيء بقضاء قال نعم
قال الق نفسك من الجبل وقل قدر علي قال يا لعين الله يختبر العباد ليس العباد
يختبرون الله واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد بن عبد العزيز ان عيسى بن مريم
يكن لزمه نظر الى ابليس فقال هذا ركون الدنيا خرج ولا اها سال لا اشركه في شيء منها ولا
حجرا اضعه تحت راسي ولا اكثر فيه مما حكا حتى اخرج منها قلت واخرج ابن عساكر عن
الحسن ان عيسى مر بابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال له
يا عيسى اليس تزعم انك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى
به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج احمد في الزهد عن وهب ان ابليس قال لعيسى
زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال عيسى
او كل الناس يعيشون من الخبز قال فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان
الملائكة ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري هل يسلمني ام لا
انتهى واخرج مسلم والنسائي عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده
كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا
لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب
من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستاخر ثم قلت ذلك فلم يستاخر
ثم اردت اخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان عرض
لي فشد علي ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اربطه الى
سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرده الله خاسئا واخرج النسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي فاتاه الشيطان فاخذه فصرعه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس
واخرج احمد عن ابي عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرا
فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس فاهويت بيدي
فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها
ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به

صبيان

صبيان المدينة واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه
على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا به سليمان لاصبح مناطا
الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة قلت واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في مصلاي
الليلة كانه هر كذا فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح دعوة اخي سليمان
فتركته واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
البيت فاذا خلف الباب شيطان فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي
ولولا دعوة العبد الصالح لاصبح موثقا بالبقيع يراه الناس الظاهر تعدد القصة
انتهى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد ان ابليس رن اربع
مرات حين لعن وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين انزلت
فاتحة الكتاب قلت واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب
العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم
منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه فقال هذا نبي قد بعث فالتمسوه
فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج يلتمسه فوجده بمكة فخرج الى الشياطين
فقال قد وجدت معه جبريل انتهى واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة
فجاء ابليس فاراد ان يطأ عنقه فنفحه جبريل نفحة فما استقرت قدماه حتى
بلغ الاردن قلت واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كانت الشياطين يستمعون
الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال
لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف
المقام فقال اذهب فاكسر عنقه فجاء جبريل عنده فركضه ركضة طرحه في كذا وكذا
انتهى وقال مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت النبي صلى الله عليه وسلم رآه
فقال جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واخرج ابن اسحق عن بعض

الصحيح قال لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعتي ليلة العقبة صرخ الشيطان من
رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط يا أهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة
معه قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أزب العقبة هذا
ابن أزيب العقبة اسمع أي عدو الله لأفرغن لك وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن نفرا من قريش
من أشراف كل قبيلة ليدخلوا دار الندوة واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل
فلما رأوه قالوا من أنت قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن
أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح قالوا أجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا
في شأن هذا الرجل فوالله ليوشكن أن يواتيكم في أمركم بأمره فقال قائل احبسوه
في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير
ونابغة فإنما هو كأحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي
والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه
من أيديكم ثم يمنعونه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا في
غير هذا الرأي فقال قائل أخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فإنه إذا
خرج لم يضركم ما صنع وأين وقع وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم منه وكان أمره
في غيركم فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة
لسانه وأخذه للقلوب بما يسمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض
العرب ليجتمعن إليه ثم يسير إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم
قالوا صدق والله فانظروا رأيا غير هذا فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم
برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما أرى غيره قالوا وما هو قال نأخذ من كل قبيلة
غلاما وسيطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه
ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا
الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم وإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل
واسترحنا وقطعنا عنا أذاه فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي القول
ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فأتى جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت
وأخبره بمكر القوم فأذن الله له عند ذلك في الخروج وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال جاء
إبليس يوم بدر في جند من الشياطين ومعه رايته في صورة رجل من
بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا

غالب

غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم وأقبل جبريل على إبليس فلما رآه وكانت
يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل
يا سراقة أتزعم أنك جار لنا فقال إني أرى ما لا ترون إني أخاف
الله والله شديد العقاب قلت وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن رفاعة بن رافع
الأنصاري قال لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن
يخلص القتل إليه فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن أنه سراقة بن مالك
فوكز في صدر الحارث فألقاه ثم خرج حتى ألقى نفسه في البحر فرفع يديه فقال
اللهم إني أسألك نظرتك إياي انتهى وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال ذكروا أنهم
أقبلوا على سراقة بن مالك بعد ذلك فأنكر أن يكون شيئا وأخرج ابن جرير عن
الضحاك قال نادى مناد يوم حنين يا أصحاب محمد ألا إن محمدا قد قتل فارجعوا
إلى دينكم الأول ولفظ ابن سعد في طبقاته نادى إبليس قلت وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير والبزار والطبراني
عنه عن ابن عباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا
الموضع أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه
تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا
ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك فقال اعرض
علي ما جئتك به فلما بلغ هذا قال له جبريل لم آتك بهذا هذا من الشيطان
فأنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان
في أمنيته إلى آخر الآية وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في قوله
إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث إليه الملك بالوحي بعث معه رصدا من الملائكة
يحرسونه من بين يديه ومن خلفه أن يتشبه الشيطان على صورة الملك
وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجل من أقبح الناس وجها وأقبحه ثيابا وأنتنه ريحا جاف يتخطى رقاب
الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك
قال الله قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الأرض قال الله قال من خلق
الله فقال سبحان الله وأمسك بجبهته وطأطأ رأسه وقام الرجل فذهب
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال علي بالرجل فطلبناه فكأن لم
يكن فقال هذا إبليس جاء يشككم في دينكم وأخرج البخاري ومسلم عن
سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر إيه يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك هـ
وأخرج الترمذي والنسائي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الشيطان ليخاف منك يا عمر. وأخرج الترمذي والنسائي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر. قلت وأخرج ابن عساكر عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه انتهى. وأخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده وابن أبي الدنيا عن عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس قيل وكيف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فأخذت قربتي ودلوي لأستقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه فلما كنت على رأس البئر إذا رجل أسود كأنه قوس فقال لا والله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فأخذته وأخذني فصرعته ثم أخذت حجرا فكسرت به أنفه ووجهه ثم ملأت قربتي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل أتاك على الماء من أحد قلت نعم فقصصت عليه القصة فقال أتدري من هو قلت لا قال ذاك الشيطان. وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل عن علي بن أبي طالب قال لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له الشيطان في صورة عبد أسود فحال بينه وبين الماء فأخذه فصرعه عمار فقال له دعني وأخلي بينك وبين الماء ففعل فأبى ثم أخذه عمار الثانية فصرعه فقال له مثل ذلك فتركه فوفى له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود وإن الله عز وجل أظفر عمارا به قال علي فتلقينا عمارا نقول له ظفرت يداك يا أبا اليقظان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته ولكني هممت أن أعض أنفه لولا نتن ريحه. وأخرج ابن أبي الدنيا عن ثابت البناني قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعل إبليس يبعث شياطينه إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء فقال ما لكم لا تصيبون منهم شيئا فقالوا ما صحبنا قوما قط مثل هؤلاء قال رويدا عسى بهم أن تفتح لهم الدنيا هنالك تصيبون حاجتكم منهم. وأخرج أحمد ومسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم أنت. وأخرج أحمد عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد ما ترى قال أرى عرشا على الماء وقال على البحر حوله الحيات قال ذاك عرش إبليس. وأخرج سعيد

أعوان إبليس

في

في تفسيره عن أبي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس ليضع عرشه على الماء ويوكل بكل رجل شيطانين وأجلهم سنة فإن فتناه وإلا قطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما ثم بعث له شيطانين آخرين قال الذهبي هذا أعجب منكر. وأخرج الطرطوشي في كتاب تحريم الفواحش من طريق شجاع بن نصر عن رجل من علماء أهل الشام قال قال سليمان لكيدا وذلعفريت من الجن ويلك أين إبليس قال يا نبي الله هل أمرت فيه بشيء قال لا ولكن ائته وقال انطلق يا نبي الله فسعى العفريت بين يديه وسعى سليمان حتى جاء به على البحر فإذا إبليس على بساط على الماء فلما رأى سليمان ذعر منه وفرق فقام فتلقاه فقال يا نبي الله هل أمرت فيّ بشيء قال لا ولكن جئتك لأسألك عن أحب الأشياء إليك وأبغضها إلى الله تعالى فقال إبليس أما والله لولا منك لي ما أخبرتك ليس شيء أبغض إلى الله تعالى من أن يأتي الرجل الرجل والمرأة المرأة. وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى الأشعري قال إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول من أضل مسلما ألبسته التاج فيقول له القائل لم أزل بفلان حتى طلق امرأته فقال يوشك أن يتزوج ويقول الآخر لم أزل بفلان حتى عق قال يوشك أن يبر ويقول القائل لم أزل بفلان حتى شرب فيقول أنت ويقول الآخر لم أزل بفلان حتى زنى فيقول أنت ويقول الآخر لم أزل بفلان حتى قتل فيقول أنت أنت. وأخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان. وأخرج ابن أبي الدنيا عن حكيم بن صالح قال سمعت أن الشيطان قال للمرأة أنت نصف جندي وأنت سهمي الذي أرمي به فلا أخطئ وأنت موضع سري وأنت رسولي في حاجتي. وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال خشية الله رأس الحكمة والنساء حبائل الشيطان وقال إبليس شيء أوثق في نفس إبليس من النساء. وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال ما بعث الله نبيا إلا يئس إبليس أن يهلكه بالنساء. وأخرج أبو محمد بن أحمد بن شيبة في كتاب الفلاكة عن ابن عباس أن الشيطان من الرجل في ثلاث منازل في عينه وفي قلبه وفي ذكره وهو من المرأة في ثلاثة منازل في عينها وفي قلبها وفي عجزها. وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال لما أهبط إبليس قال يا رب لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فأين مسكنه قال الحمام قال فأين مجلسه قال الأسواق قال فما مؤذنه قال المزمار قال فما مصائده قال النساء. وأخرج ابن أبي الدنيا وابن [illegible] والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحلا ولعوقا فإذا كحل الإنسان من كحله نامت

عيناه عند الذكر وإذا الغفلة منه لعوقه ذرب لسانه بالشر قلبه وأخرج ابن عدي
والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحلا ولعوقا
ونشوقا أما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب وأما كحله فالنوم وأخرج
ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يا رب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيما
فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق
قال فاجعل لي طعاما قال ما لا يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر
قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا
قال الوشم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي رسولا قال الكهنة قال
اجعل لي مصائد قال النساء انتهى وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه
قال كان عابد من السائحين فأراده الشيطان فلم يستطع منه شيئا فقال له
الشيطان ألا تسألني عما أضل به بني آدم قال بلى فأخبرني بأوثق شيء في
نفسك أن تضلهم قال الشح والحدة والسكر فإن الرجل إذا كان شحيحا قللنا ماله
في عينه ورغبناه في أموال الناس وإذا كان حديدا أدرناه بيننا كما يدير
الصبيان الكرة فلو كان يحيي الموتى بدعوته لم نيأس منه وإذا هو سكر اقتدناه
إلى كل شهوة كما تقاد العنز بأذنها وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد الله بن
موهب قال قال بعض الأنبياء لإبليس ويده الله بأي شيء تغلب ابن آدم قال
آخذه عند الغضب وعند الهوى وأخرج ابن أبي الدنيا عن خيثمة قال كانوا
يقولون إن الشيطان يقول وكيف يغلبني ابن آدم وإذا رضي جئت حتى أكون في
قلبه وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود
قال إن الشيطان أطاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع أن يفرق بينهم فأتى
حلقة يذكرون الدنيا فأغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام أهل الذكر فحجزوا بينهم
فتفرقوا وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي عن حمنة بنت جحش قالت كنت
أستحاض حيضة شديدة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هذه
ركضة من ركضات الشيطان قال المؤلف لا ينافي هذا قوله في الحديث الصحيح إنه
ذلك عرق لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فإذا ركض ذلك العرق
وهو جار فيه سال منه الدم وللشيطان في هذا العرق الخاص تصرف وله به
اختصاص زائد على سائر عروق البدن ولهذا تتصرف السحرة في النزيف
من المرأة وإنما يستعينون فيه بركض الشيطان وأخرج أحمد والترمذي عن
عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أراد منكم بحبوحة الجنة
فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وأخرج
ابن حبان عن عرفجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة

والشيطان

والشيطان مع من يخالف الجماعة وأخرج الدارقطني عن أسامة بن شريك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته
الشياطين كما يختطف الذئب الشاة من الغنم وأخرج أحمد عن ابن مسعود
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما
ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان
يدعو إليه ثم قرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية
فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد وأخرج الترمذي عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف
عابد وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق علي بن عاصم عن بعض البصريين قال كان
عالم وعابد متواخيين في الله فقالت الشياطين لإبليس إنا لا نقدر على أن
نفرق بينهما فقال إبليس أنا لهما فجلس بطريق العابد حتى إذا دنا منه إبليس قام
إليه في مثال شيخ كبير بين عينيه أثر السجود فقال للعابد إنه قد حاك في
صدري شيء أحببت أن أسألك عنه فقال له العابد سل فإن يكن عندي أخبرتك
فقال له إبليس هل يستطيع الله عز وجل أن يجعل السموات والأرضين والجبال
والشجر والماء في بيضة من غير أن يزيد في البيضة شيئا ومن غير أن ينقص من
هذا شيئا فقال له العابد من غير أن يزيد في البيضة شيئا ومن غير أن ينقص من
هذا شيئا كالمتحير فوقف العابد فقال له إبليس امض ثم التفت إلى أصحابه فقال
أما هذا فقد أهلكته جعلته شاكا في الله تعالى ثم جلس على طريق العالم فإذا هو
مقبل حتى إذا دنا منه إبليس قام إليه فقال يا هذا إنه قد حاك في صدري
شيء أحببت أن أسألك عنه فقال له العالم سل فإن يكن عندي علم أخبرتك
فقال له إبليس هل يستطيع الله عز وجل أن يجعل السموات والأرضين والجبال
والشجر والماء في البيضة من غير أن يزيد في البيضة شيئا ومن غير أن ينقص من
هذا شيئا فقال له العالم نعم فرد عليه إبليس كالمنكر من غير أن يزيد في هذا شيئا
ومن غير أن ينقص من هذا شيئا فقال له العالم نعم بالانتهار وقال إنما أمره إذا
أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فقال إبليس لأصحابه من قبل هذا أتيتم وأخرج
ابن أبي الدنيا من طريق صفوان عن بعض الأشياخ قال الشيطان أشد بكاء على
المؤمن إذا مات من بعض أهله لما فاته منه افتتانه إياه في الدنيا وقال صالح
ابن أحمد بن حنبل رأيت أبي عند الموت يقول بيده لا بعد لا بعد وأخرج
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد العزيز بن أبي رواد قال إذا

لا تفتني يا ابن
[illegible] هذا
الشيطان واقف
عند أبي يقول
فتني يا أحمد
وأنا أقول
بعد لا بعد

عرج بروح المؤمن الى السما قالت الملائكة سبحان الذي نجا هذا العبد من الشيطان يا
ويحه كيف نجا قلت واخرج ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان
الحليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع وان الشيطان اقرب ما يكون من ابن ادم
عند ذلك المصرع واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد قال بلغني ان ملك الموت
يتصفح الناس عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على
الصلوات دنا منه وطرد عنه الشيطان ولقنه لا اله الا الله واخرج الحكيم في
نوادره عن سفيان الثوري قال اذا سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان
في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الحكيم ويؤيده من الاخبار قوله
صلى الله عليه وسلم عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان فلو لم يكن للشيطان
هناك سبيل ما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك انتهى واخرج ابن ابي شيبة وابو عروبة
في الاوائل عن ابن سيرين قال اول من قاس ابليس واخرج ابن جرير عن
الحسن مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال سالت ابن عمر من اول
من سمى العتمة قال الشيطان [illegible] يعني ان ابليس اول من ناح وروى
جابر مرفوعا انه اول من تغنى واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لما
خلق الله عز وجل ابليس نخر واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة
الشيطان وبها ينصب رايته وفي لفظ فبها باض الشيطان وفرخ واخرج ابن ابي الدنيا
عن مجاهد قال لابليس خمسة من ولده قد جعل كل واحد منهم على شيء من امره
ثبر والاعور ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبر فهو صاحب المصيبات الذي
يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو
صاحب الزنا الذي يامر به ويزينه واما مسوط فهو صاحب الكذب الذي يسمع فيلقى
الرجل فيخبره بالخبر فيذهب الرجل الى القوم فيقول لهم قد رايت رجلا اعرف
وجهه وما ادري ما اسمه حدثني بكذا وكذا واما داسم فهو الذي يدخل مع
الرجل الى اهله يريه العيب فيهم ويغضبه عليهم واما زلنبور فهو صاحب
السوق الذي يركز رايته في السوق واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان
حين يولد فيستهل صارخا من الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة
اقرؤوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان
في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في

الحجاب

الحجاب واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح
المولود حين يقع نزغة من الشيطان قلت قال السبكي في تفسيره مس
الشيطان [illegible] ان جميع الانبيا يشاركون عيسى في هذه الخصوصية
انتهى واخرج البخاري ومسلم عن صفية بنت حيي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال كيف ينجو من الشيطان وهو يجري مني مجرى
الدم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي داود في
كتاب الوسوسة عن ابراهيم النخعي قال كان يقال ان الشيطان يجري في
الاحليل ويبص في الدبر فيرى الرجل انه قد احدث فلا ينصرف احدكم
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا او يرى بللا واخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم
فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم
واغلقوا ابوابكم واذكروا اسم الله تعالى فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وخمروا
انيتكم واذكروا اسم الله تعالى ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم
واخرج حرب الكرماني في مسائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذوا الحمامات المقصوصات في البيوت فانها تلهي الشياطين عن صبيانكم
قلت واخرج الشيرازي في الالقاب والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في
بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم واخرج ابن ابي الدنيا عن قيس بن ابي حازم
قال ما من فراش يكون في بيت مفروشا لا ينام عليه احد الا نام عليه الشيطان
قلت واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان انتهى وعن
عمر بن الخطاب قال قيلوا فان الشياطين لا تقيل قلت اخرجه الطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الطب من حديث انس مرفوعا بهذا اللفظ انتهى واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على
قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس
كسلان واخرج البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة
فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه واخرج البخاري ومسلم وابو داود

والترمذي عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله عز وجل والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث
حين يستيقظ عن يساره ثلاثا ويتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره قلت وأخرج
ابن ماجه عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاثة منها
تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في
منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة انتهى وأخرج البخاري
ومسلم عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق
فإن الشيطان لا يتزايا بي وفي لفظ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان
لا يتمثل بي أخرجه البخاري من حديث أنس قلت وأخرج الطبراني في الصغير
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في منامه فقد
رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل
بي ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه فإن الشيطان لا يتمثل به انتهى
وأخرج مالك وأحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبد الله الصنابحي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت
فارقها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا
غربت فارقها فلا تصلوا هذه الأوقات الثلاث وأخرج أبو داود والنسائي
عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس تطلع بين
قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان وعن ابن عباس قال ما طلعت
الشمس قط حتى يأتيها ملك عن الله يأمرها بالطلوع فيأتيها شيطان يريد
أن يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله عز وجل تحتها وما غربت
الشمس قط إلا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن السجود
فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما طلعت إلا بين قرني شيطان ولا غربت إلا بين قرني شيطان وأخرج
أحمد عن رجل من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس
بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر الخلال
في كتاب الأدب عن عبد الله بن عمرو قال قعود الرجل بعضه في الشمس
وبعضه في الظل مقعد الشيطان وأخرج ابن أبي شيبة والخلال عن أبي هريرة
مثله وأخرج ابن أبي شيبة والخلال عن سعيد بن المسيب قال مقيل الشيطان
بين الظل والشمس وأخرج الخلال عن قتادة قال كان يقال مقعد
الشيطان بين الظل والشمس وأخرج الترمذي عن عبد الله بن أبي أوفى

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان
وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين
فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل
حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من
قبل حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وأخرج حرب الكرماني في مسائله عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي أحدكم في نعل واحدة فإن
الشيطان يمشي في نعل واحدة وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
يبكي يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود
فعصيت فلي النار وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد الله بن القسم قال إذا لعنت
الشيطان قال لعنت ملعنا وإذا استعذت منه يقول قطعت ظهري وإذا
سجدت يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فأطاع وأمر الشيطان فعصى فلابن
آدم الجنة وللشيطان النار قلت وأخرج قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره انتهى وأخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود قال إن الشيطان
يطيف بأحدكم في الصلاة ليقطع عليه صلاته فإذا أعياه أن ينصرف نفخ
في دبره ليريه أنه قد أحدث فلا ينصرف أحدكم حتى يجد ريحا أو يسمع صوتا
وأخرج عن ابن مسعود قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم حتى أنه يأتي أحدكم وهو في الصلاة فينفخ في دبره ويبل إحليله
ثم يقول قد أحدثت فلا ينصرف أحدكم حتى يجد ريحا أو يسمع صوتا أو يجد
بللا وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال التثاؤب والعطاس في الصلاة
من الشيطان قلت وأخرج الترمذي عن دينار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان ومثله
العطاس والنعاس عند الموعظة وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن
بن يزيد قال إن للشيطان قارورة يشمها القوم في الصلاة كي يتثاءبوا
وأخرجه عبد الرزاق بلفظ إن للشيطان قارورة يشمها القوم في الصلاة
كي يتثاءبوا وأخرجه عبد الرزاق بلفظ إن للشيطان قارورة فيها نفوخ
فإذا قام القوم إلى الصلاة أنشقهم فيتثاءبون فيؤمرون عند ذلك أن
يضم شفتيه ومنخريه انتهى وأخرج الترمذي عن سهل بن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأناة من الله عز وجل والعجلة من

الشيطان واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق
الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في المسجد جاء الشيطان فابس
به كما يبس الرجل بدابته فاذا سكن له زنقه او الجمه قال ابو هريرة وانتم ترون
ذلك اما المزنوق فتراه مائلا كذا لا يذكر الله واما الملجم ففاتح فاه لا يذكر الله
عز وجل واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول رصوا صفوفكم
وقاربوا بينها وحاذوا بين الاعناق فوالذي نفس محمد بيده اني لارى الشياطين
تدخل من خلل الصف كانها الحذف واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد
تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام
احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها
لم يضره واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن صفوان بن سليم قال تحدث اهل المدينة
ان عبد الله بن غسيل الملائكة حنظلة ابن عامر لقيه الشيطان وهو خارج من
المسجد فقال تعرفني يا ابن حنظلة قال نعم قال من انا قال انت الشيطان قال
كيف علمت ذلك قال حين جئت وانا اذكر الله فلما رايتك نظرت اليك فشغلني النظر
اليك عن ذكر الله فعلمت انك الشيطان قال صدقت يا ابن حنظلة فاحفظ عني
شيئا اعلمكه قال لا حاجة لي به قال تنظر فان كان خيرا قبلته وان كان شرا رددت
يا ابن حنظلة لا تسأل احدا غير الله عز وجل سؤال رغبة وانظر كيف
تكون اذا غضبت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الحواري سمعت
ابا سليمان او غيره يقول تبدى ابليس لقارون وقد كان اقام في جبل
اربعين سنة يتعبد فيه فاق بني اسرائيل في العبادة فبعث اليه
شياطين فلم يقدروا عليه فتبدى له فجعل يتعبد معه وجعل قارون
يفطر وهو لا يفطر وجعل يظهر له من العبادة ما لا يقوى عليه قارون
فتواضع له قارون فقال له ابليس قد رضيت بهذا يا قارون لا تشهد
لبني اسرائيل جنازة ولا جماعة فاحدره من الجبل حتى ادخله البيعة
فجعلوا يحملون اليهما الطعام فقال له قد رضينا بهذا يا قارون صرنا
كلا على بني اسرائيل قال فالرأي قال نكسب يوما ونتعبد بقية
الاسبوع قال نعم ثم قال قد رضينا بهذا لا نتصدق ولا نفعل ما في الرأي
قال نكتسب يوما ونتعبد يوما فلما فعل ذلك خنس عنه وتركه وفتحت
على قارون الدنيا قلت واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان ادم الدنيا

فقتل

يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعث جلاوزته الى يحيى وهو في محرابه يصلي فاتي برأسه

فقتل اخاه هابيل كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه
بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل واخرج الخطيب وابن عساكر عن
ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم عليه السلام تغيرت البلاد ومن
عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح
فقتل قابيل هابيل اخاه فواحزنا مضى الوجه المليح فاجابه ابليس تنح عن البلاد
وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في رخاء وقلبك
من اذى الدنيا مريح فما انفكت مكايدتي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح واخرج
اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف
كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد اخبرك ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم
وجها وكان كما قال الله تعالى سيدا وحصورا فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت
بغية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها فاجمعت على قتل يحيى ولهم
عيد يجتمعون فيه كل عام وكانت سنة الملك ان يعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك
الى العيد فقامت امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم يكن يفعله فيما مضى فلما
ان شيعته ... فنادى ثم قالت اليه ... عنه
فدخل فيها وجاء ابليس حتى اخذ بطرف ردائه فلما التامت الشجرة بقي طرف ردائه
خارجا من الشجرة وجاءت بنو اسرائيل فقال ابليس اما رايتموه دخل هذه الشجرة
هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه
بالمنشار فشققت مع الشجرة بالمنشار واخرج البخاري وابو داود والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره
التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك
الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع
فان احدكم اذا قال ها ضحك منه الشيطان واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان
فاذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه واذا قال اه اه فان الشيطان يضحك
من جوفه وان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليضع
يده على فيه فان الشيطان يدخل مع التثاؤب واخرج ابن السني عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العطسة الشديدة والتثاؤب الرفيع
من الشيطان واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد والبيهقي في
شعب الايمان عن عبادة بن الصامت وشداد بن اوس وواثلة بن الاسقع

٢

قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تجشى احدكم او عطس فلا يرفع بهما الصوت
فان الشيطان يحب ان يرفع بهما الصوت واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى وابن عدي
وابن قانع وابن السكن وابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في شعب الايمان
عن رافع بن يزيد الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة واخرج الطبراني في
الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطووا ثيابكم ترجع اليها
ارواحها فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وان وجده منشورا لبسه
واخرج البيهقي عن طاوس قال في الذي يلوي العمامة ولا يجعلها تحت
ذقنه تلك عمة الشيطان واخرج البيهقي عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا شرب تنفس ثلاثة انفاس ونهى عن النفخ نفسا واحدا وقال
ذلك شرب الشيطان واخرج البيهقي عن عكرمة قال لا تشربوا نفسا واحدا
فانه شرب الشيطان واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة من طريق
ابي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن زاذان قال اذا باتت الانية مكشوفة ليس
عليه غطا تفل فيه ابليس قال ابو جعفر فذكرت ذلك لابراهيم فقال او شرب منه
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال الطحال لقمة الشيطان واخرج ابن ابي شيبة
عن خالد بن معدان قال مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بناقة في عنقها
جرس فقال هذه مطية شيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي ليلى قال الجرس
نبيح من الجن واخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الشيطان
ذاعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه
في العظائم وطمع فيه واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق
وابن عساكر عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان مصالي
وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعمة الله والفخر بعطاء الله والكبر على
عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله عز وجل واخرج الطبراني عن قتادة
بن عياش الجرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال العبد في فسحة
من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره وكان الشيطان وليه
وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير واخرج ابو نعيم
عن عمرو بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من
الثلمة التي تكون في القدح فان الشيطان يشرب منها واخرج الديلمي وابن النجار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل باصبع واحدة اكل الشيطان
وباثنين اكل الجبابرة وبالثلاث اكل الانبياء واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط

قال

قال كانت الانبيا يكون لهم مساجد خارجة من قراهم فاذا اراد النبي ان يستنبي ربه
عن شي خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سال ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جا
ابليس حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا
فقال ابليس اخبرني باي شي تنجو مني فقال النبي بل اخبرني باي
شي تغلب ابن ادم فاخذ كل منهما على صاحبه فقال النبي ان الله تعالى يقول ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل
ان تولد فقال النبي ويقول الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه
ما احسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجو مني فقال
النبي فاخبرني باي شي تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوى واخرج
ابو عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي في كتاب حكايات الصوفية عن ابن عباس قال
كان عندنا رجل يصلي بالليل في بيته فاذا افتتح الصلاة وكبر اتاه رجل وعليه ثياب
بيض يكون معه يصلي يكون ركوعه وسجوده احسن من ركوعه وسجوده
وكان يجهد ذلك فشكا لبعض اخوانه فانه في الرحل وسالني عن ذلك هل يجوز ان
يكون ذلك فقلت له قل له حتى يقرا اذا جاءه الذي يصلي سورة البقرة فان ثبت
معه فهو ملك وثوابه وان هرب فهو شيطان تعاهد على الرحل فلما اخذ في الصلاة
وجاء الشخص ووقف معه اخذ يقرا سورة البقرة فاخذ الشيطان يضرط ويتباعد
واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي القاسم الجنيد قال ما زلت اطلب الى الله تعالى
عز وجل في صلاتي خمس عشرة سنة ان يريني ابليس فلما كان ذات يوم نصف النهار
في صيف وانا قائل بين النائم بين المستيقظ اذ دق علي الباب فقلت من ذا قال انا
قلت الثانية من ذا قال انا قلت الثالثة من ذا قال انا قلت لا يكون ابليس قال نعم ففتحت
وفتحت له الباب فدخل علي شيخ عليه برنس من الشعر وعليه قميص من الصوف وبيده
عكازة فجئت فقعد مكاني بين الكتابين فقال لي قم من مجلسي فان بين الناس مجلسي
وجئت فقعد فقلت لم تمثل الناس فاخرج لي رغيفا مثل كمه وقال بهذا وقال بهذا
فقلت لم تحسن بهم افعالهم السيئة فاخرج مرآة فقال ان لهم سيئات لهم حسنات
بهذه المرآة ثم قال لي قل ما تريد ولو خففت كلامك فقلت جئت امرك بالسجود
لادم لم لم تسجد فقال غيرة مني عليه ان اسجد لغيره وغاضني مني وارادة
واخرج ابن عساكر عن عبد الغفار بن شعيب قال قال ابو حسان لقيني الشيطان فقال
لي كنت الفى الناس اعلمهم صرت الفاهم اتعلم منهم واخرج الديلمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب العبد الدابة فلم يذكر اسم الله تعالى
ردفه الشيطان وقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له تمن فلا يزال في امنيته
حتى ينزل واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابليس

ان لابليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل
واخرج ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا ابوابكم
واكفئوا انيتكم واوكئوا اسقيتكم واطفئوا سرجكم فانه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم
واخرج عبد بن حميد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
باب حجرته فليسلم فانه يرد قرينه الذي معه من الشيطان فاذا دخلتم حجركم فسلموا
يخرج ساكنها من الشيطان واذا دخلتم فسموا الله على اول جلس تطعمونه على
دوابكم لا يشرككم في مراكبكم فان لم تفعلوا اشرككم واذا اكلتم فسموا لا يشرككم في طعامكم
فانكم ان لم تفعلوا يشرككم في طعامكم ولا تبيتوا الطعام معكم في حجركم فانه مقعده
ولا تبيتوا المنديل في بيوتكم فانه مضجعه ولا تفترشوا الولايا التي لم تطهر سور
الدواب ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تبيتوا على سطوح غير محوطة فاذا سمعتم
نباح الكلب او نهيق الحمار فاستعيذوا بالله فانه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يراه
وقال ابو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجائب
حدثني محمد بن ادريس سمعت محمد بن عصمة وكان صاحب حديث يقول سمعت شيخا
ببغداد يقول كان من امر عبد الله بن هلال انه مر يوما في بعض ازقة الكوفة
وقد اطاف غسل رجل واجتمع الصبيان يلعنونه ويقولون اخزى الله ابليس
اخزى الله ابليس فقال لهم عبد الله بن هلال يا صبيان لا تقولوا اخزى الله ابليس
ولكن قولوا جزى الله ابليس عنا خيرا فانه قد احسن الينا حين ارق الغسل
فاتى ابليس الى عبد الله بن هلال فقال ان لك عندي يدا حين نهيت الصبيان
عن سبي وانا احب ان اكافيك فيه فدفع اليه خاتما وقال كل حاجة بعد ذلك فانها
مقضية وانا وجندي سامعون لك مطيعون من جميع قال فكان عبد الله بن هلال
بعد ذلك اذا احتاج شيئا نهاله في الحال وكان للحجاج جارية يحبها فعملت
يوما في قصر الحجاج فنكرها فاخبر وكانت بينه وبين عبد الله بن هلال صداقة
فاتاه فاخبره فقال اذهب وتجد بينك الليلة حتى اتيتك فلما جنه الليل جاءه
عبد الله بن هلال بالجارية فباتت عنده الى الصباح فلما راها على ذلك واصفر
لون الجارية من الخوف والسهر فقال لها الحجاج ما لك تغيرت من النوم يا انها
ولونك مصفر فقالت له انه اذا نام الناس يا سيدي اتى فيذهب بي الى منزل فتى
شاب في بيت صغير فاكون معه الى الصباح فاذا اصبحت اراني نفسي في القصر
قال فتتهمين في القصر احدا فقالت لا فاحضر من خلوق وقال لها اذا ذهب
بك فضعي يدك في الخلوق فاذا وصلت الى بيت الرجل فلطخي بابه فلما اصبح
بعث الحرس فعرفوا بيت الرجل فاحضروه فقال له الحجاج لك الامان واخبرني

بقصتك

بقصتك فاخبره فطلب عبد الله بن هلال فجاءوا به فقال يا عدو الله تركتنا هلال الدنيا كلهم
وعاملتني بهذه المعاملة يا غلام هات النطع والسيف فاخرج عبد الله بن هلال
الكبة الى الهوى وتعلق فيه الخيط فارتفع فلما صار في اعلى القصر قال يا حجاج اما
بشيء فغاب فلم ير قال ويقال ان الحجاج كان اخذه مرة وحبسه فتل هذه
محبسه فخط شكل الارض شبه السفينة وقال لاهل السجن من شاء النجاة الى
البصرة فليركب معي فتبعه بعضهم ودخل معه اخرون فلم ير بعضهم احد في
الحبس بعد ذلك اورد ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة عبد الله
بن هلال المعروف بصديق ابليس ثم قال وقال شكر في العجائب حدثني كاتب
بن علي بن حسن بن حمدان بن يزيد بن معوية الصعدي حدثني احمد بن عبد الملك
قال جاء رجل الى عبد الله بن هلال وكان صديقا لابليس وكان يترك له صلاة العصر
وكانت حوله بحر عنده مقضية فقال له الرجل ان لي جارا غنيا وهو من اكثر الناس
ضيعة الي واحسانا ولي ابنة حسناء وانا احب ان تكتب لي الى ابليس حتى
يبعث اليها شيطانا فيخبطها قال فكتب الى ابليس انا احب ان تنظر الي من
هو شر مني ومنك فانظر الى حامل كتابي هذا واقض حاجته ثم قال مر الى موضع
كذا وخط حولك خطه فاذا جاء شخص فاره الكتاب ففعل فمر به جماعة حتى جاء
شيخ على سرير يحمله اربعة فلما نظر اليه من بعيد رفع الكتاب فامر بالكتاب
فاخذ منه فلما نظر الى عنوانه قبله ووضعه على راسه ثم قراه فصرخ صرخة
رجع اليه منه مضى وتبعه من بقي فقالوا ما هذا فقال هذا كتاب صديقي يقول
فيه ان احببت ان تنظر الى من هو شر مني ومنك فانظر الى حامل كتابي
هذا واقض حاجته فوجهوا شيطانا اصم اعمى ابكم ووجهوه الى بيت الرجل
فتخبط البنت وفي كتاب شرح ارجوزة الجان لابن العماد ما هو قوله
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم يدل على ان ابليس نجس العين لكن ذكر البغوي في شرح السنة انه
طاهر العين كالمشرك واستدلوا بانه صلى الله عليه وسلم امسك ابليس في الصلاة
ولم يقطعها ولو كان نجسا لما امسكه في الصلاة ولكنه نجس الفعل خبيث الطبع
انتهى والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دائما ابدا الى يوم الدين تم كتاب لقط المرجان على احكام الجان والله نعوذ
بالله من الخطا والخطل ونستغفر الله من الزلل في القول والعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل